www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

جزء في جمع طرق حديث

« لاَ تُشَدُّ الرِّحَالُ إِلاَّ إِلَى ثَلاَثَةِ مَسَاجِدَ: الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَمَسْجِدِ الرَّسُولِ - صلى الله عليه وسلم - وَمَسْجِدِ الأَقْصَى »

تأليف

أبي الحسن أسامة بن سعيد القعيطي

قدم له

فضيلة الشيخ مشهور بن حسن آل سلمان

حفظه الله تعالى

مقدمة فضيلة الشيخ مشهور بن حسن آل سلمان حفظه الله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

جزء في جمع طرق حديث

« لاَ تُشَدُّ الرِّحَالُ إِلاَّ إِلَى ثَلاَثَةِ سَاجِدَ: الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَمَسْجِدِ الرَّسُولِ – صلى الله عليه وسلم – وَمَسْجِدِ الأَقْصَى »

إن الحمد لله، نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده لله، فلا مضلَّ له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وأشهد أنَّ محمداً عبده ورسوله.

أما بعد:

فهذا جزءٌ حديثي، بذل فيه أخونا أبو الحسن أسامة بن سعيد القعيطي اليمني حفظه الله تعالى جهده في تتبع طرق حديث: «لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد ».

مع بيان مخارجه وألفاظه، والعناية بما صح وثبت، وتزييف الزيادات الواهية التي مدارها على متروكين ومجهولين ومطروحين.

وقد أحسن في التتبع والجمع، وأنصف في الحكم والنقد، وبقي عليه: دراسة الحديث دراية، والعمل بالنقض على من حمَّله ما لم يحتمل، وهم كثير، قديماً وحديثاً، وعلى رأسهم: التقي السبكي في كتابه: (شفاء السقام في زيارة خير الأنام) ولا سيما تلك التي طبعت في إيران سنة 1419ه وعليها تعليقات محمود سعيد ممدوح، و لم يثبت اسمه عليها ! ولا سيما ما في(ص: 264 270) على لسان ابن تيمية ونقضه على لسان السبكي (ص: 272 278) فإنه يخص فقه هذا الحديث !.

وللعلماء في تفنيد شبه المبتدعة في التعلق بهذا الحديث جهود، تنظر في (الصارم المنكي) للإمام الشاب محمد بن عبد الهادي.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

ولشيخنا حماد الأنصاري في كتابه (كشف الستر عما ورد في السفر إلى القبر) وهما مطبوعان.

وقد أفرد هذا الحديث جمع من السابقين واللاحقين بالتصنيف، منهم الصنعاني في (مسألة عقدت للكلام على حديث: لا تشد الرحال) منه نسخة في مكتبة ابن عباس بالطائف، رقم(818/4).

وللكشميري (منتهى المقال في شرح حديث لا تشد الرحال) كما في نزهة الخواطر، (246/7)، وهي مطبوعة ضمن (مجموعة رسائله).

ولبشير الدين بن كريم الدين العثماني (ت1296ه) (أحسن المقال في شرح حديث لا تشد الرحال) كما في النزهة (114/7) أيضاً.

وطبع في بغداد سنة 1329ه (خلاصة المقال في حديث شد الرحال) لمصطفى نور الدين الحسيني (ت 1331ه).

ولأخينا فضيلة الشيخ عبد الرحمن الفريواتي حفظه الله (تحفة الراكع والساجد في شرح حديث لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد) اعتنى فيه بطرق الحديث، وجهد أخينا أسامة حفظه الله ظاهر في تتبع طرق الحديث، فجزاه الله خيراً على صنيعه، وتقبل الله منه.

وكتب

في سلخ ذي القعدة سنة 1434هـ

أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان

الأردن عمَّان

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

المقدمة

إِنَّ الحمدَ لِلهِ نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ }1 { يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا }2 { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا }{ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا }3.

أمَّا بعدُ: فإنَّ خيرَ الكَلامِ كلام اللهِ، وخير الهدي هدي محمدٍ صلى الله عليه وسلم، وشر الأمورِ محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار.

فهذا جزءٌ حديثيٌ جمعتُ فيهِ طرقَ حديث (لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد: الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَمَسْجِدِ الرَّسُولِ – صلى الله عليه وسلم – وَمَسْجِدِ الأَقْصَى).

وقد بذلتُ جهدي، واستفرغتُ وسعي، في جمع طرقه، فتحصَّل لي بفضل الله ومنَّته روايته عن اثني عشر راوياً، وأغلبُ هؤلاء الرواة قد ورد الحديث عنهم من طرق كثيرة متعددة 4.

وقد قُمْتُ بِتخريجِ الأحادِيث وعزوها إلى مخرجيها، مع بيانِ مرتبتها، والحكم على أسانيدها، من حيثُ الصحة والضعف، معتمداً في ذلك على ما ذكره أئمةُ هذا الشأن،

---

1)سورة آل عمران (آية: 102).

2)سورة النساء (آية: 1).

3)سورة الأحزاب (الآيتان: 70 71).

4) فهو يعتبر من جملة الأحاديث المتواترة، كما صرح بذلك حافظ عصره وإمام دهره الشيخ المحدث محمد ناصر الدين الألباني كما في كتابه الإرواء(226/3)، ووصفه الحافظ ابن عبد الهادي في الصارم المنكي بالحديث المشهور

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وجمَّلتُهُ بذكر تراجم الأعلام الوارد ذكرهم مع بيان أحوالهم، وفي غالب الأحوال أكتفي بذكر ترجمة الراوي من التقريب إن كان من رجاله وحكم الحافظ ابن حجر عليه إلا في مواضع محدودة، وذلك إذا ظهر لي خلاف حكمه مع حذف طبقة الراوي، وتاريخ ولادته، وسنة وفاته، طلباً للإختصار، وأوضحتُ معنى ما يرد من الألفاظ الغريبة.

هذا وقد طلب مني فضيلةُ شيخنا المحدث مشهور بن حسن آل سلمان حفظه الله تعالى ونفع به الإسلام والمسلمين، القيام بدراسة الحديث من حيث الدراية والعمل على استخراج ما في هذا الحديث من ضروب الفقه والأحكام، وكشف مزالق من انحرف عن النهج القويم، والصراط المستقيم الذين حمَّلوا الحديث فوق ما يحتمل، وأخرجوه عن ظاهره ومدلوله وتزييف شبههم، ونقض أقوالهم، وتفنيد مزاعمهم.

وفي الحقيقة فإنَّ اقتصاري على دراسة الحديث رواية دون الدراية أمرٌ مقصود ؛ وذلك اكتفاء بماء قام به بعض أهل العلم[1]، فهناك من قام بشرح الحديث وبيان أغلب أحكامه، وجمع أقوال الفقهاء في المسائل المتعلقة به، منهم أبو زرعة أحمد بن عبد الرحيم العراقي (ت: 826) في كتابه طرح التثريب في شرح التقريب، حيث ذكر ثمان عشرة مسألة مستنبطه من الحديث.

ولعلامة الهند القاضي بشير الدين، محمد بن محمد العثماني، القِنَّوْجِي كتاب(أحسن الأقوال في شرح حديث لا تشد الرحال)

قال عنه تلميذه العلامة العظيم آبادي: من أحسن المؤلفة في هذا الباب[2].

---

1)وقد ذكر الشيخ مشهور حفظه الله في المقدمة بعض المؤلفات حول الحديث.

2)انظر: عون المعبود (25/6).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وهناك من ألَّف في الرد على من تأول الحديث وأخرجه عن ظاهره وعمومه بلا دليل صحيح يسوغ له ذلك، منهم الإمام الحافظ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الهادي (ت: 744) في كتاب مستقل سماه: الصارم المنكي في الرد على السبكي.

والكتاب كما هو ظاهر رد على السبكي، وهو القاضي أبو الحسن علي بن عبد الكافي المشهور بتقي الدين السبكي(ت: 746) حيث أنه ألف كتاباً وسماه (شِفاء السقام في زيارة خير الأنام) زعم فيه أن تقي الدين ابن تيمية يحرم زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم مطلقاً 1، فانبرى له ابنُ عبد الهادي فقام بالرد عليه وتفنيد مزاعمه وتبرئة شيخه مما نسب إليه في كتاب المذكور1.

---

1)وابن تيمية رحمه الله تعالى لم يحرم زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم ولا سائر القبور مطلقاً، وإنما يحرم الزيارة التي تشتمل على شد الرحال، وفتواه في هذا الموضوع واضحة جليَّة، وهي موجودة بنصها وفصها في مجموع الفتاوى(184192/27)، وساقها تلميذه ابن عبد الهادي في العقود الدُّرية(ص: 330 341).

وقد كانت هذه الفتوى نحو سنة (709ه)، ولما كانت سنة (726ه) أنكر جماعة من أهل البدع والحاقدين هذه الفتوى، وجروا لابن تيمية بسببها محنٌ عظيمة، وضجَّ المبطلون منها، وشرقوا وغربوا بها، ولم يستطيعوا دفعها بالحجج الساطعة، والبراهين القاطعة، فجرَّهم هذا إلى أن كذبوا عليه، وحرفوا مُراده، لينفروا الناس منه، ويُحْمِلوا بذلك عليه، وزعموا أنه يُحرم زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم مطلقاً، ومزاعم أُخرى كاذبة، وكتبوا إلى السلطان بذلك، فحبسه سلطان مِصَر بقلعة دمشق، بكتاب وَرَدَ مِنْهُ في شهر شعبان سنة (726ه).

قال الحافظ محمد بن عبد الهادي في العقود الدُّرية بعد أن ساق الفُتيا كاملة: هذا آخر ما أجاب به شيخ الإسلام، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وله من الكلام في مثل هذا كثير كما أشار إليه في الجواب.

ولَّما ظفروا في دمشق بهذا الجواب: كتبوه وبعثوا به إلى الدِّيار المصرية، وكتب عليه قاضي الشافعية: قابلتُ الجواب عن هذا السؤال المكتوب على خط ابن تيمية فصح.

إلى أن قال: وإنما المخزي جعله: زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم وقبور الأنبياء رضوان الله تعالى عليهم أجمعين معصية بالإجماع مقطوعاً بها " هذا كلامه.

فانظر إلى هذا التحريف على شيخ الإسلام، والجواب ليس فيه المنع من زيارة قبور الأنبياء والصالحين، وإنما ذكر فيه قولين: في شدِّ الرحال، والسفر إلى مجرد زيارة القبور.

وزيارة القبور من غير شد رحل إليها مسألة، وشد الرحال لمجرد الزيارة مسألة أخرى.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

والشيخ لا يمنع الزيارة الخالية عن شد رحل، بل يستحبها ويندب إليها. وكتبه ومناسكه تشهد بذلك، ولم يتعرض الشيخ إلى هذه الزيارة في الفتيا، ولا قال: إنها معصية، ولا حكى الإجماع على المنع منها، والله سبحانه وتعالى لا تخفى عليه خافية.

ولما وصل خط القاضي المذكور إلى الديار المصرية: كثر الكلام، وعظمت الفتنة، وطُلِبَ القضاةُ بها، فاجتمعوا وتكلموا، وأشار بعضهم بحبس الشيخ، فرسم السُّلطان به، وجرى ما تقدم ذِكره.

ثم جرى بعد ذلك أُمُوْرٌ على القائمين في هذه القضية لا يمكن ذكرها في هذا الموضع.

وقد وصل ما أجاب به الشيخ في هذه المسألة إلى علماء بغداد فقاموا في الانتصار له، وكتبوا بموافقته، ورأيت خطوطهم بذلك وهذا صورةُ ما كتبوا) ثم أوردها ابن عبد الهادي رحمه الله.

وذكر الحافظ أبو محمد القاسم بن محمد بن يوسف البرزالي (ت: 739) في تاريخه: أن شيخ الإسلام اعتقل بقلعة دمشق عصر الاثنين سادس عشر شعبان سنة (726ه).

ثم قال: وفي يوم الجمعة عاشر الشهر المذكور: قُرِئ بجامع دمشق الكتاب السلطاني، الواردُ باعتقاله ومنعه من الفتيا.

وهذه الواقعة سببها: فُتيا وُجدت بخطه في السفر وإعمال المطي إل زيارةى قبور الأنبياء عليهم الصلاة والسلام وقبور الصالحين) انتهى من البداية والنهاية (107/14).

وقال الحافظ ابن كثير في البداية والنهاية (108/14) في حوادث سنة (726ه): ثُمَّ يوم الخميس (726/11/11ه)دخل القاضي جمال الدين ابنُ جملة، وناصر الدين مشَدُّ الأوقاف، وسألاهُ عن مضمون قوله في مسألة الزيارة. فكتب ذلك في درج وكتب تحته قاضي الشافعية بدمشق: قابلتُ الجواب عن هذا السؤال المكتوب على خط ابن تيمية " إلى أن قال: وإنما المخزي جعله زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم وقبور الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم معصية بالإجماع، مقطوعاً بها ".

قال ابن كثير بعده: فانظر الآن هذا التحريف على شيخ الإسلام، فإن جوابه على هذه المسألة، ليس فيه منع زيارة قبور الأنبياء والصالحين، وإنما فيه ذِكرُ قولين في شد الرحال، والسفر إلى مجرد زيارة القبور. وزيارة القبور من غير شد رحل إليها مسألة، وشد الرحال لمجرد الزيارة، مسألة أخرى.

والشيخ لم يمنع الزيارة الخالية عن شد رحل، بل يستحبها ويندب إليها، وكتبه ومناسكه تشهد بذلك، ولم يتعرض إلى هذه الزيارة في هذا الوجه من الفتيا، ولا قال: إنها معصية، ولا حكى الإجماع على المنع منها، ولا هو جاهل قول الرسول صلى الله عليه وسلم: « زُوروا القبور فإنها تذكركم الآخرة».

والله سبحانه لا يخفى عليه شيءٌ ولا يخفى عليه خافية {وسيعلم الذين ظلموا أيَّ منقلب ينقلبون}أه.

وبعد هذا فإن من الغرائب ما قاله الحافظ ابن حجر عليه رحمة الله تعالى في فتح الباري (66/3) بعد نقله لكلام الكرماني: وقع في هذه المسألة في عصرنا في البلاد الشاميه مناظرات كثيرة وصنف فيها رسائل من الطرفين.

قلت الحافظ ابن حجر: يشير إلى ما رد به الشيخ تقي الدين السبكي وغيره على الشيخ تقي الدين ابن تيميه، وما انتصر به الحافظ شمس الدين بن عبد الهادي وغيره لابن تيميه، وهي مشهوره في بلادنا والحاصل أنهم الزموا ابن تيميه بتحريم شد الرحل إلى زيارة قبر سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأنكرنا صورة ذلك، وفي شرح ذلك من الطرفين طول وهي من أبشع المسائل المنقولة عن بن تيميه أه.!!

كذا قال رحمه الله، وليست هذه المسألة من المسائل البشعة، وابن تيمية له سلف وأنصار، وقد تمسك ابن تيمية ومن معه بالحديث النبوي، واللازم الذي ذكره قد التزم به ابن تيمية فكان ماذا. !

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقد توفي ابن عبد الهادي و لم يكمل رده على السبكي2، فسخَّر اللهُ تعالى من يُكمِّله، وهو الشيخ العلامة محمد بن حسين بن سليمان بن إبراهيم الفقيه المتوفى صبيحة يوم الأربعاء الموافق للسابع من شهر صفر من سنة (1355ه) في كتابه الماتع النافع (الكشف المبدي لتمويه أبي الحسن السبكي تكملة الصارم المنكي)3.

---

1)قال الحافظ ابن عبد الهادي في مقدمة الصارم المنكي، ملخصا لكتاب السبكي وما أشتمل عليه من مخالفات: فإني وقفت على الكتاب الذي ألفه بعض قضاة الشافعية في الرج على شيخ الإسلام تقي الدين أبي العباس أحمد بن تيمية، في مسألة شد الرحال وإعمال المطي إلى القبور، وذكر أنه كان قد سماه (شن الغارة على من أنكر سفر الزيارة)، ثم زعم أنه اختار أن يسميه (شفاء السقام في زيارة خير الأنام) فوجدت كتابه مشتملاً على تصحيح الأحاديث المضعفة والموضوعة، وتقوية الآثار الواهية والمكذوبة، وعلى تضعيف الأحاديث الصحيحة الثابتة والآثار القوية المقبولة، وتحريفها عن مواضعها وصرفها عن ظاهرها بالتأويلات المستنكرة المردودة. ورأيت مؤلف هذا الكتاب المذكور رجلاً مماريا معجباً برأيه متبعاً لهواه ذاهباً في كثير مما يعتقده إلى الأقوال الشاذة والآراء الساقطة، صائراً في أشياء مما يعتمده إلى الشبه المخيلة والحجج الداحضة، وربما خرق الإجماع في مواضع لم يسبق إليها و لم يوافقه أحد من الأئمة عليها.

وهو من الجملة لونٌ عجيب، وبناءٌ غريب، تارة يسلك فيما ينصره ويقويه مسلك المجتهدين فيكون مخطئاً في ذلك الاجتهاد، ومرة يزعم فيما يقول ويدعيه أنه من جملة المقلدين، فيكون من قلده مخطئاً في ذلك الاعتقاد، نسأل الله سبحانه أن يلهمنا رشدنا ويرزقنا الهداية والسداد.

2)وذلك أن السبكي جعل كتابه شفاء السقام عشرة أبواب: الأول: في الأحاديث الواردة في الزيارة. الثاني: في الأحاديث الدَّالة على ذلك، وإن لم يطن فيها لفظ الزيارة. الثالث: فيما ورد في السفر إليها. الرابع: في نصوص العلماء على استحبابها. الخامس: في تقرير كونها قربة. السادس: في كون السفر إليها قربة. السابع: في دفع شبه الخصم وتتبع كلماته. الثامن: في التوسل والاستغاثة. التاسع: في حياة الأنبياء. العاشر: في الشفاعة.

وابن عبد الهادي توفي بعد أن ردَّ على أول الباب الخامس، وقد أبدع في رده على السبكي وتفنن في مناقشته، ولو قُدِّرَ له أن يُتم الكتاب لكان فيه فائدة عظيمة، ومنفعة جليلة، لا سيما وأن الأبواب الباقية من كتاب السبكي مهمة، منها: باب في التوسل والاستغاثة بالنبي صلى الله عليه وسلم، وباب في حياة الأنبياء في قبورهم، وباب في الشافعة... وغيرها.

3)طبعته دار الفضيلة للنشر والتوزيع بالرياض، تحقيق: د.صالح بن علي المحسن، ود.أبو بكر بن سالم شهَّال، الطبعة الأولى 1422ه 2002م.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

ولشيخ الحنابلة العلامة زين الدين مرعي بن يوسف بن أبي بكر بن أحمد بن أبي بكر بن يوسف بن أحمد الكرمي، المتوفى في شهر ربيع الأول سنة (1033ه)، كتاب (شفاء الصدور في زيارة المشاهد والقبور)1.

تكلَّم فيه المؤلف عن كثير من المسائل المتعلقة بالقبور، ومن جملة ذلك مسألة شدِّ الرحال إليها، وقد أطنب فيها، فجمع أطرافها، ولَمَّ شتاتها، ودافع عن ابن تيمية، وصوَّب رأيه، وسرد أسماء العلماء الذين وافقوا ابن تيمية، وأورد أدلة المخالفين وناقشها مناقشة علمية.

وللشيخ محدث المدينة النبوية حماد بن محمد الأنصاري رحمه الله رسالة بعنوان: (كَشْفُ السِّتر عما ورد في السفر إلى القبر).

وهي رسالة صغيرة عدد صفحاتها ثلاث عشرة صفحة، أجاب فيها الشيخ عن سؤال ورد إليه عن حكم السفر لمجرد زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم دون المسجد.

فأجاب بالمنع، ثم أورد الأحاديث التي يستدل بها من يجوز شد الرحال إلى قبر النبي صلى الله عليه وسلم، فذكر أربعة عشر حديثاً، مبيناً عللها ونكارتها وضعفها.

وفي كتاب تقديس الأشخاص في الفكر الصوفي لمؤلفه محمد أحمد لوح عقد المؤلف فصلاً وهو الفصل الثالث عن شد الرحال إلى مشاهد الأموات المقدسين، وكان من جملة مباحثه: المبحث الأول: في معنى شد الرحال وتوضيح الفرق بينه وبين زيارة القبور.

والمبحث الثاني: حكم الشرع في شد الرحال إلى مشاهد الأموات.

والمبحث الرابع: مكانة شد الرحال في الفكر الصوفي.

وبحثه لهذه المسائل بحثاً جيداً في مجمله.

---

1)وعندي صورة منه بتحقيق، الطالب: جمال بن حبيب بن محمد صلاح، لنيل الماجستير، أشرف عليه د. علي بن نفيع العليان.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

فوجود هذه الكتابات المتعلقة بفقه الحديث جعلتني أقتصر على دراسته رواية فقط، لا سيما أنني لم أقف على من جمع طرق الحديث، واستوفى مخارجه، واستوعب ألفاظه، لا في جزء مستقل، أو ضمن مباحث أخرى[1].

وبعد هذا أقول: إنَّ في دراستي للحديث من الناحية الحديثية، وجمع طرقه وألفاظه، مسلك عظيم في فقه الحديث النبوي الشريف، فإنَّ الْحَدِيث يُفَسِّر بَعْضُهُ بَعْضاً، ويُصدق بعضُهُ بعضاً، ويرفع مفسرُهُ الإشكالَ عن مجملهِ ومتشابهه، ولذا كان الأئمة الحفاظ يهتمون كثيراً بجمع طرق الحديث الواحد لا للتكثير، وإنما لفهم السنة فهماً صحيحاً.

قال الإمام أبو عبد الله أحمد بن حنبل رحمه الله يقول: « الحديثُ إذا لم تجمع طرقه لم تفهمه، والحديث يفسر بعضه بعضاً »2.

وقال رفيقه وصاحبه يحيى بن معين رحمه الله: « لو لم نكتب الحديث من ثلاثين وجها ما عقلناه »3.

وقال أبو حاتم الرازي: « الحديث إذا لم يرو من ستين وجهاً ما عقلناه »4.

وَقَالَ الحافظ أبو زرعة العراقي: الحدِيث إذا جمعت طرقه تبين المراد مِنْهُ، وليس لنا أن نتمسك برواية ونترك بقية الروايات أه5

بل كان إبراهيم بن سعيد الجوهري يقول: الحديث إذا لم يكن عندي من مائة وجه أعد فيه نفسي يتيماً »[6]

---

1) ذكر شيخنا مشهور في المقدمة أن للشيخ عبد الرحمن الفريواتي كتاب(تحفة الراكع والساجد في شرح حديث لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد) اعتنى فيه بجمع طرق الحديث، وددت الوقوف عليه، ولكني لم أقف عليه حتى الساعة.

2)انظر: الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع للخطيب البغدادي(212/2).

3)انظر: المجروحين (33/1)، وتاريخ بغداد (94/6)، والجامع(212/2)، وسير أعلام النبلاء (150/12).

4)انظر: فتح المغيث (370/2)، وتدريب الراوي في شرح تقريب النواوي(149/2).

5)طرح التثريب (181/7).

6)انظر: تاريخ بغداد (94/6)، وسير أعلام النبلاء(150/12).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

هذا من جهة، ومن جهة أخرى، فإنَّ في جمع الطرق للحديث الواحد فوائد أخرى كثيرة منها: معرفة تفرد الراوي ومخالفته لغيره ممن هم أوثق منه أو أكثر عدداً سواء في حالة الرفع أو الوقف، أو الوصل أو الإرسال، أو في متن الحديث وهو ما يسمى بالرواية الشاذة أو المنكرة، وكذا معرفة الرواية المدرجة التي هي من كلام أحد رواة الحديث وليست من تمام الحديث المرفوع وهكذا، فكل هذا لا يستطيع الناقد أن يكشفه إلا بَعدَ جمع طرق حدِيث الباب الواحد، وفي هذا المعنى يقول الإمام علي بن المديني رحمه الله: « الباب إذا لم تجمع طرقه، لم يتبين خطؤه »1.

فبهذا ندرك أن من لوازم فهم السنة فهماً صحيحا، جمع الأحاديث الصحيحة المروية في الموضوع الواحد بحيث نرد متشابهها إلى محكمها، ونحمل مطلقها، على مقيدها، ونقضي بخاصها على عامها، ونفسر مبهمها بأوضحها، وبهذا يتضح المعنى المراد منها ولا نضرب بعضها ببعض، وإذا كان من المقرر أن السنة تفسر القرآن الكريم وتبينه، فأولى ثم أولى أن يرعى ذلك في السنة بعضها مع بعض.

هذا واللهَ أسأل أن يكون عملي هذا خالصاً لوجهه الكريم، وآخر دعونا أن الحمد لله ربِّ العالمين.

كتبه

أبو الحسن أسامة بن سعيد القعيطي

اليمن المكلا

1) انظر: الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع للخطيب البغدادي(212/2).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

أولاً: حديث أبي سعيد الخدري: وله عنه طرق:

الطريق الأول: عن قزعة مولى زياد عنه:

رواه أبو بكر بن أبي شيبة في المصنف (419/3) أخبرنا يحيى بن يعلى[1] عن عبد الملك بن عُمير[2] عن قزعة [3] مولى زياد عن أبي سعيد الخدري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « لا تُشدُّ الرحالُ[4] إلا إلى ثلاثة مساجد: مسجد الحرام، ومسجد الرسول صلى الله عليه وسلم ومسجد الأقصى ».

وهذا إسنادٌ صحيحٌ.

وتابع يحيى بن يعلى عليه، كلٌ من:

1 شعبة بن الحجاج[5]: عند البخاري في الصحيح، ك: فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة، باب: مسجد بيت المقدس، برقم (1197/73/2)، وفي ك: جزاء الصيد، باب: حج النساء، برقم(1864/267/2)، وفي ك: الصوم، باب: صوم يوم النحر، برقم (1995/305/2)، ومن طريقه البغوي في شرح السنة، ك: الصلاة، باب: فضل

---

1) هو يحيى بن يعلى بن حرملة التيمي أبو المُحَيَّاة بضم الميم وفتح المهملة وبتشديد التحتانية الكوفي، ثقة. التقريب(7676).

2) عبد الملك بن عمير بن سويد اللخمي، حليف بني عدي، الكوفي، ويقال: له الفَرَسي، فتح الفاء والراء ثم مهملة، نسبة إلى فرس له سابق، ثقة فصيح عالم تغيَّر حفظه وربما دلَّس. التقريب (4200).

3) هو قزعة بقاف وزاي وعين مهملة مفتوحات، ابن يحيى، ويقال: ابن الأسود، أبو الغادية البصري، مولى زياد بن أبي سفيان، ويقال: مولى عبد الملك بن مروان، ويقال: بل هو من بني الحريش، أحد ثقات التابعين.انظر: تاريخ دمشق (314/49)، وتهذيب التهذيب(364/6).

4)قوله: (الرحال): جمع رحل بفتح الراء، وحاء مهملة ما يوضع على البعير تحت الراكب، وهو بقدر سنامه، أصغر من القتب، وهو كالسرج بالنسبة للفرس، وكنّى بشدِّها عن السفر، لأنه لازمه، وخرج ذكرها مخرج الغالب في ركوب المسافر، وإلا فلا فرق بين كونه براحلة أو فرس أو بغل أو حمار أو ماشيا، أو بوسائل النقل المعروفة اليوم، ويوضح هذا قوله في الرواية الأخرى: « إنما يسافر...».

انظر: فتح الباري (64/3)، وفيض القدير(403/6).

5) وهو: شعبة بن الحجاج بن الورد العَتَكي مولاهم، أبو بسطام الواسطي، ثم البصري، ثقة حافظ متقن كان الثوري يقول: هو أمير المؤمنين في الحديث، وهو أول من فتش بالعراق عن الرجال وذبَّ عن السنة. التقريب(2790).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الصلاة في المسجد الحرام ومسجد المدينة والأقصى (450/336/2)، ومسلم في الصحيح، ك: الحج، باب: سفر المرأة مع محرم إلى حج وغيره(975/2)، وأحمد في المسند (34/3)[1]، وأبو بكر بن أبي خيثمة في أخبار المكيين (ص146رقم: 45)، والفسوي في المعرفة والتاريخ(294/2)، والطحاوي في مشكل الآثار (52/2 53)، وابن عساكر في تاريخ دمشق(314/49)، والضياء المقدسي في فضائل بيت المقدس (ص: 39رقم: 1).

ولفظه عند البخاري: « سمعتُ أبا سعيد الخدري يحدث بأربع عن النبي صلى الله عليه وسلم فأعجَبْنَني وآنَقْنَني[2] قال: « لا تسافر المرأة يومين إلا ومعها زوجها أو ذو محرم، ولا صوم في يومين الفطر والأضحى، لا صلاة بعد صلاتين: بعد الصبح حتى تطلع

---

1)تنبيه: ورواه أحمد في المسند (71/3) فقال ثنا عفان ثنا شعبة قال عبد الملك بن عمير أنبأني قال: سألتُ عكرمة مولى زياد قال سمعت أبا سعيد الخدري قال: أربع سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه و سلم فأعجبني وآنقني قال لا تسافر امرأة مسيرة يومين أو ليلتين إلا ومعها زوجها أو ذو محرم ولا يصوم يومين يوم الفطر ويوم النحر ولا صلاة بعد صلاتين بعد الصبح حتى تطلع الشمس وبعد العصر حتى تغرب الشمس ولا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد مسجد الحرام ومسجد الأقصى ومسجدي هذا ».

فقوله: (سألت عكرمة مولى زياد) خطأ من الناسخ أو الطابع جزماً، ولا أعلم في الرواة من يسمى بهذا، ومن تأمل الإسناد جزم بحصول تصحيف في الاسم، وإنما هو(قزعة مولى زياد)، وقد أوقع هذا الخطأ بعض المشايخ المعاصرين في الخطأ فظنوا أنه إسناد آخر عن أبي سعيد الخدري !والصواب ما ذكرته والله الهادي، وعليه اعتمادي.

2)قوله: آنقنني: بالمد ثم نون مفتوحة ثم قاف ساكنة بعدها نونان، أي أعجبني، يقال: آنقه كذا إذا أعجبه، وشيء مُونق أي معجب، وإنما كرر المعنى لاختلاف اللفظ، والعرب تفعل هذا كثيراً للبيان والتوكيد.

ومنه قول الحطيئة:

إلا حبذا هند وأرض بها هند وهند أتى من دونها النأي والبعد

والنأي هو: البعد

وانظر: شرح صحيح مسلم للنووي (106/9)، وفتح الباري (70/3).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الشمس، وبعد العصر حتى تغرب، ولا تُشَدُّ الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد: مسجد الحرم، ومسجد الأقصى، ومسجدي ».

وهو عند الطحاوي مقتصراً على الشاهد، وكذا الفسوي وعنده: « مسجد إلياء ».

2 سفيان بن عيينة[1]: عند الترمذي في السنن، ك: الصلاة، باب: ما جاء في أي المساجد أفضل، (326/148/2)، وأحمد في المسند (7/3)، وأبو نعيم الأصبهاني في أخبار أصبهان (220/2)، وابن حبان في الصحيح (495/4)، والأزرقي في أخبار مكة، والفاكهي في أخبار مكة.

ولفظ أبي نعيم الأصبهاني«لا تشدوا الرحال...».وفيه زيادة النهي عن الصلاة بعد الفجر والعصر.

ولفظ الأزرقي والفاكهي: « تُشدُّ الرحال...».

قال أبو عيسى الترمذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

ورواه الحميدي في المسند (330/2).

عن سفيان به بلفظ: « لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد المسجد الحرام ومسجدي هذا ومسجد إيليا...إلخ فذكر باقي الحديث بنحو رواية شعبة بن الحجاج.

3 جرير بن عبد الحميد[2]: عند مسلم في الصحيح، ك: الحج، باب: سفر المرأة مع محرم إلى حج وغيره(975/2)، وأبو يعلى في المسند(388/2).

ولفظ مسلم: « لا تَشُدُّوا الرحال إلا إلى... ».

ولفظ أبي يعلى: « لا تُشدُّ الرحال إلا إلى... ».

---

1)هو سفيان بن عيينة بن أبي عمران: ميمون الهلالي، أبو محمد الكوفي، ثم المكي، ثقة حافظ فقيه إمام حجة، إلا أنه تغير حفظه بأخرة وكان ربما دلّس لكن عن الثقات.التقريب(2451).

2) وهو: جرير بن عبد الحميد بن قُرْط بضم القاف وسكون الراء بعدها طاء مهملة الضبَّي الكوفي، نزيل الرَّي وقاضيها، ثقة صحيح الكتاب، قيل: كان في آخر عمره يَهِم من حفظه.التقريب(916).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

4 زهير بن معاوية[1]:

أخرجه: أحمد في المسند (51/3).

من طريق يحيى بن آدم[2] ثنا زهير ثنا عبد الملك بن عمير به بنحو حديث شعبة.

وسنده على شرطهما.

5 أبو عوانة الوضاح بن عبد الله[3]:

رواه البخاري في التاريخ (203/7).

من طريق مسدد[4] نا أبو عوانة سمع عبد الملك بن عمير عن قزعة وكان رجلاً صالحاً قال: أتينا المدينة فحدثنا أبو سعيد. فذكره.

6 أبو حنيفة النعمان بن ثابت [5]:

رواه أبو يوسف في الآثار عن أبي حنيفة، عن عبد الملك بن عمير به بلفظ: « لا تُشدُّ الرحال... إلخ ».

7 عمر بن شبيب بن عمر المُسْلي:

رواه ابنُ الأعرابي في المعجم، والخطيب البغدادي في التاريخ (194/11).

من طريقين عن عمر بن شبيب المسلي حدثنا عبد الملك بن عمير عن قزعة عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً: « لا تشد الرحال... ».

---

1)وهو: زهير بن معاوية بن حُدَيج، أبو خيثمة الجُعْفي الكوفي، نزيل الجزيرة، ثقة ثبت إلا أن سماعه عن أبي إسحاق بأخرة. التقريب(2051).

2) يحيى بن آدم هو ابن سليمان الأموي مولى آل أبي معيط أبو زكريا الكوفي، ثقة حافظ فاضل. التقريب(7496).

3) الوضاح بن عبد الله اليشكري، مولى يزيد بن عطاء، أبو عوانة الواسطي البزاز، ثقة ثبت. التقريب (7407).

4)مُسَدَّد بن مُسَرْهَد بن مُسَرْبَل بن مُسْتَورِد الأسدي، البصري، أبو الحسن، ثقة حافظ. التقريب (6598).

5) أبو حنيفة، هو النعمان بن ثابت الكوفي الفقيه المشهور، وهو على جلالة قدره، وعلو مكانته في الفقه، فقد ضعفه من جهة حفظه الإمام البخاري، وعبد الله بن المبارك، ومسلم، والنسائي، وابن سعد، والعقيلي، وابن عدي، وغيرهم من أئمة الحديث، وانظر تفصل ذلك في السلسلة الضعيفة (35/2).

ولذلك لم يزد الحافظ ابن حجر في ترجمته، في التقريب (7153) على قوله: فقيه مشهور !.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وسنده ضعيفٌ ؛ عمر بن شبيب بن عمر المُسْلي، أبو حفص الكوفي، ضعيفٌ كما في التقريب(4919).

وتابع عبدَ الملكِ بنَ عمير:

1 أبو عبد الله يزيد بن أبي مريم:

رواه ابن ماجه في السنن، ك: الصلاة، باب: الصلاة، باب: ما جاء في الصلاة في مسجد بيت المقدس، (1410/452/1)، والطحاوي في مشكل الآثار(54/2)، والطبراني في مسند الشاميين(308/2 309 رقم: 1400).

من طريق هشام بن عمار حدثنا محمد بن شعيب. حدثنا يزيد بن أبي مريم عن قزعة عن أبي سعيد الخدري وعبد الله بن عمرو بن العاص معاً، مرفوعاً: « لا تشدُّ الرحال...إلخ ».

وسنده حسن ؛ هشام بن عمار، ومحمد بن شعيب كلاهما حسن الحديث، ولو قيل في ابن شعيب أنه ثقة لم يكن هذا بعيداً، فقد وثقه أهل بلده، وثقه تلميذه هشام بن عمار، ودحيم، وقال الجوزجاني: أعرف النَّاسِ بحديث الشاميين. انظر: التهذيب (222/9 224)

وتُوبع عليه هشام:

فقد رواه خيثمة بن سليمان في حديثه (ص: 185) ومن طريقه وغيره، ابنُ عساكر في التاريخ(381/65) وأبو بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري في أحاديث الشيوخ الثقات (853/1 854 رقم: 309 تحقيق الشريف حاتم).

عن العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي [1] نا محمد بن شعيب بن شابور به.

---

1) عباس بن الوليد بن مزيد العذري أبو الفضل البيروتي، جاء في التهذيب (115/5)، قال أبو حاتم: صدوق، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال محمد بن يوسف بن عيسى بن الطباع: ذاك شيخ صدوق، ثم نقل توثيقه عن النسائي ومسلمة وابن حبان أه بتصرف.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وفي لفظٍ لابن عساكر آخر: « ما تشد الرحال... ».

وسنده حسن، والعباس هذا صدوق عابد كما في التقريب(3192).

ويزيد بن أبي مريم، أبو عبد الله الدمشقي، قال الحافظ ابن حجر في التقريب(7837): لا بأس به.

بينما قال الحافظ الذهبي في الكاشف (6356): ثقة.

وهذا هو الصواب، فقد وثقه أحمد، وابنُ معين، والبخاري، وأبو حاتم، ودُحيم والعجلي، وابن حبان، والحاكم، وصحح له البخاري في الجامع الصحيح، وفي علل الترمذي الكبير، وصحح له ابنُ حبان، فمثله لا ينزله عن هذه المرتبة قول أبي زرعة فيه: لا بأس به. ولا تفرد الدارقطني بقوله: ليس بذاك، على أن عبارة الدارقطني تعتبر من قبيل الجرح الغير مفسر كما نص على ذلك الحافظ ابن حجر نفسه في هدي الساري(ص: 476).

هذا وقد فات الحافظ ابن حجر في التهذيب توثيق أحمد والبخاري والعجلي والحاكم !.

2 قتادة بن دعامة السدوسي [1]:

رواه أحمد في المسند (45/3).

من طريق بهز بن أسد[2] ثنا همام هو ابن يحيى أنا قتادة عن قزعة به بلفظ: « لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد مسجد الحرام ومسجدي ومسجد بيت المقدس ولا تسافر المرأة فوق ثلاث ليال إلا مع زوج أو ذي محرم ولا صلاة بعد صلاة العصر حتى تغرب

قلتُ: وقد فات الحافظ ابن حجر في تهذيبه توثيق الخليلي والعجلي، إذ لم يذكره مع مَنْ سماهم، وإلا فقد أورده العجلي في معرفة الثقات (ص: 20)، وقال الخليلي كما في منتخب الإرشاد (469/2): ثقة.

1) هو: قتادة بن دِعامة بن قتادة السدوسي، أبو الخطاب البصري، ثقة ثبت، يقال ولد أكمه. التقريب (5518).

2) هو: بهز بن أسد العمي، أبو الأسود البصري، ثقة ثبت. التقريب(771).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الشمس ولا صلاة بعد صلاة الصبح حتى تطلع الشمس ونهى عن صوم يوم الفطر ويوم النحر ».

وسنده على شرط الشيخين.

ورواه البخاري في التاريخ (204/7).

من طريق حفص بن عمر[1] نا همام به مقتصراً على موضع الشاهد.

وخالفهما، حبان بن هلال:

فقد رواه البزار في المسند (291/1).

من طريق يحيى بن محمد بن السَّكن قال: نا حبان بن هلال وأملاه علينا من كتابه عن همام عن قتادة عن أبي العالية عن ابن عباس عن عمر به.

قال البزار: وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن عمر إلا من هذا الوجه من هذا الإسناد وهو خطأ أتى خطؤه من حبان ؛ لأن هذا الحديث إنما يرويه همام وغيره عن قتادة عن قزعة عن أبي سعيد أه.

وقال الهيثمي في المجمع (670/3): رواه البزار ورجاله رجال الصحيح إلا أن البزار قال: أخطأ فيه حبان بن هلال أه.

قلتُ: حبان بن هلال، ثقة ثبت كما في التقريب(1069)، وعليه فإنَّ من الصعب تغليطه، لكنَّ الراوي عنه وهو يحيى بن محمد بن السكن بن حبيب القرشي أبو عبيد الله البصري، مُتكلَّمٌ فيه، فهو وإن وثقه النسائي وابنُ حبان، فقد قال صالح بن محمد الأسدي: لا بأس به. وقال النسائي في موضع آخر: ليس به بأس، وقال إسحاق في مشيخته: رأيتُ عنده عن ريحان بن سعيد عن عبَّاد بن منصور عن إبراهيم بن أبي يحيى عن داود بن حصين عن عكرمة عامتُها مناكير. انظر: التهذيب (239/11).

وتابع همامَ في روايته عن قتادة، كلٌ من:

---

1) حفص بن عمر هو ابن الحارث بن سخبرة، الأزدي، أبو عمر الحوضي، ثقة ثبتٌ. التقريب(1413).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

حماد بن سلمة [1]:

رواه الطحاوي في مشكل الآثار (53/2).

من طريق ابن خزيمة حدثنا حجاج بن منهال ثنا حماد بن سلمة ثنا قتادة به ولفظه: لا تُشدُّ العُرْضُ[2] إلا إلى ثلاثة مساجد: المسجد الحرام، ومسجد بيت المقدس ».

قال أبو جعفر الطحاوي: وسقط من الحديث ذكر المسجد الثالث.

سعيد بن أبي عروبة[3]:

رواه أحمد في المسند (45/3).

من طريق محمد بن جعفر وعبد الوهاب وهو ابن عطاء الخفاف كلاهما عن سعيد عن قتادة به ولفظه: « إنما تشد الرحال إلى ثلاثة مساجد مسجد إبراهيم ومسجد محمد صلى الله عليه وسلم وبيت المقدس....إلخ بنحو رواية شعبة.

وسنده صحيح.

ورواه البيهقي في السنن الكبرى(452/2).

من طريق روح بن عبادة ثنا سعيد بن أبي عروبة وهشام بن أبي عبد الله عن قتادة عن قزعة به: « إنما تشد الرحال...».بنحو رواية شعبة.

هشام الدستوائي[4]:

رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق (314/49).

---

1)حماد بن سلمة بن دينار البصري، أبو سلمة، ثقة عابد أثبت الناس في ثابت وتغير حفظه بأخرة. التقريب(1499).

2) قوله (العُرْض) كذا جاءت عند الطحاوي، و لم أر هذه الكلمة وردت في شيء من طرق الحديث عند غيره، وفي تاج العروس (4656/1): نَاقَةٌ عُرْضُ أَسْفَارٍ: أَي قَوِيَّةٌ على السَّفَر.

3) سعيد بن أبي عروبة، واسمه مهران العدوي، مولى بني عدي بن يشكر، أبو النضر البصري، ثقة حافظ، له تصانيف، كثير التدليس واختلط، وكان من أثبت الناس في قتادة. التهذيب(56/4)، والتقريب(2365).

4)هو: هشام بن أبي عبد الله: سَنْبَر بمهملة ثم نون ثم موحدة، وزن جعفر أبو بكر البصري الدَّسْتَوائي، ثقة ثبت وقد رمي بالقدر. التقريب(7299).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

من طريقين عن أبي سعيد عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب الرازي أنبأنا محمد بن أيوب البجلي أنبأنا مسلم بن إبراهيم حدثنا هشام حدثنا قتادة عن قزعة عن أبي سعيد مرفوعاً: « لا تشد الرحال...».بنحو رواية شعبة.

وأبو سعيد عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب القرشي الرّازي، ترجم له الذهبي في السير (16/427 428): فقال: الشيخ المعمر الزاهد، شيخ الصوفية، مسند الوقت... حديثه مستقيم، و لم أر أحداً تكلَّم فيه. وسماعه من ابن الضريس يقتضي أن يكون وله ستة أعوام أه.

وقال الذهبي في العبر في خبر من غبر بعد عبارة الحاكم فيه: لم يزل كالرَّيحانة عند مشايخ التصوف ببلدنا.

قلتُ: و لم يذكر فيه جرحاً، ولا ابنُ عساكر أه.

ومحمد بن أيوب بن يحيى بن الضريس الرازي صاحب كتاب فضائل القرآن، أحد الحفاظ الثقات.

ومسلم بن إبراهيم هو الأزدي الفراهيدي أبو عمرو البصري ثقة مأمون مكثر كما في التقريب(6616).

وقد تقدم أن ذكرتُ أنه رواه البيهقي في السنن الكبرى(2/452).

من طريق روح بن عبادة ثنا سعيد بن أبي عروبة وهشام بن أبي عبد الله عن قتادة به.

عمر بن عامر:

أخرجه: ابن الأعرابي في المعجم.

من طريق سالم بن نوح، نا عمر بن عامر، عن قتادة، عن قزعة به بلفظ: « لا تشد الرحال...إلخ.

وسالم بن نوح بن أبي عطاء البصري أبو سعيد العطار، وعمر بن عامر السلمي البصري كلاهما صدوق له أوهام كما في التقريب(2185)، و(4925).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

ويظهر لي من خلال هذا التخريج أن المحفوظ عن قتادة هو لفظ همام بن يحيى، وهشام الدستوائي، وعمر بن عامر: (لا تشد الرحال) وهو اللفظ المشهور، بخلاف لفظ: (لا تُشدُّ العُرْضُ) الذي رواه حماد بن سلمة عن قتادة، فإنه لم يرو عنه إلا من هذا الوجه، وكأنَّهُ رواه بالمعنى، وحماد بن سلمة وإن كان ثقة، إلا أنه تغير حفظه بأخرة، كما في التقريب(1499).

3 قسِيْمُ مولى عمارة[1]:

رواه أحمد في المسند (78/3) ومن طريقه وغيره الطبراني في الأوسط (317/4) (321/2)، والبخاري في التاريخ (204/7).

من طريق يعقوب بن إبراهيم[2] ثنا أبي[3] عن محمد بن إسحاق ثنا أبان بن صالح عن قسيم مولى عمارة عن قزعة عن أبي سعيد الخدري مرفوعا: « لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد...إلخ ».

قال الطبراني في الموضع الأول: لم يرو هذا الحديث عن قسيم إلا أبان بن صالح ولا عن أبان إلا محمد بن إسحاق تفرد به يعقوب بن إبراهيم أه.

وخالفه عُقيل بن خالد[4]:

---

1)قَسِيْمُ بفتح أوله، وكسر السين المهملة تليها ياء ساكنة ثم ميم مولى عمارة بن عُقبة، هكذا في المؤتلف للدارقطني (1939/4)، والإكمال (118/7)، والجرح والتعديل (148/7)، وثقات ابن حبان (348/7).

ووقع في المؤتلف لعبد الغني (ص: 106) مولى لآل عمارة بن عقبة.

وفي التاريخ الكبير للبخاري(203/7) مولى عمارة بن قيس.

2) هو يعقوب بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف القرشي الزُّهري، أبو يوسف المدني، ثقة فاضل. التقريب(7811).

3) إبراهيم بن سعد، قال الحافظ ابن حجر في التقريب(177): ثقة حجة تُكُلِّم فيه بلا قادح.

4)وهو: عُقيل بن خالد بن عَقيل، الأيلي، أبو خالد الأموي مولاهم، ثقة ثبت.التقريب(4665).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

فرواه عن أبان بن صالح أن قسيما مولى عمارة حدثه أن أبا سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « لا صلاة بعد الصبح » الحديث بطوله وفيه ذكر المساجد الثلاثة.

أخرجه: الدارقطني في المؤتلف والمختلف (1939/4) ثنا أبو بكر النيسابوري ثنا محمد بن عُزَيْز ثني سلامة بن روح عن عقيل به.

قال ابن ناصر الدين الدمشقي في توضيح المشتبه (218/7): ورواية ابن إسحاق أشبه، فالحديث مشهور بقزعة، رواه قتادة وعبد الملك بن عمير وغيرهما عن قزعة، عن أبي سعيد أه بتصرف.

وسنده ضعيف ؛ محمد بن عُزيز بن عبد الله بن زياد الأيلي فيه ضعف، وقد تكلموا في صحة سماعه من عمه سلامة. التقريب(6139).

وسلامة بن روح بن خالد أبو روح الأيلي، صدوق له أوهام، وقيل لم يسمع من عمه عُقيل بن خالد. التقريب(2713).

وقسيم مولى عمارة، ذكره البخاري في التاريخ (203/7)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (148/7)، ولم يذكراه بجرح أو تعديل، وأورده ابن حبان في ثقاته (348/7) !. والصواب جهالة حاله فإنه لا يعرف إلا برواية أبان بن صالح عنه.

4 سهم بن منجاب[1]:

رواه أبو يعلى في المسند (393/2)، وأبو بكر بن أبي خيثمة في أخبار المكيين (ص: 144 145رقم: 44).

من طريق جرير بن عبد الحميد الضبي عن مغيرة بن مِقْسم عن إبراهيم النخعي عن سهم بن منجاب عن قزعة به بلفظ: « لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد...».

1) سهم بن مِنْجَاب بن راشد الضبي، الكوفي، ثقة. التقريب(2671).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

ورجاله كلهم ثقات، وإسناده صحيح لولا عنعنة مغيرة بن مقسم، فإنه كان يدلس عن إبراهيم[1]، والحديث في الشواهد.

---

1)قال عبد الله بن أحمد بن حنبل كما في العلل ومعرفة الرجال(1/207 208): سمعتُ أبي ذكر مغيرة بن مقسم الضبي، فقال: كان صاحب سنة ذكياً حافظاً، وعامة أحاديثه عن إبراهيم مدخول، عامة ما روى عن إبراهيم إنما سمعه من حماد يعني ابن أبي سليمان، ومن يزيد بن الوليد، والحارث العكلي، وعن عُبيدة وعن غيره، وجعل يضعف حديث المغيرة عن إبراهيم وحده أه

وقال عبد الله كما في المصدر السابق (3/137) حدثني أبي قال: ثنا ابن عيينة قال: قلتُ لمغيرة: سمعت هذا من إبراهيم ؟. قال: وما تريد إلى هذا أه.

وقال محمد بن فضيل: كان يدلس، وكنا لا نكتب عنه إلا ما قال حدثنا إبراهيم. التهذيب (10/241).

وقال ابن حبان في الثقات (7/464): وكان مدلسا.

وقال العجلي: ثقة فقيه، إلا أنه كان يرسل الحديث عن إبراهيم، وإذا أوقف أخبرهم عمن سمعه أه معرفة الثقات (2/293).

ووصفه بالتدليس النسائي كما نقله عنه الحافظ ابن حجر في كتابه التعريف.

فهؤلاء جماعة من الأئمة يُضعفون رواية مغيرة عن إبراهيم بعلة التدليس، وقد اعتمد هذا الحافظ ابن حجر فقال في التقريب (6899): ثقة متقن، إلا أنه كان يدلس.

وذكره في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين، في كتابه تعريف أهل التقديس (ص: 131).

وكذا ذكره العلائي في جامع التحصيل (ص: 110)، وأبو زرعة العراقي في كتاب المدلسين (ص: 93)، وابن العجمي في التبيين لأسماء المدلسين (ص: 56) من جملة من وصف بالتدليس.

وقال الحافظ ابن حجر في مقدمة الفتح (ص: 467 468): مغيرة بن مِقْسَم الضبي الكوفي أحد الأئمة، متفق على توثيقه، لكن ضعَّف أحمدُ بنُ حنبل روايته عن إبراهيم النخعي خاصة، قال: كان يدلسها، وإنما سمعها من حماد. قلت: ما أخرج له البخاري، عن إبراهيم إلا ما توبع عليه واحتج به الأئمة أه.

وقد خالف في هذا الإمام أبو داود السجستاني، فقد سأله أبو عبيد الآجري قائلاً: سمِعَ مغيرة من مجاهد ؟.

قال: نعم. وسمع من أبي وائل، ومن أبي رزين. ومغيرة لا يدلس، سمع مغيرة من إبراهيم مائة وثمانين حديثاً)

وقال أبو داود: قال جرير: جلستُ إلى أبي جعفر الرازي، قال: إنما سمع مغيرة من إبراهيم أربعة أحاديث. فلم أقل شيئاً.

وقال علي ابن المديني: وكتاب جرير عن مغيرة عن إبراهيم مائة سماع.

قال أبو داود: ونا حمزة بن نصر المروزي قال: سمعت أبا بكر بن عياش قال: قلت لمغيرة يا كذاب، إنما سمعت من إبراهيم مائة وثمانين)

قال أبو داود: أدخل مغيرة بينه وبين إبراهيم قريباً من عشرين رجلاً. سؤالات أبي عبيد الآجري(1/313 314 رقم: 519).

ففي هذا النقل ينفي أبو داود التدليس عن مغيرة، وقد وجَّه الحافظ ابن حجر كلام أبي داود هذا، فقال في كتابه التعريف: وكأنه أراد ما حكاه العجلي أنه كان يرسل عن إبراهيم فإذا وقف أخبرهم ممن سمعه.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

5 شريح بن عبيد[1]:

رواه الطبراني في مسند الشاميين(451/2).

من طريق عمرو بن إسحاق بن إبراهيم بن العلاء الحمصي ثنا محمد بن إسماعيل بن عياش ثني أبي عن ضمضم بن زرعة عن شريح به بلفظ: «لا تُشدُّ الرحال... ».

وسنده ضعيف جداً، شيخ الطبراني عمرو بن إسحاق بن إبراهيم بن العلاء بن الضحاك بن مهاجر الزبيدي الحمصي، قال الشيخ الألباني في السلسلة الضعيفة (257/2): لم أعرفه و لم يورده ابن عساكر في تاريخه مع أنه على شرطه أه.

وقال في السلسلة الصحيحة (436/4): لم أجد له ترجمة.

وقال في موضع آخر من السلسلة الصحيحة (235/6): لم أعرفه، وقد أخرج له في المعجم الصغير حديثا، وأربعة أحاديث أخرى في الأوسط، وأكثر عنه في مسند الشاميين، فلعله من ثقات شيوخ الطبراني، ولعله لذلك لم يورده الذهبي في الميزان. و الله أعلم أه.

قلتُ: وإكثار الطبراني عنه في الرواية ترفع جهالة عينه دون حاله والله أعلم.

ومحمد بن إسماعيل بن عياش ؛ ضعيف. قال أبو داود: لم يكن بذاك. وقال أبو حاتم: لم يسمع من أبيه شيئاً، حملوه على أن يحدث عنه فحدث. التهذيب (51/9).

وقال الحافظ في التقريب: عابوا عليه أنه حدث عن أبيه بغير سماع. وذكر الذهبي في الكاشف(158/2): أن بينهما رجل.

قلتُ: وهنا قد صرح في هذا الإسناد بالسماع من أبيه، وهذا لا يزعزع، ما قاله الأئمة ؛ لجهالة حال الراوي عنه.

---

1) هو: شريح بن عبيد بن شريح الحضرمي، الحمصي، ثقة، وكان يرسل كثيراً. التقريب(2775).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

6 المغيرة بن عبد الله اليشكري [1]:

أخرجه: الخطيب البغدادي في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (باب: من اجتزأ بالسماع النازل مع كون الذي حدث عنه موجوداً)(118/1).

من طريق أحمد بن علي بن يزداد القارئ[2]، أنا عبد الله بن محمد بن جعفر الأصبهاني[3]، بها، نا عبد الله بن محمد بن زكريا[4]، نا إسماعيل هو ابن عمرو البجلي[5]، نا قيس، يعني ابن الربيع، عن أبي حصين[6]، قال: مر بنا قزعة، فأمرنا المغيرة بن عبد الله اليشكري أن يسأله، فقام فسأله ثم جاء، فحدثنا عنه عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « لا تشد الرحال... ».

وسنده ضعيف ؛ إسماعيل بن عمرو غير محتج به، وهو صاحب مناكير.

---

1) المغيرة بن عبد الله بن أبي عقيل اليشكُري الكوفي، ثقة. التقريب(6890).

2)هو: أبو بكر أحمد بن علي بن يزداد بن يزدافنا القاري، ثقة فاضل. تاريخ بغداد(321/4).

3) قال الحافظ الذهبي في ترجمته في السير(276/16): أبو الشيخ الإمام الحافظ الصادق، محدث أصبهان، أبو محمد، عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، المعروف بأبي الشيخ، صاحب التصانيف...

قال ابنُ مردويه: ثقة مأمون، صنف التفسير والكتب الكثيرة في الأحكام وغير ذلك.

وقال أبو بكر الخطيب: كان أبو الشيخ حافظا، ثبتا، متقنا.

وقال أبو القاسم السوذرجاني: هو أحد عباد الله الصالحين، ثقة مأمون.

قال أبو نعيم: كان أحد الأعلام، صنَّف الأحكام والتفسير، وكان يفيد عن الشيوخ، ويصنف لهم ستين سنة. قال: وكان ثقة.

قال أبو نعيم: توفي في سلخ المحرم سنة تسع وستين وثلاث مئة أه.

4) قال عنه أبو نعيم الأصبهاني في أخبار أصبهان (61/2 62): عبد الله بن محمد بن زكرياء بن يحيى بن أبي زكرياء، وهو ابن أخي عبد الوهاب بن زكرياء، أبو محمد، مقبول القول من الثقات، له المصنفات الكثيرة أه.

5) إسماعيل بن عمرو بن نجيح البجلي الكوفي ثم الأصبهاني، قال ابن عدي: حدَّث بأحاديث لا يتابع عليها. وقال أبو حاتم والدارقطني: ضعيف. وأورده ابن حبان في الثقات!، وقال: يغرب كثيراً. وقد ذكره إبراهيم بن أورمة فأحسن الثناء عليه. وقال: شيخاً مثل ذلك ضيعوه، كان عنده عن فلان وفلان.

وقال الخطيب: إسماعيل صاحب غرائب ومناكير عن الثوري وغيره، وقال ابن عقدة: ضعيف ذاهب الحديث، وقال أبو الشيخ في الطبقات: غرائب حديثه تكثر، وقال الأزدي: منكر الحديث، وقال العقيلي نحوه، وزاد: ويحمل على من لا يحتمل.انظر: لسان الميزان (425/1).

6) أبو حصين، هو عثمان بن عاصم بن حصين الأسدي، ثقة ثبت سني، وربما دلس. التقريب (4484).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقيس بن الربيع الأسدي، أبو محمد الكوفي، صدوق تغيَّر لما كبر وأدخل عليه ابنهُ ما ليس من حديثه فحدث به. التقريب(5573).

ورواه أبو بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري في أحاديث الشيوخ الثقات (1233/1 رقم: 616)

من طريق أبي الفتح عبد الواحد بن عُلوان[1] نا أبو عمرو عثمان بن العلاف[2] ثنا أبو بكر النجاد[3] إملاءً ثنا أحمد بن ملاعب[4] ثنا محمد بن سعيد الأصبهاني[5] ثنا إبراهيم بن الزبرقان[6] عن الشيباني[7] عن المغيرة بن عبد الله اليَشْكُرِي عن قزعة عن أبي سعيد يرفعه: يرفعه: « لا تشد الرحال... ».

---

1) عبد الواحد بن عُلوان بن عقيل بن قيس الشيباني، أبو الفتح السقلاطوني نسبة إلى سقلاطون بلد بالروم تنسب إليه الثياب النَّصْرِي، ترجم له ابنُ النجار في ذيل تاريخ بغداد (155/1)، والذهبي في السير(128/19) ووصفه بالشيخ المسند، و لم يذكرا فيه جرحا أو تعديلاً.

وهو رجل له عناية بالطلب، واتساع في الرواية، وقد روى عنه جماعة ويروي عن جماعة، وحسَّن له الضياء المقدسي في المختارة (311/2)، فمثله تقبل روايته ولا ترد، والله أعلم.

2) أبو عمرو عثمان بن محمد بن يوسف بن دوست البغدادي العلاف، قال فيه الذهبي في السير (471/17): الشيخ الصدوق المسند... قال الخطيب: كتبتُ عنه وكان صدوقاً أه.

3) هو: أحمد بن سلمان بن الحسن بن إسرائيل بن يونس أبو بكر النجاد، له ترجمة حافلة تدل على نسكه وزهده واتساع روايته وغزارة فقهه، قال أبو بكر الخطيب: كان النجاد صدوقا عارفا، وقال فيه الذهبي: هو صدوق. قال الدارقطني: حدَّث من كتاب غيره بما لم يكن في أصوله.

وقال الخطيب: كان قد عمى في الآخر، فلعل بعض الطلبة قرأ عليه ذلك أه. انظر: تاريخ بغداد (190/4)، والمقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد لابن مفلح(110/1 111)، والميزان (101/1)، وسير أعلام النبلاء(504/15).

4) أحمد بن ملاعب بن حيان المخزومي، أبو الفضل البغدادي ثقة حافظ. تاريخ بغداد(168/5 170)، وسير أعلام النبلاء النبلاء (42/13 43).

5) هو: محمد بن سعيد بن سليمان الكوفي، أبو جعفر ابن الأصبهاني، يلقب حمدان، ثقة كما في التقريب (5948).

6) إبراهيم بن الزِّبْرِقان التميمي، وقيل الشيباني، أبو إسحاق الكوفي، وثقه ابنُ معين، والعجلي، والخطيب، وقال ابن معين في في رواية أخرى وأبو داود والنسائي والبزار: ليس به بأس. وقال أبو حاتم عنه: حله الصدق يكتب حديثه ولا يحتج به. فالذي يظهر التوسط في أمره، وأنَّهُ حسن الحديث.

7) الشيباني هو سليمان ابن أبي سليمان أبو إسحاق الشيباني الكوفي، ثقة، كما في التقريب(2568).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

فهذا إسنادٌ حسنٌ.

ورواه الذهبي في تذكرة الحفاظ (1360/4) معلقاً، فقال: أنبئتُ عن أبي الغنائم سالم بن أبي المواهب[1] أنا أبي[2] أنا أبو طالب عبد الرحمن ابن الحسن[3] بحلب أنا علي بن أحمد العمري أنا طلحة بن علي ثنا أحمد بن سلمان ثنا أحمد بن ملاعب به.

والإسناد ضعيف ؛ لانقطاعه فإنَّ الذهبي لم يذكر من الذي أنبأه، وهو لم يسمع من سالم بن أبي المواهب، بل لم يدركه، وإنما سمع من حفيده أحمد بن محمد بن سالم. والله أعلم.

وعلي بن أحمد العمري، وطلحة بن علي لم أتبينهما.

7 الحسن بن عمرو[4]:

أخرجه: الطبراني في الأوسط (347/2).

من طريق أحمد[5] نا يحيى بن المعلى بن منصور الرازي[6] نا أبو غسان مالك بن إسماعيل[1] إسماعيل[1] قال: نا مندل بن علي[2]، عن الحسن بن عمرو، عن قزعة، عن أبي سعيد مرفوعا: « لا تشد الرحال... »

---

1)هو: سالم بن الحسن بن هبة الله بن محفوظ بن الحسن بن محمّد الرئيس أمين الدين أبو الغنائم ابن الحافظ أبي المواهب ابن صصري التغلبي الدمشقي الشافعي، له سيرة محمودة. انظر: الوافي بالوفيات للصفدي(79/15 80ترجمة: 104)، وسير أعلام النبلاء (60/23).

و لم أجد من ذكره بجرح أو تعديل.

2) الحسن بن هبة الله بن محفوظ بن الحسن ابن محمد بن الحسن بن أحمد بن الحسين بن صصرى التغلبي، البلدي الأصل، الدمشقي، الشافعي، أبو المواهب، أحد الأئمة الحفاظ، قال الذهبي في ترجمته من النبلاء (264/21): الإمام العالم، الحافظ، المجود، البارع، الرئيس النبيل، أبو المواهب.... وثقه أبو عبد الله الدبيثي، وقال: كتبَ إلينا بالإجازة.

3)هو: عبد الرحمن بن الحسن بن عبد الرحمن بن طاهر أبو طالب بن العجمي الحلبي، ترجم له ابن عساكر في تاريخ دمشق (306/34)، والسبكي في طبقات الشافعية الكبرى، والصفدي في الوافي بالوفيات.

و لم يذكر بجرح أو تعديل.

4) الحسن بن عمرو هو الفُقَيْمي التميمي الكوفي أخو الفضيل بن عمرو، ثقة ثبت. التقريب(1267).

5)هو: أحمد بن يحيى بن زهير، أبو جعفر التستري، إمام حافظ ثقة. انظر: سير أعلام النبلاء (362/14 363)

6) يحيى بن معلى بن منصور، أبوزكرياء، ويقال: أبو عوانة الرازي، قال الحافظ أبو عبد الله الحاكم: سمعتُ أبا علي الحافظ يقول: كان يحيى بن معلى بن منصور صاحب حديث. وقال الحافظ أبو بكر الخطيب: كان ثقة. تهذيب الكمال(541/31).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن الحسن بن عمرو إلا مندل، ولا عن مندل إلا أبو غسان، تفرد به: يحيى بن المعلى أه.

وسنده ضعيف ؛ لضعف مندل بن علي، والحديث صحيح لمجيئه من طرق كثيرة.

الطريق الثاني: عن أبي الوداك جبر بن نوف الهمداني عنه:

رواه أحمد في المسند (53/3)، ومن طريقه ابن الجوزي في فضائل القدس(ص: 96 تحقيق: د جبرائيل جبور، م: دار الآفاق الجديدة بيروت).

من طريق يحيى[3] عن مجالد[4] قال حدثني أبو الوداك[5] عنه.

وهذا إسنادٌ ضعيفٌ ؛ لضعفِ مجالد بنِ سعيد، وأبي الوداك صدوق يهم، والحديثُ يصح بالمتابعات المذكورة.

الطريق الثالث: عن أبي هارون عمارة بن جوين العبدي عنه:

أخرجه: عبد بن حميد في المسند(ص: 295 المنتخب).

عن أبي نعيم الفضل بن دكين[6] عن سفيان[7] عن أبي هارون العبدي[8]، عن أبي سعيد مرفوعاً[1]: « لا تشد المطي... ».

وأورده ابن حبان في الثقات (267/9)، وقال الذهبي في الكاشف (376/2): ثقة. وقال الحافظ ابن حجر في التقريب(7650): صدوق صاحب حديث. !

1) مالك بن إسماعيل النهدي، أبو غسان الكوفي، سبط حماد بن سليمان، ثقة متقن صحيح الكتاب عابد.التقريب(6424).

2)هو: مندل بن علي العنزي، أبو عبد الله الكوفي، ضعيف.التقريب(6883).

3)هو: يحيى بن سعيد بن فَرُّوخ التميمي أبو سعيد القطان البصري ثقة متقن حافظ إمام قدوة.التقريب (7557).

4)هو: مُجالد بن سعيد بن عمير بن بسطام الهمداني، أبو عمرو الكوفي، ليس بالقوي وقد تغيَّر في آخر عمره. التقريب (6478).

5)أبو الوَدَّاك، جبر بن نَوْف الهمداني البِكالي، صدوق يهم. التقريب(894).

6) الفضل بن دُكَيْن الكوفي، واسم دكين: عمرو بن حماد بن زهير التيمي مولاهم، أبو نعيم المُلائي، ثقة ثبت. التقريب(5401).

7)هو: سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبد الله الكوفي، ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة. التقريب (2445).

8) هو: عمارة بن جوين أبو هارون العبدي البصري، ضعفه شعبة، وقال البخاري: تركه يحيى القطان، وقال أحمد: ليس بشيء، وقال الدوري عن ابن معين: كان عندهم لا يصدق في حديثه، وكانت عنده صحيفة يقول هذه صحيفة الوصي.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

ورواه تمام في فوائده(300/1 الروض البسام)، وابن عساكر في التاريخ(125/13).

من طريق محمد بن جعفر الحمصي[2] نا إبراهيم بن العلاء[3] نا إسماعيل بن عياش[4] نا بُرْد بن سنان[5] عن أبي هارون العبدي عن أبي سعيد الخدري يرفعه: « إنما تشدُّ الرحال إلى ثلاثة مساجد: مسجدي الذي أُسس على التقوى، والمسجد الحرام، والمسجد الأقصى ».

وسنده تالفٌ ؛ أبو هارون العبدي متروك وقد كذبه بعضهم.

وقال أبو زرعة: ضعيف الحديث. وقال أبو حاتم: ضعيف أضعف من بشر بن حرب، وقال النسائي: متروك الحديث. وقال في موضع آخر: ليس بثقة ولا يكتب حديثه.

وقال شعيب بن حرب عن شعبة: لإن أقدم فتضرب عنقي أحبُّ إليّ من أن أحدث عنه.

وقال خالد بن خداش عن حماد بن زيد: كان كذابا بالغداة شيء، وبالعشي شيء.

وممن كذبه ابن معين مرة وابن عُلية، وعثمان بن أبي شيبة، والجوزجاني. وقال الحاكم أبو أحمد: متروك. وقال الدارقطني: يتلون خارجي وشيعي، يعتبر بما يرويه عنه الثوري. وقال ابن حبان: كان يروي عن أبي سعيد ما ليس من حديثه لا يحل كتب حديثه إلا على جهة التعجب. انظر: التهذيب (361/7).

2) هو: أبو بكر محمد بن جعفر بن يحيى بن رزين العطار الحمصي، مترجم في تاريخ دمشق (233/52) ونقل عن الدارقطني أنه قال: ليس به بأس.

3) إبراهيم بن العلاء بن الضحاك بن المهاجر بن عبد الرحمن بن زيد الزبيدي، أبو إسحاق الحمصي المعروف بزبريق، قال أبو حاتم: صدوق.

وقال أبو أحمد بن عدي: سمعتُ أحمد بن عمير يقول: سمعت محمد بن عوف يقول – وذكرت له حديث إبراهيم بن العلاء عن بقية عن محمد بن زياد عن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم: استعتبوا الخيل فإنها تعتب ». فقال: رأيته على ظهر كتابه ملحقا فأنكرته، فقلت له، فتركه.

قال ابن عوف: وهذا من عمل ابنه محمد بن إبراهيم، كان يسوي الأحاديث، وأما أبوه فشيخ غير متهم، لم يكن يفعل من هذا شيئا.

وقال ابن عدي: وإبراهيم هذا حديثه عن إسماعيل بن عياش وبقية وغيرهما مستقيم، و لم يرم إلا بهذا الحديث، ويشبه أن يكون من عمل ابنه كما ذكره ابن عوف.انظر تهذيب الكمال (161/2).

وزاد الحافظ ابن حجر في التهذيب (129/1): قال أبو داود: ليس بشيء، وذكره ابن حبان في الثقات أه.

4) إسماعيل بن عياش بن سليم العنسي أبو عتبة الحمصي، صدوق في روايته عن أهل بلده مخلط في غيرهم. التقريب(473).

5)برد بن سنان، أبو العلاء الدمشقي، صدوق رمي بالقدر. التقريب(652).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الطريق الرابع: عن عطية بن سعد العوفي عنه:

أخرجه: الطبراني في الأوسط(172/5).

من طريق القاسم بن زكريا[1] قال: أعطاني عبد الرحيم بن محمد السكري[2]، كتابا، فكتبتُ منه: حدثنا عباد بن العوام[3] قال: نا أبان بن تغلب[4]، عن عطية، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « لا تشد الرحال... ».

وهذا الإسناد رجاله جميعاً ثقات، باستثناء عطية بن سعد العوفي فإنه مُتكلم فيه ولخص الحافظ ابن حجر حاله في التقريب(4616) بأنه: صدوق يخطئ كثيراً وكان شيعياً مُدلِساً.

وعليه فالرجل ضعيفٌ ومدلسٌ، وهو هنا لم يصرح بالسماع، وقد نص العلماء على بشاعة تدليسه، فإنَّهُ كان يقول: عن أبي سعيد، ويوهم أنه الخدري الصحابي، وهو يعني محمد بن السائب الكلبي الكذاب.

---

1) القاسم بن زكريا، هو أبو بكر القاسم بن زكريا بن يحيى البغدادي المقريء المعروف بالمطرز، ثقة حافظ مقريء مُصنَّف، قال الدارقطني: مصنَّف مقريء نبيل. وقال الخطيب البغدادي: وكان ثقةً ثبتاً. تاريخ بغداد(441/12).

وقال الذهبي في السير(149/14): الإمام العلامة المقريء، المحدث الثقة حتى قال: وصنَّف المسند والأبواب، وتصدَّرَ للإقراء. وكان ثقةً مأموناً. أثنى عليه الدارقطني وغيره أه.

وقال في تذكرة الحفاظ(717/2): الحافظ الثقة المقريء أبو بكر القاسم بن زكريا بن يحيى البغدادي المقريء، ويعرف بالمطرز أه

وهو يروي الحديث وجادة عن عبد الرحمن، وهي وجادة صحيحة من أقوى أنواع الوجادات ؛ لإقترانها بمناولة الشيخ.

2) عبد الرحيم بن محمد بن زيد السكري، قال فيه الدارقطني: ثقة بغدادي. انظر: تاريخ بغداد (86/11).

3)عباد بن العوام بن عمر الكلابي مولاهم، أبو سهل الواسطي، ثقة. التقريب(3138).

4) وأبان بن تغلب الربعي، أبو سعد الكوفي، ثقة، تُكُلِّم فيه للتشيع. التقريب(136).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الطريق الخامس: عن شهر بن حوشب عنه:

رواه أبو يعلى في المسند(489/2)

من طريق زهير بن حرب أبي خيثمة[1] حدثنا جرير[2] عن ليث[3] عن شهر[4] قال: أقبلتُ أنا ورجالٌ من عُمْرَةٍ: فمررنا بأبي سعيد الخدري، فدخلنا عليه فقال: أين تريدون ؟ قلت: نريد الطور قال: وما الطور ؟ سمعتُ رسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يقول: « لا تشد رحال المطي إلى مسجد يُذكر الله فيه إلا إلى ثلاثة مساجد: مسجد الحرام ومسجد المدينة وبيت المقدس، ولا تصلح الصلاة في ساعتين من النهار بعد الفجر حتى تطلع الشمس وبعد العصر حتى تغيب الشمس، ولا يصلح الصوم في يومين من السنة: يوم الفطر من رمضان ويوم الأضحى من ذي الحجة، ولا تسافر المرأة سفراً في الإسلام إلا مع بعل أو ذي محرم ».

ورواه أحمد في المسند (93/3).

من طريق أبي معاوية[5] ثنا ليث عن شهر قال: لقينا أبا سعيد ونحن نريد الطور فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: لا تشد المطي إلا إلى ثلاثة مساجد المسجد الحرام ومسجد المدينة وبيت المقدس ».

---

1)زهير بن حرب بن شداد الحرشي، أبو خيثمة النسائي، ثقة ثبت. التقريب(2042).

2) جرير هو ابن عبد الحميد بن قُرْط، الظبي الكوفي، أبو عبد الله، ثقة صحيح الكتاب، وقيل: كان في آخر عمره يَهِم من حفظه. التقريب(916).

3)ليث، هو: ابن أبي سليم بن زُنَيْم، واسم أبيه أبي سليم: أيمن، وقيل أنس، وقيل غير ذلك، صدوق اختلط جداً ولم يتميز حديثه فترك. التقريب(5685).

4)شهر بن حوشب الأشعري، مولى أسماء بنت يزيد بن السكن، مختلف في الاحتجاج به، وقوَّمه الحافظ ابن حجر، بقوله: صدوق كثير الإرسال والأوهام. التقريب(2829).

5)هو: محمد بن خازم، أبو معاوية الضرير الكوفي، عمي وهو صغير، ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش وقد يهم. التقريب(5841).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

ورواه أبو بكر بن أبي شيبة في المصنف (419/3) نا أبو خالد الأحمر[1] عن ليث عن مسهر[2] عن أبي سعيد الخدري قال: « لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد: المسجد الحرام ومسجد النبي ومسجد الأقصى ». فأوقفه

وسنده ضعيف ؛ لضعف ليث بن أبي سليم، وشهر صدوق كثير الوهم والإرسال كما في التقريب، لكن قد صرح بلقياه لأبي سعيد، وروايته موافقة لسائر الروايات ؛ فأمنَّا بذلك من وهمه وإرساله.

ورواه أحمد في المسند (64/3)، وعمر بن شبة في كتاب أخبار المدينة كما في الصارم المنكي.

من طريق عبد الحميد بن بهرام[3] عن شهر قال سمعت أبا سعيد الخدري وذكرت عنده صلاة في الطور فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا ينبغي للمطي أن تشد رحاله إلى مسجد يبتغي فيه الصلاة غير المسجد الحرام والمسجد الأقصى ومسجدي هذا.... ».

قال الحافظ ابن حجر: وشهر حسن الحديث، وإن كان فيه بعض الضعف أه[4].

وقال بدر الدين العيني: إسناده حسن، وشهر بن حوشب وثقه جماعة من الأئمة أه[5]

قُلْتُ: حديثٌ إسناده حسنٌ، ولكن فيه جملة شاذة أو منكرة سيأتي الإشارة إليها وذلك لأن شهر بن حوشب، اُختلِف في الاحتجاج بمروياته اختلافا كبيراً، وسوف أسوق ما قاله أئمة هذا الشأن جرحاً وتعديلاً في شهر حتى يظهر لنا جلياً حال الرجل، ومن ثمَّ الزيادة التي زادها.

---

1) هو: سليمان بن حيَّان الأزدي، أبو خالد الكوفي، صدوق يخطئ. التقريب (2547).

2) كذا في المطبوع، وهو تصحيف، والصواب شهر بن حوشب، ومما يدل على ذلك أنه لا يوجد من مشايخ الليث بن أبي سليم ولا من تلاميذ أبي سعيد الخدري من يسمى بهذا الاسم.

3) عبد الحميد بن بهرام الفزاري، المدائني، صاحب شهر بن حوشب، صدوق. التقريب(3753).

4)فتح الباري(85/3).

5) عمدة القاري (254/7).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

فقد نقل شبابة بن سوار، عن شعبة قوله: لقد لقيتُ شهراً فلم أعتد به.

وقال عمرو بن علي: سمعت معاذ بن معاذ يقول: سألتُ ابن عون عن حديث هلال بن أبي زينب عن شهر، عن أبي هريرة، يرفعه: « لا يجف دم الشهيد حتى تبتدره زوجتاه من الحور العين »[1].

فقال: ما نصنع بشهر، إن شعبة نزك[2] شهراً.

وقال عمرو بن علي الفلاس: كان يحيى لا يحدث عن شهر بن حوشب وكان عبد الرحمن يحدث عنه[3].

وقال علي ابن المديني: كان يحيى بن سعيد لا يحدث عن شهر.

وقال النضر بن شميل، عن ابن عون: إن شهرا نزكوه.

قال النضر: نزكوه، أي: طعنوا فيه.

وقال إبراهيم بن يعقوب: شهر بن حوشب أحاديثه لا تشبه أحاديث الناس.

وقال ابن حماد: شهر بن حوشب أحاديثه لا تشبه أحاديث الناس كأنه مولع بزمائم ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وقال إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني: أحاديثه لا تشبه حديث الناس: عمرو بن خارجة: كنت آخذا بزمام ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

---

1)أخرجه: ابن أبي شيبة في المصنف (203/4)، وأحمد في المسند (427/2)، وابن ماجه في السنن (935/2)، وغيرهم.
من طريق ابن عون عن هلال بن أبي زينب عن شهر بن حوشب عن أبي هريرة قال ذكر الشهيد عند النبي صلى الله عليه و سلم فقال: لا تجف الأرض من دمه حتى تبتدره زوجتاه كأنهما ظئران أضلتا فصيليهما في براح من الأرض بيد أو قال في يد كل واحدة منهما حلة هي خير من الدنيا وما فيها ».
وسنده ضعيف جداً ؛ هلال بن أبي زينب: فيروز، القرشي مولاهم، البصري، مجهول. التقريب(7338).

2) النيازك: الرماح، فترك هنا بمعنى: طعن.

3)ومقصوده بهذا: الاحتجاج وعدمه، كما نبه على هذا الذهبي في السير(372/4).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

أسماء بنت يزيد: كنت آخذة بزمام ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم، كأنه مولع بزمام ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وحديثه دال عليه فلا ينبغي أن يغتر به وبروايته.

وقال أبو عبد الرحمن النسائي: ليس بالقوي، وقال موسى بن هارون:: ضعيف.

وقال أبو حاتم الرازي: شهر أحب إلي من أبي هارون وبشر بن حرب وليس بدون أبي الزبير، ولا يحتج به.

وقال الحافظ صالح بن محمد البغدادي: شهر بن حوشب شامي قدم العراق على الحجاج بن يوسف، روى عنه الناس من أهل البصرة وأهل الكوفة وأهل الشام، و لم يوقف عنه على كذب.

وكان رجلاً يتنسك إلا أنه روى أحاديث يتفرد بها لم يشركه فيها أحد ثم مثَّل ببعض الأمثلة.

ثم قال: وروى عنه عبد الحميد بن بهرام أحاديث طوالا عجائب.

وقال عباس العنبري: قدم علينا صدقة بن الفضل وهو لا يكتب حديث شهر.

وقال أبو بكر ابن خزيمة: أبرأ إلى الله من عهدة عبيد الله بن أبي زياد القداح وشهر بن حوشب.

وقال الساجي: فيه ضعف، وليس بالحافظ، وكان شعبة يشهد عليه أنه رافق رجلا من أهل الشام فخانه.

وقال ابنُ حبان: كان ممن يروي عن الثقات المعضلات وعن الاثبات المقلوبات.

وقال أبو الحسن الدارقطني: شهر بن حوشب يخرج من حديثه ما روى عنه عبد الحميد بن بهرام.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقال الحاكم أبو أحمد: ليس بالقوي عندهم. وقال ابن عدي: ولشهر بن حوشب غير ما ذكرت من الحديث ويروي عنه عبد الحميد بن بهرام أحاديث غيرها وعامة ما يرويه هو وغيره من الحديث فيه من الإنكار ما فيه وشهر هذا ليس بالقوي في الحديث وهو ممن لا يحتج بحديثه ولا يتدين به.

وروى يحيى بن أبي بكير الكرماني، عنه أبيه، قال: كان شهر بن حوشب على بيت المال، فأخذ خريطة فيها دارهم فقيل فيه:

لقد باع شهرٌ دينه بخريطة * فمن يأمن القراء بعدك يا شهر

أخذت بها شيئاً طفيفا وبعته * من ابن جرير إنَّ هذا هو الغدر[1]

وقال الحسين بن إدريس الهروي: أخبرنا محمد بن عبد الله بن عمار وسألته عن شهر بن حوشب، فقال: روى عنه الناس وما أعلم أحداً قال فيه غير شعبة.

قلت: يكون حديثه حجة ؟ قال: لا.

ووثقه أحمد بن حنبل، وقال: ما أحسن حديثه، وفي رواية: ليس به بأس.

وقال أيضاً: لا بأس بحديث عبد الحميد بن بهرام عن شهر بن حوشب.

وقال: عبد الحميد بن بهرام أحاديثه مقاربة هي أحاديث شهر كان يحفظها كأنه يقرأ سورة من القرآن، وإنما هي سبعون حديثا، وهي طوال فيها حروف ينبغي أن تضبط ولكن يقطعونها.

---

1) قال الذهبي في السير(375/4): قلت: إسنادها منقطع، ولعلها وقعت، وتاب منها، أو أخذها متأولاً أن له في بيت مال المسلمين حقاً، نسأل الله الصفح.

فأما رواية يحيى القطان، عن عباد بن منصور، قال: حججتُ مع شهر ابن حوشب فسرق عيبتي: فما أدري ما أقول أه.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

ووثقه يحيى بن معين، وقال مرة: شهر ثبتٌ، وقال يعقوب بن شيبة: ثقة على أن بعضهم قد طعن فيه.

ونقل الترمذي عن البخاري: شهر حسن الحديث، وقوى أمره.

وقال يعقوب بن شيبة: سمعت علي ابن المديني، وقيل له: ترضى حديث شهر بن حوشب ؟ فقال: أنا أحدث عنه.

قال: وكان عبد الرحمن بن مهدي يحدث عنه.

قال: وأنا لا أدع حديث الرجل إلا أن يجتمعا عليه يحيى وعبد الرحمن - يعني على تركه -

وقال يعقوب بن سفيان: شهر وإن تكلم فيه ابن عون، فهو ثقة.

وقال العجلي: شامي تابعي ثقة.

وقال أبو زرعة: لا بأس به.

وقال أبو بكر البزار: لا نعلم أحداً ترك الرواية عنه غير شعبة، ولم يسمع من معاذ بن جبل.

وقال الذهبي في السير: الرجل غير مدفوع عن صدق وعلم، والاحتجاج به مترجح.

وقال الحافظ ابن حجر في التقريب:: صدوق كثير الإرسال والأوهام 1.

ومن خلال عرض أقوال أئمة الجرح والتعديل لحال شهر بن حوشب، يظهر بوضح أن من أهل العلم من يرى توثيقه مطلقاً كما هو رأي الإمام أحمد وابن

---

1)انظر: ترجمته، الضعفاء والمتروكين للنسائي (194/1)، والمعرفة والتاريخ (98/2)، والكامل لابن عدي (57/5 63)، والجرح والتعديل(144/1)، وتهذيب الكمال (578/12)، والمجروحين (361/1)، وتاريخ دمشق (217/23 240)، وسير أعلام النبلاء (372/4 378)، وتهذيب التهذيب (324/4).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

معين، ويعقوب بن شيبة والعجلي، وغيرهم، ومنهم من توسط فيه وحسَّن حديثه كالإمام البخاري، وقال أبو زرعة: لا بأس به.

بينما ذهب آخرون من أهل العلم إلى تضعيفه وعدم الاحتجاج به وهؤلاء هم أكثر أهل العلم كشعبة بن الحجاج، ويحيى بن سعيد القطان، والنسائي، وموسى بن هارون، وأبي حاتم الرازي، والجوزجاني، والساجي، وابن حبان، وأبي أحمد الحاكم، وابن عدي، وغيرهم.

وهؤلاء الذين ضعفوه صرح بعضهم وألمح آخرون إلى سبب ضعفه، وهو كثرة خطئه وأوهامه، وإتيانه بروايات عجيبة، وأنه يروي عن الثقات المعضلات وعن الأثبات المقلوبات[1]، وهذا من خلال تتبع وسبر لمروياته.

وعليه فإنَّ الذي يظهر، أن شهرَ بن حوشب فيه ضعف من قبل حفظه فيقع في الخطأ والقلب والوهم، إلا أن ضعفه ليس بالضعف المطلق، فهو عنده أحاديث مستقيمة، وبهذا نكون قد جمعنا بين الأقوال الواردة فيه، والتوسط في أمره، مسلك الإمام البخاري، وأبو زرعة الرازي، والحافظ ابن حجر.

ومع هذا التوسط فإننا كما قال أهل العلم نتجنب غرائبه، ومروياته المقلوبة وما لا يشبه حديث الثقات.

وبعد هذه الجولة المطولة في ترجمة شهر بن حوشب، وما قيل فيه، فإننا نعود بالنظر إلى حديثنا المذكور فأقول:

---

1)وقد ذكر ابن عدي في الكامل(4/36 39)، والذهبي في السير(4/373) جملة مما أنكر عليه.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

لقد تفرد شهرُ بنُ حوشب، في رواية عبد الحميد عنه، ورواية ليث بن أبي سليم في وجه عنه، بذكر المستثنى منه وهو قوله: (لا تشد رحال المطي إلى مسجد يُذكر الله فيه) وقوله: (إلى مسجد يبتغي فيه الصلاة).

وهذه الجملة لم تذكر في جميع الطرق المروية عن أبي سعيد الخدري، كما تقدم بيانه من خلال تخريجنا للحديث.

بل ولا عن غيره من الصحابة الذين رووا هذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم، كما سيأتي التخريج عنهم.

وعليه فإنه لا يستريب عاقلٌ ولا يشك ذو حجى، عَلِمَ ما قاله أئمة الجرح والتعديل، في شهر بن حوشب، بأنها زيادة غير مقبولة لتفرد شهر بها دون سائر الثقات ولا حتى الضعفاء.

ومما يدل على شذوذ هذه الزيادة أو نكارتها استدلال أبي سعيد الخدري رضي الله عنه بالحديث على شهر بن حوشب ومن معه لّما عزموا الذهاب إلى الطور، ومن المعلوم أن الطور ليس مسجداً، وإنما هو جبل مقدس كلم الله سبحانه كليمه موسى عليه الصلاة والسلام، فلو كان الحديث خاص بالمساجد دون غيرها من البقاع، لما جاز لأبي سعيد رضي الله عنه استدلاله بالحديث !.

ولعل شهر بن حوشب قد روى الحديث بالمعنى الذي فهمه هو من الحديث، وهو بهذا المعنى غير متفق عليه، ويحتمل أنه أُتي من سوء حفظه فجاء بها عفواً لا قصداً، وهو الأقرب ؛ لأن من يتتبع أحاديثه يجد فيها الشيء الكثير من مثل هذه الزيادات التي لم يتابعه عليه الثقات الحفاظ. والله أعلم.

وقد صرح الهيثمي في المجمع(669/3) بغرابتها، فقال: هو في الصحيح بنحوه وإنما أخرجته لغرابة لفظه. رواه أحمد وشهر فيه كلام وحديثه حسن أه.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقال العلامة المباركفوري: قَدْ تَفَرَّدَ بِهَذَا اللَّفظِ شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ وَلَمْ يَزِدْ لَفْظَ« مَسْجِدِ » أَحَدٌ غَيْرُهُ فِيمَا أَعلمُ، وَهُوَ كَثِيرُ الْأَوْهَامِ كَمَا صَرَّحَ بِهِ الْحَافظُ اِبْنُ حَجَرٍ فِي التَّقرِيبِ. فَفِي ثُبُوتِ لَفْظِ « مَسْجِدِ » فِي هَذَا الْحَدِيثِ كَلَامٌ أه[1].

وقال المحدث محمد ناصر الدين الألباني في أحكام الجنائز(ص: 225) بعد ذِكْرِه لهذه الزيادة: وشهر ضعيف، وقد تفرد بهذه الزيادة... فهي منكرة لعدم ورودها في الطرق الأخرى عن أبي سعيد، حتى ولا في طريق ليث عن شهر[2]، وكذلك لم ترد في الأحاديث الأخرى، وهي ثمانية[3]، وغالبها لها أكثر من طريق واحد، وقد سقتها كلها في (الثمر المستطاب) فعدم ورود هذه الزيادة في شيء من هذه الأحاديث على كثرتها وتعدد مخارجها لأكبر دليل على نكارة الزيادة وبطلانها، فهي من أوهام شهر بن حوشب، أو الراوي عنه عبد الحميد[4]، فإن فيه بعض الضعف من قبل حفظه، وقال الحافظ في ترجمة شهر من التقريب: صدوق كثير الأوهام.

ثم قال عن تحسين الحافظ بن حجر لشهر(ص: 228): لقد تساهل الحافظ رحمه الله تعالى في قوله في شهر أنه حسن الحديث، مع أنه قال فيه في التقريب: كثير الأوهام) كما سبق، ومن المعلوم أن من كان كذلك فحديثه ضعيف لا يحتج به، كما قرره الحافظ نفسه في شرح النخبة.

ثم هب أنه حسن الحديث، فإنما يكون كذلك عند عدم المخالفة، أما وهو قد خالف جميع الرواة الذين رووا الحديث عن أبي سعيد، والآخرين الذين رووه عن غيره من

---

1)تحفة الأحوذي (

2)قلتُ: كذا قال الشيخ رحمه الله، وقد قدمتُ لك أخي القارئ أن الزيادة المذكورة قد روية من وجه آخر عن ليث بن أبي سليم.

3)وقد وفقني الله سبحانه تعالى في هذا الجزء، جمعه عن اثني عشر راوياً فالحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

4) قلتُ: ومن خلال تخريجنا السابق للحديث تبين أن الوهم من شهر بن حوشب نفسه.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الصحابة... فكيف يكون حسن الحديث مع هذه المخالفة؟! بل هو منكر الحديث في مثل هذه الحالة، دون أي شك أو ريب...

وأيضاً فإن المتأمل في حديثه يجد فيه دليلاً آخر على بطلان ذكر هذه الزيادة فيه، وهو قوله: أن أبا سعيد الخدري احتج بالحديث على شهر لذهابه إلى الطور. فلو كان فيه هذه الزيادة التي تخص حكمه بالمساجد دون سائر المواضع الفاضلة، لما جاز لأبي سعيد رضي الله عنه أن يحتج به عليه، لأن الطور ليس مسجداً، وإنما هو الجبل المقدس الذي كلم الله تعالى موسى عليه السلام، فلا يشمله الحديث لو كانت الزيادة ثابتة فيه...إلخ.

ثانياً: حديث عمر بن الخطاب:

أخرجه: البزار في المسند (248/1).

من طريق يحيى بن محمد بن السكن قال: نا حبان بن هلال، وأملاه علينا من كتابه، عن همام، عن قتادة، عن أبي العالية، عن ابن عباس، عن عمر، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد: مسجد الحرام ومسجدي هذا ومسجد الأقصى ».

قال البزار: وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن عمر إلا من هذا الوجه، من هذا الإسناد وهو خطأ أتى خطؤه من حبان، لأن هذا الحديث إنما يرويه همام، وغيره عن قتادة عن قزعة عن أبي سعيد أه

قلتُ: وقد تقدم بيان ذلك، والحمد لله.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

ثالثاً: حديث أبي بصرة الغفاري [1]: وله عنه طرق:

الطريق الأول: عن عمر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي عنه:

أخرجه: أبو داود الطيالسي في المسند برقم(1348و2506)، والبخاري في التاريخ الكبير (123/3)، وفي الصغير(121/1)، وأحمد في المسند (7/6)، والطبراني في الكبير(277/2).

من طريق أبي عوانة وشيبان كلاهما عن عبد الملك بن عمير، عن عمر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي[1]: أن أبا بصرة لقي أبا هريرة وهو جاء من الطور فقال: من

---

1) صحابي جليل، اختلف في اسمه، فقيل: هو حُمَيْل بالتصغير، والمهملة ابن بصرة، بن وقاص بن حاجب بن غفار، أبو بصرة الغفاري.

وممن قال إنه حُميل، علي بن المديني، والبخاري، والترمذي، وصوبه ابن عبد البر، والصفدي، وابن الصلاح، وقال ابن ماكولا: والصحيح: حُميل... وعلى ذلك اتفقوا.

وهو المشهور والأكثر كما قال ابن الأثير في أسد الغابة، والحافظ ابن حجر في التهذيب. وابن ناصر الدين الدمشقي في التوضيح.

وبه ذكره ابن حبان في الثقات، وخليفة بن خياط في الطبقات، ومحمد بن الحسين أبو الفتح الأزدي في كتابه أسماء من يعرف بكنيته.

قال علي بن المديني: سألتُ رجلاً من غفار عن اسم أبي بصرة، فقال: اسمه حُميل، سكن مصر.

وقيل: هو حَميل، بفتح الحاء، كما في معرفة الصحابة لأبي نعيم، وغيره.

وقيل: جميل بالمعجمة، قاله الدراوردي، وصوبه الطبراني في الكبير، وأبو نعيم الأصبهاني. وذكره به ابن أبي حاتم.

لكن ذكر الإمام البخاري وابن حبان: أنه وهمٌ.. وقال الترمذي: لا يصح.

وقال علي بن المديني: سألتُ شيخاً من بني غفار، فقلتُ: جميل بن بصرة تعرفه ؟. فقال: صحفت، صاحبك والله إنما هو حُميل بن بصرة، وهو جد هذا الغلام لغلام كان معه.

وقيل: بصرة بن أبي بصرة الغفاري. ذكر هذا أبو نعيم في معرفة الصحابة.

قال الحافظ ابن حجر في التهذيب: وقد قيل فيه بصرة بن أبي بصرة كأنَّه قُلِب والله أعلم.

قال مصعب الزبيري: لحميل، وبصرة، وجده صحبة. وقال ابن السكن: شهد جده خيبر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم.

انظر: التاريخ الكبير(123/3)والطبقات لابن سعد (109/5)و(505/9)، والطبقات لخليفة (ص: 291)، وسنن الترمذي (314/2)، والثقات (93/3)، ومعجم الطبراني الكبير(275/2)، والجرح والتعديل(517/2)، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم الأصبهاني (626/2)، أسماء من يعرف بكنيته(ص: 34)، والاستيعاب (387/1)، والإصابة (130/2)، الوافي بالوفيات للصفدي، ومقدمة ابن الصلاح (ص: 198)، وأسد الغابة (407/1)، وتوضيح المشتبه (554/1) لابن ناصر الدين.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

أين أقبلت ؟ قال: أقبلت من الطور صليت فيه قال: أما إني لو أدركتك لم تذهب إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: « لا تشد الرحال.... ».

وهذا إسنادٌ صحيحٌ، رجاله رجال الصحيحين، عدا عمر بن عبد الرحمن بن الحارث، وهو ثقة كما في التقريب.

قال الهيثمي في المجمع (668/3): رواه أحمد والبزار بنحوه والطبراني في الكبير والأوسط ورجال أحمد ثقات أثبات أه.

الطريق الثاني: عن مرثد بن عبد الله اليزني عنه:

أخرجه: أحمد في المسند (397/6)، ومن طريقه الطبراني في الكبير (277/2)

عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد[2] قال ثنا أبي[3] عن ابن إسحاق[4] قال: حدثني يزيد بن أبي حبيب[5] عن مرثد بن عبد الله اليزني[6] عن أبي بصرة الغفاري قال: لقيتُ أبا هريرة وهو يسير إلى مسجد[7] الطور ليصلي فيه، قال: فقلت له لو أدركتك قبل أن ترتحل ما ارتحلت، قال فقال: و لِمَ ؟. قال قال فقلت: إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: « لا تشد الرحال...».

---

1) عمر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي، المدني، ثقة، ولد يوم مات عمر، فعاش إلى أن ولاّه ابنُ الزبير الكوفة، ثم صار مع الحجاج، ومات بعد السبعين. التقريب(4935).

2) تقدم التعريف به.

3) تقدم التعريف به.

4)هو: محمد بن إسحاق بن يسار، أبو بكر المطلبي مولاهم، المدني، إمام المغازي، صدوق يدلِّس ورمي بالتشيع والقدر. التقريب(5725).

5) يزيد بن أبي حبيب واسمه سويد الأزدي مولاهم أبو رجاء المصري، ثقة فقيه وكان يرسل. التقريب (7701).

6) مرثد بن عبد الله اليَزَني أبو الخير المصري، ثقة فقيه. التقريب(6547).

7) ينظر في جملة: (وهو يسير إلى مسجد الطور)، والذي يظهر لي أن في هذه الرواية خطأ، حيث ورد فيها (لقيتُ أبا هريرة وهو يسير إلى مسجد الطور، ليصلي فيه) فظاهره أن أبا بصرة الغفاري أنكر على أبي هريرة وأعلمه بالحديث وهو ذاهب إلى مسجد الطور، والذي في جميع الروايات أنه لقيه وهو راجع من الطور، وهو ما يفيده هذا الحديث نفسه حيث جاء عقب الجملة المذكورة قوله (فقلت له: لو أدركتك قبل أن ترتحل ما ارتحلت) فدل هذا على أن إنكار أبي بصرة لأبي هريرة كان بعد رجوعه لا في أثناء سيره. والله تعالى أعلم.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

ولفظ الطبراني عن أبي بصرة الغفاري قال: لقيتُ أبا هريرة فقلت: إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: « لا تشد المطي...».

وسنده حسن، وابن إسحاق قد صرح بالتحديث كما ترى.

الطريق الثالث: عن أبي هريرة عنه:

ويرويه عن أبي هريرة كلٌ من:

1 أبو سلمة بن عبد الرحمن، وعن أبي سلمة كلٌ من:

أ يحيى بن أبي كثير:

أخرجه: الطحاوي في مشكل الآثار(57/2).

من طريق يحيى بن عثمان[1]، حدثنا محمد بن عبد العزيز الواسطي[2]، حدثنا الوليد بن مسلم[3] حدثنا شيبان بن عبد الرحمن[4]، حدثني يحيى بن أبي كثير[5]، حدثني أبو سلمة[6]، سلمة[6]، حدثني أبو هريرة قال: لقيتُ أبا بصرة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وسلم، فقال لي: من أين أقبلت ؟ قلت: من الطور حيث كلَّم اللهُ موسى فقال له: لو

---

1) يحيى بن عثمان بن صالح بن صفوان القرشي السهمي، أبو زكريا المصري، قال ابنُ أبي حاتم: كتبتُ عنه وكتب عنه أبي، وتكلموا فيه. وقال ابن يونس: كان عالما بأخبار البلد وبموت العلماء وكان حافظاً للحديث وحدَّث بما لم يكن يوجد عند غيره.

وقال مسلمة بن قاسم: يتشيع وكان صاحب وراقة يحدث من غير كتبه فطُعِن فيه لأجل ذلك. التهذيب (225/11).

ووصفه الذهبي في السير(355/13): بالعلامة الحافظ الاخباري. ثم أورد عبارة ابن أبي حاتم، وعقَّب عليها قائلاً: هذا جرحٌ غير مفسر، فلا يطرح به مثل هذا العالم.

2)هو محمد بن عبد العزيز العُمَري، الرملي الواسطي، صدوق يهم، وكانت له معرفة. التقريب(6093).

3) الوليد بن مسلم القرشي مولاهم، أبو العباس الدمشقي، ثقة لكنه كثير التدليس. التقريب(7456).

4) شيبان بن عبد الرحمن التميمي مولاهم، النحوي، أبو معاوية البصري، ثقة صاحب كتاب، يقال إنه منسوب إلى (نَحْوة) (نَحْوة) بطن من الأزْد لا إلى علم النحو. التقريب(2833).

5) يحيى بن أبي كثير الطائي، مولاهم أبو نصر اليمامي، واسم أبيه صالح ابن المتوكل، وقيل: يسار، وقيل: نشيط، وقيل: دينار، ثقة ثبت يدلس ويرسل. التهذيب(235/11)، والتقريب(7632).

6)أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، المدني، قيل اسمه: عبد الله، وقيل: إسماعيل، ثقة مكثر. التقريب(8142).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

لقيتُك قبل أن تذهب لزجرتك، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: « لا تُشدُّ الرحال إلا إلى...إلخ ».

قال الشيخ الألباني في الإرواء(227/3): سنده جيد.

ب **محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي:**

رواه النسائي في السنن الكبرى، ك: المساجد، باب: ما تشد الرحال إليه من المساجد، (540/1)، وفي المجتبى، نفس الكتاب والباب، (113/3)، ومن طريقه الضياء المقدسي في المختارة (396/427 426/9)، وابن منده في كتاب التوحيد(184/1).

من طريق قتيبة بن سعيد[1] قال نا بكر بن مضر[2] عن ابن الهاد[3] عن محمد بن إبراهيم[4] عن عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة قَالَ: أَتَيْتُ الطُّورَ[5] فَوَجَدْتُ ثَمَّ كَعْبًا[6] فَمَكَثْتُ أَنَا وَهُوَ يَوْمًا أُحَدِّثُهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- وَيُحَدِّثُنِي عَنِ التَّوْرَاةِ، فَقُلْتُ لَهُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم-: « خَيْرُ يَوْمٍ طَلَعَتْ فِيهِ الشَّمْسُ يَوْمُ الْجُمُعَةِ، فِيهِ خُلِقَ آدَمُ، وَفِيهِ أُهْبِطَ، وَفِيهِ تِيبَ عَلَيْهِ، وَفِيهِ قُبِضَ، وَفِيهِ تَقُومُ السَّاعَةُ، مَا عَلَى الأَرْضِ مِنْ دَابَّةٍ إِلاَّ وَهِيَ تُصْبِحُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ مُصِيخَةً[7] حَتَّى تَطْلُعَ

---

1)قتيبة بن سعيد بن جَميل بن طريف الثقفي، أبو رجاء البَغْلاني، ثقة ثبت. التقريب(5522).

2)بكر بن مضر بن محمد بن حكيم المصري، أبو محمد، أو أبو عبد الملك، ثقة ثبت. التقريب(751).

3)هو: يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد الليثي، أبو عبد الله المدني، ثقة مكثر. التقريب(7737).

4)محمد بن إبراهيم بن الحارث بن خالد التيمي، أبو عبد الله المدني، ثقة له أفراد.التقريب(5691).

5)قال أبو عبيد البكري في المعجم (897/2): الطور: جبل ببيت المقدس ممتد ما بين مصر وأيلة أه.

6) هو كعب بن ماتع، أبو إسحاق الحميري من آل ذي رعين من حمير، أسلم على الراجح في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وهو من كبار التابعين وعلمائهم وثقاتهم. الإصابة (647/5 وما بعدها).

قال الذهبي في ترجمته من السير(489/3 491): العلامة الحبر، الذي كان يهودياً فأسلم بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم، جالس أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فكان يحدثهم عن الكتب الإسرائيلية، ويحفظ عجائب، ويأخذ السنن عن الصحابة، وكان حسن الإسلام متين الديانة، من نبلاء العلماء، توفي بحمص ذاهباً للغزو في أواخر خلافة عثمان رضي الله عنه أه.

7)قوله: (مصيخة) أي مصغية مستمعة، فالإصاخة الاستماع، وهو ها هنا سماع حذر وإشفاق خشية الفجأة والبغتة. انظر: الاستذكار(43/2)، ومشارق الأنوار على صحاح الآثار(98/2).

.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الشَّمْسُ شَفَقًا مِنَ السَّاعَةِ إِلاَّ ابْنَ آدَمَ، وَفِيهِ سَاعَةٌ لاَ يُصَادِفُهَا مُؤْمِنٌ وَهُوَ فِي الصَّلاَةِ يَسْأَلُ اللَّهَ فِيهَا شَيْئًا إِلاَّ أَعْطَاهُ إِيَّاهُ ».

فَقَالَ كَعْبٌ: ذَلِكَ يَوْمٌ فِي كُلِّ سَنَةٍ. فَقُلْتُ: بَلْ هِي فِي كُلِّ جُمُعَةٍ. فَقَرَأَ كَعْبٌ التَّوْرَاةَ ثُمَّ قَالَ: صَدَقَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- هُوَ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ. فَخَرَجْتُ فَلَقِيتُ بَصْرَةَ بْنَ أَبِي بَصْرَةَ الْغِفَارِيَّ، فَقَالَ: مِنْ أَيْنَ جِئْتَ؟. قُلْتُ: مِنَ الطُّورِ. قَالَ: لَوْ لَقِيتُكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَأْتِيَهُ لَمْ تَأْتِهِ. قُلْتُ لَهُ: وَلِمَ ؟. قَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- يَقُولُ « لاَ تُعْمَلُ الْمَطِيُّ إِلاَّ إِلَى ثَلاَثَةِ مَسَاجِدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَمَسْجِدِي وَمَسْجِدِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ ».

فَلَقِيتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَلاَمٍ، فَقُلْتُ: لَوْ رَأَيْتَنِي خَرَجْتُ إِلَى الطُّورِ، فَلَقِيتُ كَعْبًا فَمَكَثْتُ أَنَا وَهُوَ يَوْمًا أُحَدِّثُهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- وَيُحَدِّثُنِي عَنِ التَّوْرَاةِ، فَقُلْتُ لَهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- « خَيْرُ يَوْمٍ طَلَعَتْ فِيهِ الشَّمْسُ يَوْمُ الْجُمُعَةِ فِيهِ خُلِقَ آدَمُ وَفِيهِ أُهْبِطَ وَفِيهِ تِيبَ عَلَيْهِ وَفِيهِ قُبِضَ وَفِيهِ تَقُومُ السَّاعَةُ مَا عَلَى الأَرْضِ مِنْ دَابَّةٍ إِلاَّ وَهِيَ تُصْبِحُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ مُصِيخَةً حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ شَفَقًا مِنَ السَّاعَةِ إِلاَّ ابْنَ آدَمَ وَفِيهِ سَاعَةٌ لاَ يُصَادِفُهَا عَبْدٌ مُؤْمِنٌ وَهُوَ فِي الصَّلاَةِ يَسْأَلُ اللَّهَ شَيْئًا إِلاَّ أَعْطَاهُ إِيَّاهُ ».

قَالَ كَعْبٌ: ذَلِكَ يَوْمٌ فِي كُلِّ سَنَةٍ. فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلاَمٍ كَذَبَ كَعْبٌ [1].

---

1)للكذب أربعة معاني:

الأول: ضد الصدق المنهي عنه إلا لمعارض إباحة.

الثاني: بمعنى الغلط والخطأ، ومنه قوله: كذب كعب، وكذب أبو محمد، وقول سعد بن حسن في طلاق العبد: كذب جابر بن زيد، ومنه قول أبي طالب:

كذبتم وبيتِ اللهِ يُبْزى محمدٌ ولَمَّا نُطَاعنْ دُوْنَهُ ونُنَاضِلُ

أي: أخطأتم، ويبزى: يقهر ويغلب.

الثالث: الرجوعُ عن القِرْنِ في الحرب، يُقال: حمل على قِرْنِهِ فكذب، إذا رجع و لم يصدق الحَمْلَةَ، وحمل فصدق: إذا لم يرجع.

الرابع: بمعنى الإغراء بالشيء والإيجاب له، تقول العرب: كَذَبَكَ الحجَّ ؛ أي: عليك الحج، وكَذَبَكَ الحجُّ ؛ أي: أمْكَنَكَ وتَهَيَّأَ لَكَ و لم يَغِبْكَ.انظر: كتاب التعليق على الموطأ في تفسير لغاته وغوامض إعرابه ومعانيه (165/2).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

قُلْتُ ثُمَّ قَرَأَ كَعْبٌ فَقَالَ صَدَقَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- هُوَ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ. فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: صَدَقَ كَعْبٌ إِنِّي لأَعْلَمُ تِلْكَ السَّاعَةَ فَقُلْتُ يَا أَخِي حَدِّثْنِي بِهَا. قَالَ هِيَ آخِرُ سَاعَةٍ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ قَبْلَ أَنْ تَغِيبَ الشَّمْسُ فَقُلْتُ أَلَيْسَ قَدْ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم- يَقُولُ « لاَ يُصَادِفُهَا مُؤْمِنٌ وَهُوَ فِي الصَّلاَةِ ». وَلَيْسَتْ تِلْكَ السَّاعَةَ صَلاَةٌ قَالَ أَلَيْسَ قَدْ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- يَقُولُ « مَنْ صَلَّى وَجَلَسَ يَنْتَظِرُ الصَّلاَةَ لَمْ يَزَلْ فِي صَلاَتِهِ حَتَّى تَأْتِيَهُ الصَّلاَةُ الَّتِي تُلاَقِيهَا ». قُلْتُ بَلَى. قَالَ فَهُوَ كَذَلِكَ.

وتابع بكرَ بنَ مضر كلٌ من:

أ- مالكُ بنُ أنس: رواه مالك في الموطأ، ك: الجمعة، باب: ما جاء في الساعة التي في يوم الجمعة (ص: 69)[1]، ومن طريقه أحمد في المسند (7/6)، والفسوي في المعرفة والتاريخ(294/2)، والطحاوي في مشكل الآثار(54/2 55و58)، وابن حبان في الصحيح (7/7)، وابن بشران في أماليه (ص: 62 رقم: 95 تضبيط العزازي)، والبيهقي في الشعب (91/3)، وفي السنن الصغرى، ك: الصلاة، باب: فضل الجمعة (602/233/1)، وفي فضائل الأوقات(ص: 463 تحقيق عدنان القيسي)، والضياء المقدسي في المختارة(424/9 394/425 و395)، وفي فضائل بيت المقدس (ص: 41رقم: 3)، وابن الأثير في أُسد الغابة(407/1)

---

1) والحديث رواه من طريق مالك بن أنس وغيره، الترمذي في السنن (362/2 رقم: 491)، وأحمد في المسند (486/2و504)، والشافعي في المسند (ص: 72)، وأبو داود في السنن، ك: الصلاة، باب: باب فضل يوم الجمعة وليلة الجمعة(634/1 635رقم: 1046)، والحاكم في المستدرك(278/1 279)، والبيهقي في السنن الكبرى (250/3 251)، والبغوي في شرح السنة (206/4 208 رقم: 1050)، وغيرهم.

وليس عندهم موضع الشاهد، وهو عند بعضهم مختصراً.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

عن يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْهَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ التَّيْمِيِّ به مطولاً بنحوه وفيه: قال أبو هريرة: فلقيتُ بصرة بن أبي بصرة الغفاري فقال: من أين أقبلت ؟. فقلتُ من الطور، فقال: لو أدركتك قبل أن تخرج إليه ما خرجت، سمعتُ رسول الله عليه السلام يقول: « لاَ تُعْمَلُ الْمَطِيُّ[1] إِلاَّ إِلَى ثَلاَثَةِ مَسَاجِدَ إِلَى: الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَإِلَى مَسْجِدِي هَذَا، وَإِلَى مَسْجِدِ إِيلْيَاءَ أَوْ بَيْتِ الْمَقْدِسِ ». يَشُكُّ[2].

وسنده صحيح، وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه. ووافقه الذهبي.

ب- الليث بن سعد:

رواه الفسوي في المعرفة والتاريخ(294/2)، وابن قانع في معجم الصحابة (101/99/1)، والطحاوي في مشكل الآثار(54/2و58)

من طريق عبد الله بن صالح[3]، حدثني الليث[4]، حدثني ابن الهاد، عن محمد بن إبراهيم، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن بصرة بن أبي بصرة الغفاري قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم: « لا تُعْمَلُ المَطِيُّ إلا إلى ثلاثة مساجد...إلخ ». بغير شك.

وعند ابن قانع: « لا تعمل المطايا... ».

وعبد الله بن صالح أبو صالح كاتب الليث، ضعيف من قبل حفظه.

---

1)قوله: (لا تُعْمَلُ المُطِي)، أي: لا يُسافر عليها، يقال: أعْلَمْتُ النَّاقَةَ: إذا صَرَفْتَهَا في العمل، وتُسمَّى يَعْمُلَةً، والذكرُ يَعْمُلٌ، قال الشاعر:

إذْ لا أزالُ على أقْتادِ ناجيةٍ وَجْنَاءَ يَعْمُلةٍ أو يَعْمُلٍ جمَلُ

وسُمِّيت مطيةً ؛لأنه من المطو ؛ لأن مطاها، وهو ظهرها يُركب، وقيل: سميت مطية ؛ لأنها يمطى بها في السير أي: يمدُّ. انظر: كتاب التعليق على الموطأ في تفسير لغاته وغوامض إعرابه ومعانيه (164/2).

2)قال الفسوي في المعرفة والتاريخ: وهذا سياق حديث مالك والآخرون لا يشكون وقالوا: بيت المقدس.

3)عبد الله بن صالح بن محمد بن مسلم الجُهني، أبو صالح المصري، كاتب الليث، صدوق كثير الغلط، ثبتٌ في كتابه وكانت فيه غفلة. التقريب(3388).

4)الليث هو ابن سعد بن عبد الرحمن الفَهْمي، أبو الحارث المصري، ثقة ثبت فقيه إمام مشهور.التقريب(5684).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

ت- نافع بن يزيد:

رواه الفسوي في المعرفة والتاريخ(294/2)، والطحاوي في مشكل الآثار (56/2و58) من طريق الربيع الجيزي[1]، حدثنا أبو الأسود النضر بن عبد الجبار[2]، حدثنا نافع بن يزيد[3]، حدثنا ابن الهاد، وعُمارة بنُ غزية أن محمد بن إبراهيم حدثهما عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن بصرة بن أبي بصرة الغفاري قال: سمعتُ رسول الله عليه السلام يقول: « لا تعمل المطي إلا إلى...إلخ ».

وسنده صحيح.

عبد الله بن جعفر:

رواه أبو نعيم الأصبهاني في معرفة الصحابة (417/1).

من طريق أبي بكر بن خلاَّد[4] ثنا الحارث بن أبي أسامة[1] ثنا الواقدي[2] ثنا عبد الله بن جعفر[3] عن ابن الهاد عن محمد بن إبراهيم عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن بصرة بن أبي

---

1) الربيع بن سليمان بن داود الجيزي أبو محمد الأزدي مولاهم المصري الأعرج، ثقة. التقريب(1893).

2)النضر بن عبد الجبار المرادي مولاهم، المصري، أبو الأسود، مشهور بكنيته، ثقة. التقريب(7143).

3)نافع بن يزيد الكَلاَعي بفتح الكاف واللام الخفيفة، أبو يزيد المصري، ثقة عابد. التقريب (7084).

4) هو: أحمد بن يوسف بن أحمد بن خلاَّد بن منصور بن أحمد بن خلاد، أبو بكر العطار، وثقه أبو نعيم الأصبهاني، وكذا وثقه أبو الفتح بن أبي الفوارس، وقال: لم يكن يعرف من الحديث شيئاً، وقال الخطيب: كان ثقة، مضى أمره على جميل، و لم يكن يعرف الحديث.

وقال الذهبي: الشيخ الصدوق المحدث، مسند العراق.

قال: الحسن بن شهاب العكبري: حضرتُ مع أبي الحسن الدارقطني عند أحمد بن يوسف بن خلاد فجرى ذكر الصاع والمد، فقال ابن خلاَّد لأبي الحسن: أيما أكبر الصاع أو المد ؟. فقال لنا أبو الحسن: انظروا إلى شيخكم الذي تسمعون منه وإلى ما سأل عنه.

قال الخطيب: كان لا يعرف شيئاً من العلم، غير أنَّ سماعه صحيح.

قال الذهبي معلقاً على توثيق هؤلاء الأئمة له: فمن هذا الوقت بل وقبله صار الحفاظ يطلقون هذه اللفظة ثقة على الشيخ الذي سماعه صحيح بقراءة متقن، وإثبات عدل، وترخصوا في تسميته بالثقة، وإنما الثقة في عرف أئمة النقد كانت تقع على العدل في نفسه، المتقن لما حمله، الضابط لما نقل، وله فهم ومعرفة بالفن، فتوسع المتأخرون أه.

انظر: تاريخ بغداد (220/5)، وسير أعلام النبلاء (69/16).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

أبي بصرة الغفاري قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «لا تعمل المطي... ».

وسنده ضعيفٌ جداً، محمد بن عمر الواقدي متروك الحديث.

ج- عبد العزيز بن أبي حازم:

رواه الحميدي في المسند (181/2 182) وعنه الفسوي في المعرفة والتاريخ(294/2)، والفاكهي في أخبار مكة.

من طريق عبد العزيز[4] ثني ابن الهاد عن محمد عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: أخبرني بصرة بن أبي بصرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: « لا تعمل المطي... ».

وسنده حسن.

---

1) الحارث بن محمد بن أبي أسامة - واسم أبي أسامة: زاهر بن يزيد - الحافظ الصدوق العالم مسند العراق أبو محمد التميمي مولاهم البغدادي، صاحب المسند.

قال محمد بن محمد بن مالك الإسكافي سألتُ إبراهيم الحربي عن الحارث بن أبي أسامة، وقلت له: أريد أن أسمع منه وهو يأخذ الدراهم ؟. فقال: اسمع منه فإنه ثقة.

وقال الدارقطني: قد اختلف فيه، وهو عندي صدوق. وأورده ابن حبان في الثقات.

وقال أحمد بن كامل: بلغ ستاً وتسعين سنة وكان ثقة.

وقال أبو العباس النباتي: الحارث بن أبي أسامة ثقة راوية للأخبار كثير الحديث.

وقال الخطيب البغدادي: وكان ثقة.

وقال الذهبي: وكان حافظا عارفا بالحديث، عالي الإسناد بالمرة، تكلم فيه بلا حجة.

ونُقِل عن الأزدي تضعيفه، وقال ابن حزم: ضعيف.

ولينه بعض البغاددة لكونه يأخذ على الرواية.

انظر: ثقات ابن حبان (183/8)، وتاريخ بغداد (218/8)، ولسان الميزان (158/2).

2)محمد بن عمر بن واقد الأسلمي، الواقدي، المدني القاضي، نزيل بغداد، متروك مع سعة علمه.التقريب(6175).

3)عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن بن المِسْور بن مخرمة، أبو محمد المدني، المخرمي، ليس به بأس. التقريب(3252).

4) عبد العزيز بن أبي حازم سلمة بن دينار المحاربي مولاهم أبو تمام المدني، صدوق فقيه.التقريب(4089).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

ح- عبد العزيز بن محمد الدراوردي:

رواه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني(210/2)، وابن قانع في معجم الصحابة (101/99/1).

من طريق يعقوب بن حميد[1] ثنا عبد العزيز بن محمد[2] عن يزيد بن عبد الله بن الهاد به.

وقد حصل وهم لأحد الرواة في هذا الإسناد حيثُ إنه جعله من مسند بصرة بن أبي بصرة، والصواب أنه من مسند والده أبي بصرة[3] كما في الطريقين السابقتين، ورواية يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة.

قال الحافظ ابن عبد البر في الاستيعاب: هذا الحديث لا يوجد هكذا إلا في الموطأ لبصرة بن أبي بصرة وإنما الحديث لأبي هريرة فلقيت أبا بصرة يعني أباه هكذا رواه يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة.

وكذلك رواه سعيد بن المسيب وسعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة كلهم يقول فيه فلقيت أبا بصرة وأظن الوهم جاء فيه من يزيد بن الهادي والله أعلم أه.!

وقال في التمهيد (36/23): و لم يتابعه أي مالك أحدٌ عليه وإنما الحديث معروف لأبي هريرة فلقيت أبا بصرة الغفاري كذلك رواه يحيى بن أبي كثير عن أبي أسامة عن أبي هريرة كذلك رواه سعيد بن المسيب وسعيد المقبري عن أبي هريرة كلهم يقول فيه فلقيت أبا بصرة الغفاري و لم يقل واحد منهم فلقيت بصرة بن أبي بصرة كما في حديث مالك عن يزيد بن الهادي وأظن الوهم فيه جاء من قبل مالك أو من قبل يزيد بن الهادي والله أعلم أه.!

---

1) يعقوب بن حُميد بن كاسب المدني، وقد ينسب لجده، صدوق ربما وهم. التقريب(7815).

2)عبد العزيز بن محمد بن عبيد الدَّراوردي، أبو محمد الجهني مولاهم، المدني، صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطئ، قال النسائي: حديثه عن عبيد الله العمري منكر. التقريب(4119).

3)انظر: شرح الزرقاني على الموطأ (320/1).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

قلتُ: دعوى تخطئة الإمام مالك وتفرده بجعل الحديث من مسند بصرة مردودة، وقد ذكرتُ ستةً من الرواة ومالك سابعهم كلهم رووه عن ابن الهاد كما رواه مالك، وبهذا يسلم الإمام مالك من هذه التخطئة، وقد تعقب ابنُ الأثير في أُسد الغابة كلامَ ابن عبد البر المذكور فقال: قلتُ: قول أبي عمر يعني ابن عبد البر: لا يوجد هكذا إلا في الموطأ وهم منه ؛ فإنه قد رواه الواقدي عن عبد الله بن جعفر، عن ابن الهاد مثل رواية مالك، عن بصرة بن أبي بصرة، فبان بهذا أنَّ الوهم من ابن الهاد، أو من محمد بن إبراهيم ؛ فإن أبا سلمة قد روى عنه غير محمد، فقال: عن أبي بصرة، والله أعلم أه.!

فابن الأثير برَّاء الإمامَ مالكاً، وتردد في مصدر الوهم هل هو من ابن الهاد أو من محمد بن إبراهيم، وبعد هذا وقفتُ على كلام لابن عبد البر بعد كلامه السابق بعدة صفحات كأنه يستدرك على نفسه فقال في التمهيد ونحوه في الاستذكار(32/2): في الحديث من رواية مالك بصرة بن أبي بصرة لم يختلف عنه في ذلك ولا عن يزيد بن الهادي وإنما جاء ذلك من يزيد لا من مالك فيما أظن والله أعلم أه.

وحمَّلها الحافظُ ابنُ حجر العسقلاني يزيدَ بنَ الهاد كذلك، فقال في التهذيب ترجمة بصرة بن أبي بصرة (415/1رقم: 876): لكن تفرد يزيد بن الهاد عن أبي سلمة عن أبي هريرة بذلك، ورواه يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن أبي بصرة، وكذلك رواه سعيد بن المسيب وسعيد المقبري وغير واحد عن أبي هريرة وهو المحفوظ والله أعلم أه.!

قلتُ: ولكن لم ينفرد به يزيد بن الهاد، بل قد توبع عليه في روايته عن محمد بن إبراهيم التيمي كما سيأتي، وعليه فإنَّ إلصاق الوهم به غير مقبول، والأولى بالاتهام هو محمد بن إبراهيم، والله أعلم.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقد تابع يزيد بن الهاد في روايته عن محمد بن إبراهيم:

عمارة بن غَزِية:

كما في رواية الفسوي والطحاوي السابقة، وعُمارة بن غزية المازني لا بأس به كما في التقريب(4858).

قيس بن سعد:

رواه الطيالسي في المسند (ص: 311).

من طريق حماد عن قيس بن سعد[1] عن محمد بن إبراهيم به. وساق الحديث، لكن ليس عنده ذكر موضع الشاهد، وأنه لقي بصرة بن أبي بصرة.

2- سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة:

ويرويه عن سعيد المقبري، زيد بن أسلم، ورواه عن زيد كلٌ من:

أ محمد بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري:

رواه الفسوي في المعرفة والتاريخ (294/2)، والبخاري في التاريخ الصغير(121/1)، والزيادة لهما، والطحاوي في المشكل (56/2).

من طريق سعيد بن أبي مريم[2]، أخبرنا محمد بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري[3]، أخبرنا زيد بن أسلم[4]، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري[5]، عن أبي هريرة أنه قال: أتيت

---

1) قيس بن سعد المكي، أبو عبد الملك، ويقال: أبو عبد الله الحبشي، مولى نافع بن علقمة، ويقال: مولى أم علقمة، ثقة. التقريب(5577).

2) هو: سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم المعروف بابن أبي مريم الجمحي، أبو محمد المصري مولى أبي الضبيع مولى بني جمح، ثقة ثبت. التهذيب(16/4)، والتقريب(2286).

3)ومحمد بن جعفر، ثقة. التقريب(5784).

4)زيد بن أسلم العدوي، مولى عمر، أبو عبد الله وأبو أسامة، المدني، ثقة عالم، وكان يرسل. التقريب(2117).

5) هو سعيد بن أبي سعيد: كيسان المقبُري، أبو سعد المدني، ثقة تغير قبل موته بأربع سنين. التقريب(2321).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الطور فصليت فيه، فلقيت حميل بن بصرة الغفاري فقال: من أين جئت ؟ فأخبرته، فقال: لو لقيتك قبل أن تأتيه ما جئته، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: « لا تضرب (أكباد) المطايا إلا إلى ثلاثة مساجد:... وذكر مسجد إيلياء ».

وسنده صحيح.

ورواه البخاري في التاريخ الكبير(414/123/3)،

عن ابن أبي مريم به بلفظ: أتيتُ الطور فلقيتُ حميل بن بصرة الغفاري صاحب النبي صلى الله عليه وسلم فقال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لا تعمل المطي إلا إلى....ومسجد إيلياء ».وسنده صحيح.

ب محمد بن مُطَرِّف أبو غسان:

أخرجه: الطحاوي في المشكل(56/2).

من طريق يحي بن عثمان بن صالح[1]، حدثنا سعيد بن أبي مريم[2] نا أبو غسان محمد بن مطرف[3] عن زيد بن أسلم، ثم ذكر بإسناده مثله. يعني مثل حديث محمد بن جعفر.

وسنده صحيح، ورجاله ثقات، ومحمد بن مُطرِّف بن داود الليثي ثقة معروف.

ج روح بن القاسم:

وقد رواه عن روحِ بنِ القاسم، يزيدُ بنُ زريع، واختلف عليه:

فرواه أمية بن بسطام ثنا يزيد بن زريع عن روح بن القاسم عن زيد بن أسلم عن سعيد بن أبي سعيد المقبري أن أبا بصرة جميل بن بصرة لقي أبا هريرة: وهو مقبل من الطور فقال: لو لقيتك قبل أن تأتيه إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: « إنما تضرب أكباد المطي إلى... ».

أخرجه: الطبراني في الكبير(276/2)، وفي الأوسط (158/3).

---

1) تقدم التعريف به.

2)تقدم التعريف به.

3)محمد بن مُطَرِّف بن داود الليثي، أبو غسان المدني، نزيل عسقلان، ثقة. التقريب(6305).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

من طريق إبراهيم بن هاشم البغوي ثنا أمية بن بسطام به.

وهذا إسنادٌ حسنٌ، أمية بن بسطام بن المنتشر العيشي أبو بكر البصري بن عم يزيد بن زريع، وثقه ابنُ حبان، وقال أبو حاتم: محله الصدق.[1]، وفي التقريب (552): صدوق.

وخالفه:

محمد بن المنهال فقال حدثنا يزيد بن زريع حدثنا روح عن زيد بن أسلم عن سعيد بن أبي سعيد المقبري أن أبا بصرة حميل بن بصرة لقي أبا هريرة فذكره.

أخرجه: أبو يعلى في المسند (435/11) حدثنا محمد بن المنهال به.

قال الشيخ الألباني في السلسلة الصحيحة (71/3): وهذا إسنادٌ صحيحٌ رجاله كلهم ثقات، وهو على شرط الشيخين، إن كان محمد بن المنهال هذا هو التميمي الحافظ، وفي طبقته محمد بن المنهال البصري الأنماطي أخو الحجاج وهو ثقة اتفاقاً وكلاهما يروي عن يزيد بن زريع وعنهما أبو يعلى أه.

ومحمد بن المنهال مُقدم على أمية بن بسطام، وقد قال أبو حاتم في الثاني: محله الصدق، ومحمد بن المنهال أحبُّ إليَّ منه. التهذيب (323/1).

د عبد العزيز بن محمد الدراوردي:

وقد اختلف عليه:

فرواه نعيم بن حماد قال حدثنا الدراوردي، عن زيد بن أسلم، عن المقبري، عن أبي هريرة، أنه خرج إلى الطور فصلى فيه، ثم أقبل، فلقي حُمَيْلَ بنَ بصرة الغِفاريَّ، فقال له حميل: من أين جئت ؟ قال من الطور قال: أما إني لو لقيتك قبل أن تأتيه لم تأته قال: إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: « لا تضرب أكباد المطي إلا إلى ثلاثة مساجد..إلخ ».

أخرجه: الطحاوي في مشكل الآثار (55/2)

---

1)انظر: التهذيب (323/1).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

من طريق يحيى بن عثمان بن صالح، حدثنا نعيم بن حماد به.

ونعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث، أبو عبد الله الخزاعي المروزي، مُتكلَّم فيه، من قِبل جماعة من أهل العلم، وهناك من يقويه، والحق أنه ضعيف لكثرة خطئه، وفي التقريب(7166): صدوق يخطئ كثيراً.

وخالفه كلٌ من:

ضِرَار بن صُرَد فقال ثنا عبد العزيز بن محمد عن زيد عن المقبري عن أبي هريرة عن جميل الغفاري عن النبي صلى الله قال: لا تشد الرحال... إلخ ».

رواه أبو نعيم في معرفة الصحابة (626/2)، وابن قانع في معجم الصحابة (150/1).

من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ومُطين كلاهما ثنا ضرار بن صرد به.

وضرار بن صرد التيمي أبو نُعيم الطحان صدوق له أوهام وخطأ كما في التقريب(2982).

يحيى بن بكير قال: ثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن زيد بن أسلم عن سعيد المقبري عن أبي هريرة: أنه أقبل من الطور فلقي جميل بن بصرة الغفاري فقال له جميل: لو لقيتك قبل أن تأتي الطور لم تأته فذكر الحديث.

رواه الطبراني في الكبير(276/2).

من طريق عمرو بن أبي الطاهر بن السرح[1] ثنا يحيى بن بكير به.

وسنده جيد، ويحيى بن عبد الله بن بكير، مختلف فيه، فقد ضعفه النسائي، وقال مرة: ليس بثقة، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به وكان يفهم هذا الشأن. وقال ابن معين: ليس بشيء. ووثقه ابن حبان وابن قانع، وقال الساجي: صدوق روى عن الليث فأكثر. وقال الخليلي: كان ثقة وتفرد عن مالك بأحاديث. وقال بن عدي: كان جار

---

1) عمرو هو ابن أحمد بن عمرو بن السرح، أبو عبد الله المصري، قال الذهبي في تاريخ الإسلام(233/21): ثقة زاهد صالح، وثقة ابنُ يونس، وأخرج له الضياء.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الليث بن سعد وهو أثبت الناس فيه وعنده عن الليث ما ليس عند أحد. وقال مسلمة بن قاسم: تكلم فيه لأن سماعه من مالك إنما كان بعرض حبيب [1].

وفي التقريب(7580): ثقة في الليث، وتكلموا في سماعه من مالك.

قلتُ: والذي يظهر قبول روايته.

أبو مروان العثماني قال: ثنا عبد العزيز عن زيد عن المقبري عن أبي هريرة أنه خرج إلى الطور فصلى به، ثم أقبل فلقي جميل بن بصرة، فقال له جميل من أين جئت ؟. فقال من الطور، فقال: أما إني لو لقيتك قبل أن تأتيه لم تأته، قال: لِم ؟. قال: إني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: لا تُضرب أكباد المطي إلا إلى ثلاثة مساجد... ».

أخرجه: ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني(211/2) عن أبي مروان العثماني به.

وأبو مروان العثماني هو محمد بن عثمان بن خالد بن عمر بن عبد الله بن الوليد بن عثمان ابن عفان الأموي صدوق يخطئ كما في التقريب(6128).

ه محمد بن عبد الرحمن بن مُجبر:

فرواه عن زيد عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة أنه خرج إلى الطور ليصلي فيه ثم أقبل فلقي حميلاً الغفاري...إلخ.

أخرجه: ابن قانع في معجم الصحابة (150/1)، والطبراني في الكبير(276/2)، وفي الأوسط (260/1)، وابن عبد البر في التمهيد(47/23)، وفي الاستيعاب (120/1).

من طرقٍ عن سعيد بن سليمان الواسطي [2] عن محمد بن عبد الرحمن بن مجبر به.

وسنده تالفٌ ؛ محمد بن عبد الرحمن بن مجبر متروك متهم فلا يفرح بمتابعته، قال ابن معين: ليس بشيء، وقال أبو حاتم: ليس بالقوي، وقال أبو زرعة: واهي الحديث. الجرح والتعديل (320/7).

---

1)انظر: التهذيب(208/11).

2)سعيد بن سليمان الضبي، أبو عثمان الواسطي، لقبه سعدويه، ثقة حافظ. التقريب(2329).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وكذَّبه مسلمةُ بنُ قاسم، والخطيبُ البغدادي، وقال ابنُ يونس: متروك، وقال ابن عدي: يروي عن الثقات المناكير، وعن أبيه عن مالك البواطيل.انظر: اللسان (246/5).

قال أبو نعيم الأصبهاني: رواه روح بن القاسم، ومحمد بن جعفر بن أبي كثير، ومحمد بن عبد الرحمن بن المحبر، وعبد الله بن جعفر بن نجيح عن زيد بن علي كذا والصواب أسلم على اختلاف بينهم في جميل، وحميل.

ومن خلال النظر في هذه الطرق عن زيد بن أسلم، يظهر جلياً أن المحفوظ رواية من قال: جميل بن بصرة، رواه عنه هكذا: محمد بن جعفر بن أبي كثير ومحمد بن مطرف وهما ثقتان، وروح بن القاسم ثقة حافظ في وجه عنه وهو المحفوظ ومحمد بن عبد الرحمن بن محبر متروك.

ورواه عبد العزيز بن محمد الدراوردي، واختلف عليه، والمحفوظ عنه رواية من قال: جميل، بالجيم، كذلك رواه ضرار بن صرد، ويحيى بن بكير، وأبي مروان محمد بن عثمان.

وعبد العزيز بن محمد بن عبيد الدراوردي صدوق وكان يُحدثُ من كتبِ غيره فيخطئ، كما في التقريب.

رابعاً: حديث أبي هريرة، وله عنه طرق:

الطريق الأول: عن سعيد بن المسيب عنه:

أخرجه: البخاري في الصحيح، ك: فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة، باب: فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة، (1189/71/2)، ومسلم في الصحيح، ك: الحج، باب: لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد(1014/2)، وأبو بكر بن أبي شيبة في المصنف (418/3)، وأبو محمد عبد الله بن الجارود في المنتقى (ص: 135رقم: 512)، وأحمد في المسند (238/2)، وأبو يعلى في المسند (283/10)، وعبد الله بن الزبير أبو بكر الحميدي في المسند له (421/2).، وأبو داود في السنن، ك: المناسك، باب: فِي

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

إِتْيَانِ الْمَدِينَةِ، (318/1)، والنسائي في السنن الكبرى، ك: المساجد، باب: ما تشد الرحال إليه من المساجد، (258/1)، وفي المجتبى، نفس الكتاب والباب، (37/2)، والفاكهي في أخبار مكة، والبيهقي في السنن الكبرى، ك: الحج، باب: الخروج إلى المدينة مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم (244/5)، وفي، ك: النذر، باب: من نذر المشي إلى مسجد المدينة أو مسجد بيت المقدس (82/10)، وفي السنن الصغرى، ك: الإيمان والنذور، باب: من نذر المشي إلى أحد المساجد الثلاثة (4093/120/4)، ومعرفة السنن (19701/211/14)، وأبو نعيم في المستخرج على صحيح مسلم (57/4 رقم: 3223)، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (221/9)، وأبو محمد بن حزم في المحلى (45/4 مسألة: 399)، والضياء المقدسي في فضائل بيت المقدس (ص: 40رقم: 2).

من طرقٍ عن سُفْيَانِ وهو ابن عُيينة عَنِ الزُّهْرِيِّ[1] عَنْ سَعِيدٍ ابن المسيب[2] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رضي الله عنه - عَنِ النَّبِيِّ - صلى الله عليه وسلم - قَالَ: « لاَ تُشَدُّ الرِّحَالُ إِلاَّ إِلَى ثَلاَثَةِ مَسَاجِدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَمَسْجِدِ الرَّسُولِ - صلى الله عليه وسلم - وَمَسْجِدِ الأَقْصَى ».

ولفظ أبي يعلى: « لا تشدوا الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد...إلخ».

ولفظ الفاكهي: « تشد الرحال... إلخ».

---

1)محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زُهير بن كلاب القرشي الزهري، أبو بكر، الفقيه الحافظ متفق على جلالته وإتقانه. التقريب(6296).

2)سعيد بن المسيِّب بن حزن بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم القرشي المخزومي أحد العلماء الأثبات الفقهاء الكبار. التقريب(2395).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وتوبع عليه سفيان بن عيينة تابعه:

1 معمر بن راشد:

رواه أبو بكر بن أبي شيبة في المصنف (419/3) وعنه مسلم في الصحيح، ك: الحج، باب: لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد، وابن ماجه في السنن، ك: الصلاة، باب: ما جاء في الصلاة في مسجد بيت المقدس، (1409/452/1)، وأحمد في المسند (234/2).

من طريق عبد الأعلى[1] عن معمر[2] عن الزهري به بلفظ: « لا تشدوا الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد: مسجد الحرام، مسجد الأقصى، ومسجد هذا ».

ولفظ مسلم: « تُشدُّ الرحال[3] إلى ثلاثة مساجد...».

ولفظ ابن ماجه وأحمد: « لاَ تُشَدُّ الرِّحَالُ...».

ورواه عبد الرزاق الصنعاني في المصنف (132/5) وعنه أحمد في المسند (278/2)، ومن طريقه ابن حبان في الصحيح(496/4)، وأبو نعيم في المستخرج(58/4رقم: 3224)، والدارقطني في العلل(404/9).

عن معمر به بلفظ: « تُشدُّ الرحال إلى ثلاثة مساجد...».لفظ عبد الرزاق.

ولفظ أحمد وابن حبان وأبي نعيم والدارقطني: « لا تُشدُّ الرحال إلا إلى...».

2 عبد الرحمن بن خالد بن مسافر:

رواه الطحاوي في مشكل الآثار (57/2).

---

1) هو عبد الأعلى بن عبد الأعلى البصري السَّامي بالمهملة أبو محمد ثقة. التقريب(3734).

2) معمر بن راشد الأزدي مولاهم، أبو عروة البصري، نزيل اليمن، ثقة ثبت فاضل إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وهشام بن عروة شيئاً وكذا فيما حدَّث به بالبصرة. التقريب(6809).

3)قوله: (تُشدُّ الرحال) بالرفع، خبرٌ معناه الأمر بشد الرحال إلى هذه المساجد الثلاثة، ورواية: لا تشدُّ الرحال: خبر أيضاً ومعناه النهي عن شد الرحال إلى غير هذه المساجد الثلاثة. انظر: طرح التثريب(41/6 42).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

من طريق فهد[1] ثنا عبد الله بن صالح كاتب الليث[2] حدثني الليث، حدثني عبد الرحمن بن خالد بن مسافر[3]، عن ابن شهاب به بلفظ: « إنما الرحلة إلى ثلاثة مساجد: المسجد الحرام، ومسجدكم هذا، ومسجد إيلياء ».

وعبد الله بن صالح ضعيف الرواية.

3 صالح بن أبي الأخضر:

رواه الطحاوي في المشكل (58/2).

من طريق أبي أمية[4]، ثنا عبد الغفار بن عبد الله الكريزي[5]، ثنا صالح بن أبي الأخضر[6]، عن الزهري عن سعيد، عن أبي هريرة.

وأحال إلى لفظ حديث: « لا تُعْمَلُ المطي... ».

وسنده ضعيف، صالح بن أبي الأخضر غير محتج به، وعبد الغفار بن عبد الله الكُريزي، قال فيه أبو داود: لا بأس به.

4 محمد بن الوليد بن عامر الزبيدي:

رواه الطحاوي في المشكل (59/2).

---

1) هو: فهد بن سليمان بن يحيى، أبو محمد الكوفي، النَّحاس، نزيل مصر، ذكره أبو سعيد ابن يونس في تاريخ الغرباء الذين قدموا مصر، وقال: ثقة ثبت. تاريخ دمشق (459/48).

وقال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (89/7): فهد بن سليمان النحاس المصري روى عن... كتبتُ فوائده و لم يقض لنا السماع منه أه.

2) تقدم التعريف به.

3) عبد الرحمن بن خالد بن مسافر الفَهْمي، أمير مصر، صدوق. التقريب(3849).

4)هو: محمد بن إبراهيم بن مسلم بن سالم الخزاعي، أبو أمية الثغري الطرسوسي بغدادي الأصل، سكن طرسوس فنسب إليها، قال الحافظ ابن حجر في التقريب(5700): صدوق صاحب حديث يهم.

5) عبد الغفار بن عبد الله، أورده ابنُ أبي حاتم في الجرح والتعديل (54/6) و لم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً، وسماه: عبد الغفار بن عبيد الله الكريزي، وذكره أبو حاتم ابنُ حبان في الثقات (420/8) وسماه: عبد الغفار بن إسماعيل بن عبد الله.

وفي سؤالات أبي عبيد الآجري لأبي داود السجستاني(ص: 240): أنه سأله، فقال: لا بأس به.

6) صالح بن أبي الأخضر اليمامي مولى هشام بن عبد الملك، نزل البصرة، ضعيف يعتبر به.التهذيب (333/4)، والتقريب(2844).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

من طريق أبي أمية حدثنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي[1]، حدثنا محمد بن حرب[2]، حدثنا الزبيدي[3]، عن الزهري، عن أبي سلمة، وابن المسيب أن أبا هريرة، كان يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إنما الرحلة إلى ثلاثة مساجد » ثم ذكر مثله.

وسنده على شرط البخاري، سليمان بن عبد الرحمن من رجال البخاري، وباقي الإسناد رجالهما، ومحمد بن حرب هو الخولاني الحمصي الأبرش.

ورواه ابنُ حبان في الصحيح (509/4) عن محمد بن عبيد الله بن الفضل[4] الكلاعي بحمص قال: حدثنا كثير بن عبيد[5] قال: حدثنا محمد بن حرب به مثله.

ومحمد بن عبيد الله بن الفضل شيخ ابن حبان، لم أر من تكلَّم فيه بجرح أو تعديل، غير عبارة ابن حبان: كتبنا عنه نسخا حسانا. !

5 عبد الرحمن بن نمر اليحصبي:

أخرجه: الطبراني في مسند الشاميين (120/4).

من طريق أبي عامر محمد بن إبراهيم النحوي الصوري[6]، ثنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي، ثنا الوليد بن مسلم[1]، ثنا عبد الرحمن بن نمر اليحصبي[2]، قال: سألت محمد بن بن مسلم الزهري عن شد الرحال، إلى المساجد ؟ فقال: أخبرني سعيد بن المسيب، وأبو

---

1)هو سليمان بن عبد الرحمن بن عيسى التميمي الدمشقي، ابن بنت شُرَحبيل، أبو أيوب، صدوق يخطئ. التقريب(2588).

2) محمد بن حرب الخولاني، أبو عبد الله الحمصي المعروف بالأبرش، كاتب محمد بن الوليد الزبيدي، ثقة. التهذيب (95/9)، والتقريب(5805).

3)محمد بن الوليد بن عامر الزُّبيدي، أبو الهذيل الحمصي، القاضي، ثقة ثبت. التقريب(6372).

4)هو: محمد بن عبيد الله بن الفضل المعروف بابن الفضيل أبو الحسين الكلاعي الحمصي، قال أبو حاتم بن حبان: كان من رهبان المسلمين كتبنا عنه نسخا حسانا وكان يعرف بابن الفضيل. تاريخ دمشق(169/54).

5)كثير بن عبيد بن نمير المَذْحِجِي، أبو الحسن الحِمصي، الحَذَّاء، المقرئ، ثقة.التقريب(5618).

6) محمد بن إبراهيم بن أبي عامر أبو عامر الصوري مجهول الحال، فقد ترجم له ابن عساكر في تاريخ دمشق (210/51) و لم يذكره بجرح أو تعديل.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

سلمة بن عبد الرحمن، أن أبا هريرة، كان يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « إنما الرحلة إلى ثلاثة مساجد....إلخ».

وسنده ضعيف، شيخ الطبراني محمد بن إبراهيم مجهول الحال.

الطريق الثاني: عن سلمان الأغر عنه:

أخرجه: مسلم في الصحيح، ك: الحج، باب: لا تشد الرحال إلى إلي ثلاثة مساجد، والبيهقي في السنن الكبرى، ك: الحج، باب: الخروج إلى المدينة مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم(244/5).

من طريق هارون بن سعيد الأيلي3 حدثنا ابنُ وهب4 حدثني عبد الحميد بن جعفر5 أن عمران بن أبي أنس6 حدثه أن سلمان الأغر7 حدثه أنه سمع أبا هريرة يخبر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: « إنما يسافر إلى ثلاثة مساجد مسجد الكعبة ومسجدي ومسجد إيلياء ».

ورواه أبو نعيم في المستخرج(58/4رقم: 3225).

من طريق أحمد بن عيسى ثنا ابن وهب به.

---

1)تقدم التعريف به.

2)عبد الرحمن بن نَمِر اليحصبي، أبو عمرو الدمشقي، ثقة، لم يرو عنه غير الوليد بن مسلم. التقريب(4030).

3)هارون بن سعيد الأيْلي، السعدي مولاهم، أبو جعفر، ثقة فاضل.التقريب(7230).

4)هو: عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي مولاهم، أبو محمد المصري، الفقيه، ثقة حافظ عابد.التقريب(3694).

5)عبد الحميد بن جعفر بن عبد الله بن الحكم بن رافع الأنصاري، صدوق رمي بالقدر وربما وهم. التقريب(3756).

6) عمران بن أبي انس القرشي العامري المصري ويقال مولى أبي خراش السلمي مدني نزيل الاسكندرية، ثقة.التهذيب(109/8)، والتقريب(5145).

7)سلمان الأغر، أبو عبد الله المدني، مولى جهينة، أصله من أصبهان، ثقة. التقريب(2478).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الطريق الثالث: عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عنه:

وقد رواه عن أبي سلمة بن عبد الرحمن كلٌ من:

أ محمد بن عمرو بن علقمة:

أخرجه: أحمد في المسند (501/2)، والدارمي في السنن، ك: الصلاة، باب لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد، (389/1).

كلاهما أحمد والدارمي عن يزيد بن هارون[1] أنا محمد بن عمرو[2] عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « لا تُشدُّ الرحال ».

ورواه الطحاوي في مشكل الآثار(60/2).

عن علي بن شيبة[3]، حدثنا يزيد بن هارون به وأحال لفظه إلى حديث الزهري عن أبي سلمة وسعيد بن المسيب: «إنما الرِّحْلَةُ إلى ثلاثة مساجد.. ».

ورواه البغوي في شرح السنة (451/337/2).

من طريق محمد بن يحيى[4] نا يزيد بن هارون به بلفظ: «لا تشدُّوا الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد...إلخ.

وقال البغوي: هذا حديثٌ صحيحٌ.

ورواه أبو بكر الشافعي في الفوائد (329/1رقم: 335)، وابن عساكر في المعجم (ص: 181)، والبرزالي في مشيخة ابن جماعة (317/1)، والذهبي في السير(291/4)و(368/9)، وتذكرة الحفاظ(319/1).

---

1)يزيد بن هارون بن زاذان السُّلمي مولاهم، أبو خالد الواسطي، ثقة متقن عابد.التقريب(7789).

2) محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي، المدني، صدوق له أوهام. التقريب(6188).

3) علي بن شيبة بن الصلت بن عصفور: مولى هميان بن عدى السدوسي، يكنى أبا الحسن البصري، قال الخطيب: أحاديثه مستقيمة. تاريخ بغداد (436/11)، ومغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار (406/3).

4)وهو: محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس بن ذؤيب الذهلي، النيسابوري، ثقة حافظ جليل. التقريب(6387).

التقريب(6387).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

من طريق أحمد بن عُبيد الله بن إدريس[1] ثنا يزيد به: « لا تُشدُّ الرحالُ ».

ولفظ الذهبي في الموضع الأول: «لا تشدُّوا الرحال ».

وسنده حسن.

قال الذهبي في تذكرة الحفاظ: هذا حديثٌ حسنٌ.

وقال الشيخ الألباني في الإرواء (226/3): وهذا سند حسن، رجاله ثقات، رجال الشيخين، غير أن محمد بن عمرو هذا أنما أخرجا له متابعة أه.

محمد بن مسلم الزهري:

رواه الطحاوي في المشكل(57/2 58).

من طريق ابن أبي داود[2]، حدثنا أبو اليمان[3]، حدثنا شعيب[4]، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم.

وأحال لفظه إلى حديث عبد الرحمن بن خالد بن مسافر عن الزهري عن ابن المسيب به بلفظ: « إنما الرحلة ». وقد تقدم.

وسنده صحيح على شرطهما.

وفي نفسي شيء من ورود كلمة (سمعت) عن أبي هريرة ؛ فهي لم ترد في شيء من الطرق المروية عنه إلا هذه فقط، والمعروف أن أبا هريرة إنما أخذ الحديث عن أبي بصرة الغفاري، وأبو هريرة مرة يرويه عن أبي بصرة ومرة يرسله.

رواه الطحاوي في المشكل (59/2).

---

1) أحمد بن عبيد الله بن إدريس بن زيد بن الصباح أبو بكر المعروف بالنرسي مولى بنى ضبة، وثقه الدارقطني، وقال مرة: لا بأس به. تاريخ بغداد (250/4).

2) هو: إبراهيم بن سليمان بن داود أبو إسحاق بن أبي داود الأسدي المعروف بالبرلسي، أحد الحفاظ المجودين الثقات الأثبات. تاريخ دمشق(415/6).

3) أبو اليمان، هو: الحكم بن نافع البهراني، الحمصي، مشهور بكنيته، ثقة ثبت، يقال إن أكثر حديثه عن شعيب مناولة. التقريب(1464).

4) شعيب بن أبي حمزة، واسمه دينار الأموي مولاهم، أبو بشر الحمصي، ثقة عابد.التهذيب(307/4)، والتقريب(2798).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

من طريق أبي أمية[1] حدثنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي[2]، حدثنا محمد بن حرب[3]، حدثنا الزبيدي[4]، عن الزهري، عن أبي سلمة، وابن المسيب أن أبا هريرة، كان يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إنما الرحلة إلى ثلاثة مساجد ».

وسندُهُ حسنٌ، على شرط البخاري، وقد تقدم.

ورواه الطبراني في مسند الشاميين (174/4).

من طريق موسى بن عيسى بن المنذر[5] ثنا أبو اليمان نا شعيب بن أبي حمزة عن الزهري عن أبي سلمة به بلفظ: « لا تُشد الرحال....ومسجدكم هذا، وإيلياء».

ورواه الدارقطني في العلل (404/9).

من طريق محمد بن إسماعيل الفارسي[6] ثنا أبو أسامة الحلبي[7] ثنا حجاج[1] ثنا جدي[2] عن عن الزهري حدثني أبو سلمة به بلفظ: « إنما الرحلة...وإيلياء ».

---

1)تقدم التعريف به.

2)تقدم التعريف به.

3) تقدم التعريف به.

4)تقدم التعريف به.

5)موسى بن عيسى بن المنذر، أبو عمرو السُّلمي الحمصي، قال النسائي فيه: ليس بثقة، قال ابن الجوزي: روى حروف الحمصيين التي تخالف المصحف عن أبيه، قال الحافظ بن حجر: وهو من قدماء شيوخه سمع منه قبل الثمانين ومائتين، وكتب النسائي عنه، فقال: حمصي لا أحدث عنه شيئاً، ليس هو شيئاً. غاية النهاية في طبقات القراء(322/2)، واللسان (126/6)، وتاريخ الإسلام (478/20)

وقال الهيثمي في المجمع (124/5): لم أعرفه.

6)محمد بن إسماعيل الفارسي، لم أقف على ترجمة له.

7)هو: عبد الله بن محمد بن بهلول بن أبي أسامة الحلبي، أبو أسامة، مترجم في تاريخ دمشق (168/32)، ولم يذكر فيه جرح أو تعديل.

قال الخليلي في الإرشاد(480/2): أبو أسامة عبد الله بن أسامة الحلبي: صاحب غرائب، روى عنه ابن صاعد وأقرانه وأبو نعيم الجرجاني وآخر من روى عنه الطبراني وهو ثقة أه.

أما ابن الجوزي فقال في الموضوعات (289/2) عقب حديث أبي موسى: « اللهم أمتعنا بالإسلام والخبز، فلولا الخبز ما صمنا ولا صلينا ولا حججنا ولا غزونا».

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

ورواه ابن حزم في المحلى (45/4 مسألة: 399) قال: حدثنا أحمد بن محمد الطَّلَمَنْكِي[3] ثنا ابن مفرج[4] ثنا محمد بن أيوب الصموت[5] ثنا أحمد بن عمرو البزار[1] ثنا

قال: حديثٌ موضوعٌ... والمتهم به عبد الله بن محمد بن أبي أسامة، قال ابنُ حبان: كان يضع الحديث، لا يحل ذكره إلا على وجه القدح فيه أه!

وقد تعقبه الذهبي في تلخيص الموضوعات (ص: 241) بأن: عبد الله بن محمد بن أبي أسامة الحلبي ثقة وتعلق أبو الفرج ابن الجوزي في الحديث عليه، وأورد قول ابن حبان كان يضع، فغلط!، وإنما قال ابن حبان ذلك، في صاحب الليث، والله أعلم.

قلتُ: وقد وقع في نفس الغلط الحافظ إبراهيم بن محمد الحلبي المعروف بسبط ابن العجمي فأورده في كتابه الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث (ص: 156) وقال: قال ابنُ حبان: كان يضع الحديث. !

وصاحب الليث هذا، هو عبد الله بن محمد بن أسامة الأسامي، قال ابنُ حبان في المجروحين (48/2): كان يزعم أنه ولد أسامة بن زيد، يروي عن الليث وابن لهيعة وإبراهيم بن سعد يضع عليهم الحديث وضعاً، لا يحل ذكره في الكتب إلا على سبيل القدح فيه، كان محمد بن إسماعيل الجعفي شديد الحمل عليه أه.

1)حجاج بن يوسف بن أبي منيع واسمه: عبيد الله بن أبي زياد الرصافي، أبو محمد، مولى بني أمية، وقيل حجاج بن أبي منيع، واسم أبي منيع: يوسف بن عبيد الله بن أبي زياد، ثقة. تهذيب الكمال(460/5)، والتقريب(1138).

2)هو عبيد الله بن أبي زياد الرُّصافي، صدوق. التقريب(4291).

3) هو: أبو عمر أحمد بن محمد بن عبد الله المُعافري الطلمنكي، الإمام الحافظ المقرئ، عالم أهل قرطبة في زمنه. انظر: تذكرة الحفاظ (1098/3)، وغاية النهاية (120/1)، والديباج المذهب في معرفة أعيان المذهب (ص: 101 102).

4) ابن مفرج هو: أبو عبد الله، محمد بن أحمد بن محمد بن يحيى بن مفرج الأموي مولاهم القرطبي، ويكنى أيضا أبا بكر، قال أبو الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف بن الفرضي في كتابه في تاريخ علماء الأندلس (29/2): كان حافظاً للحديث، عالماً به، بصيراً بالرجال، صحيح النقل، جيد الكتاب، على كثرة ما جمع، سمع الناسُ منه كثيراً، وآليتُ الاختلاف إليه والسماع منه من سنة تسع وستين إلى أن اعتل علته التي توفي بها، وأجاز لي جميع ما رواه غير مرة، وكتب لي ذلك بخطه ولأخي أه.

وقال أبو عمر أحمد بن محمد بن عفيف: كان ابن مفرج من أغنى الناس بالعلم، وأحفظهم للحديث، ما رأيت مثله في هذا الفن، من أوثق المحدثين بالأندلس، وأصحهم كتبا، وأشدهم تتبعا لروايته، وأجودهم ضبطا، لكتبه وأكثرهم تصحيحا لها، ولا يدع فيها شبهة مهملة، ولا يجوز عليه فيها خطأ ولا وهم.

وقال أبو عبد الله محمد بن أبي نصر الحميدي: محدث حافظ، جليل، مصنِّف، له كتبٌ في الفقه، وفي فقه التابعين.

وقال الذهبي في السير: الإمام الفقيه، الحافظ القاضي....إلخ. انظر: تاريخ دمشق(114/15)، وسير أعلام النبلاء (391/16)، وتذكرة الحفاظ (1007/3).

5) محمد بن أيوب بن حبيب بن يحيى الرقي أبو الحسن، ويقال أبو عبد الله، المعروف بالصموت نزيل مصر، ترجمه ابن عساكر في تاريخ دمشق (138/52) وذكر أنه روى عن جمع ويروي عنه جمع، و لم يحك فيه جرحا أو تعديلاً.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

محمد بن معمر[2] ثنا روح بن عبادة[3] ثنا محمد بن أبي حفصة عن الزهري عن أبي سلمة ابن عبد الرحمن عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إنما الرحلة... ومسجد إيلياء ».

الطريق الرابع: عن خثيم بن مروان عنه:

رواه أبو بكر ابن أبي خيثمة في أخبار المكيين (ص: 142رقم: 42).

من طريق سريج بن النعمان[4] نا حماد بن سلمة عن كلثوم بن جَبر[5] عن خثيم بن مروان عن أبي هريرة يرفعه بلفظ: « تُشدُّ المطي إلى ثلاثة مساجد: مسجد الخيف، ومسجدي، والمسجد الحرام ».

قال أبو هريرة: لو كنتُ ساكناً مكة لأتيته كل يوم مرة، فإن لم أفعل مع كل يومين....[6] فإن لم أفعل مع كل جمعة يعني مسجد منى.

فجعل بدل(المسجد الأقصى) (مسجد الخيف).

ورواه الطبراني في الكبير، وفي الأوسط (211/5).

من طريق محمد بن العباس المؤدب[7] قال حدثنا سريج بن النعمان به بلفظ: «لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد: مسجد الخيف... ».

---

1) أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البصري البزار، صاحب المسند الكبير، إمام محدث فقيه حافظ، على لين يسير فيه. انظر: تاريخ بغداد (334/4)، وتذكرة الحفاظ (653/2)، والسير (554/13)، واللسان(237/1).

2) هو: أبو عبد الله، محمد بن مَعْمر بن رِبْعِي القيسي، البصري، البحْراني، صدوق. التقريب(6313).

3)روح بن عُبادة بن العلاء بن حسان القيسي، أبو محمد البصري، ثقة فاضل له تصانيف. التقريب (1962).

4)سريج بن النعمان بن مروان الجوهري، أبو الحسن البغدادي، ثقة يهم قليلاً.التقريب(2218).

5)كلثوم بن جبر، أبو محمد ويقال أبو جبر البصري، قال الإمام أحمد وابن معين: ثقة، وقال النسائي: ليس بالقوي، وذكره ابنُ حبان في الثقات، وقال: مات سنة ثلاثين ومائة. وذكره بن سعد في البصريين وقال كان معروفا وله أحاديث، وقال ابن حجر: صدوق يخطئ. التهذيب(396/8)، والتقريب(5653).

6) نبه المحقق هنا على أن في الأصل بياض قدر كلمة، وقال: لعلها(مرة)فيستقيم السياق.

7)هو: محمد بن العباس، أبو عبد الله المؤدب، مولى ابن هاشم البغدادي لحية اللِّيف، قال الخطيب: كان ثقة، وقال السمعاني: كان ثقة صدوقاً صالحاً. تاريخ بغداد (112/3)، وتاريخ الإسلام(265/21).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

قال الإمام البخاري: خثيم بن مروان عن أبي هريرة ثم ذكر الحديث ولا يتابع في مسجد الخيف، ولا يُعرف لخثيم سماع من أبي هريرة أه.

وقال الطبراني عقبه: لم يرو هذا الحديث عن كلثوم بن جبر إلا حماد بن سلمة، ولم يذكر مسجد الخيف في شد الرحال، إلا في هذا الحديث أه.

وقال الهيثمي في المجمع (669/3): هو في الصحيح خلا مسجد الخيف.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه خثيم بن مروان وهو ضعيف أه.

قلتُ: ضعَّفهُ الأزديُّ، وذكره ابنُ الجارود في الضعفاء، وابنُ عدي في الكامل (67/3)، والذهبي في ديوان الضعفاء والمتروكين (ترجمة: 1262)، وقال العقيلي: لا يتابع على حديثه، ولا يعرف إلا به. وذكره ابن حبان في الثقات(212/4)!، كعادته في توثيق كثير من الضعفاء والمجاهيل. وانظر: لسان الميزان(394/2).

وقال الشيخ الألباني في الإرواء(229/3): وهو منكرٌ لمخالفتِهِ لسائرِ الطرق والأحاديث، وتفرد خثيم به، وهو ضعيف أه.

خامساً: حديث عبد الله بن عمرو بن العاص: وله عنه طريقان:

الطريق الأول: عن قزعة عنه:

أخرجه: ابن ماجه في السنن (430/1).

من طريق يزيد بن أبي مريم عن قزعة عن أبي سعيد وعبد الله بن عمرو بن العاص معاً مرفوعاً. وقد تقدم.

ورواه الفسوي في المعرفة والتاريخ (295/2)، والفاكهي في أخبار مكة.

من طريق أبي يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي وأبي العباس أحمد بن محمد كلاهما، ثنا هشام بن عمار قال: حدثني صدقة بن خالد[1] قال: حدثني يزيد بن أبي مريم، عن قزعة، عن عبد الله بن عمرو بن العاص وحده يرفعه بلفظ: « لا تشد الرحال... ».

---

1)صدقة بن خالد الأموي مولاهم، أبو العباس الدمشقي، ثقة. التقريب(2911).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وسنده حسنٌ.

الطريق الثاني: عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده:

رواه أبو الخطاب في كتاب العلم كما في عمدة القارئ (252/7)، وذكره الحافظ ابن عبد البر في التمهيد (38/23)معلقاً.

عن محمد بن خالد الجندي[1] عن المثنى بن الصباح[2] عن عمرو ابن شعيب عن أبيه عن

---

1) محمد بن خالد الجَنَدي الصنعاني المؤذن، راوي حديث: «لا مهدي إلا عيسى».، قال الحاكم أبو عبد الله، وتبعه تلميذه البيهقي، والحافظ ابن حجر: هو مجهول. !، وقال ابن عبد البر: متروك، وقال ابنُ تيمية في المنهاج: والحديث الذي فيه(لا مهدي إلا عيسى بن مريم) رواه ابن ماجة، وهو حديث ضعيف رواه عن يونس عن الشافعي عن شيخ مجهول من أهل اليمن.

قلتُ: ومقصودهم بالجهالة الحال لا العين، وإلا فقد روى عن أبان بن صالح وجماعة، وعنه الشافعي وعدة، كما في التهذيب وأصله.

ومع هذا فقد اعترض بعض أهل العلم على تجهيله، فقال الحافظ ابن كثير: وليس هو بمجهول كما زعمه الحاكم، بل قد روي عن ابن معين أنه وثقه أه.

وقال الذهبي في المغني: بل مشهور من شيوخ الشافعي.

وتوثيق ابن معين ذكره أبو الحسين محمد بن حسين الآبري السجزي: في مناقب الشافعي فقال: أخبرني محمد بن عبد الرحمان الهمذاني ببغداد، قال: حدثنا محمد بن مخلد وهو العطار، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن المؤمل العدوي، قال: قال لي يونس بن عبد الأعلى: جاءني رجل قد وخطه الشيب سنة ثلاث عشرة يعني ومئتين عليه مبطنة وأزير يسألني عن هذا الحديث، فقال لي: من محمد بن خالد الجندي ؟ فقلت: لا أدري.

فقال لي: هذا مؤذن الجند وهو ثقة.

فقلت له: أنت يحيى بن معين ؟ فقال: نعم.

فقلت له: حديث ابن وهب ؟ فقال: ثقة، وكان فيه تساهل.

ثم قال الآبري السجزي: محمد بن خالد غير معروف عند أهل الصناعة من أهل النقل. وقال أبو الفتح الأزدي في الضعفاء بعد أن ذكر محمداً وحديثه: (لا مهدي إلا عيسى): لا يتابع عليه وإنما يحفظ عن الحسن مرسلا.

ونقل الذهبي عن الأزدي أنه قال: منكر الحديث.

انظر: منهاج السنة(41/4)، وتهذيب الكمال(146/25)، والنهاية في الفتن والملاحم (ص: 40)، والتهذيب (126/9)، والتقريب(5849).

2) المثنى بن الصباح اليماني الأَبْناوي، أبو عبد الله، ويقال: أبو يحيى المكي من أبناء فارس، نزل مكة، قال عمرو بن علي: كان يحيى وعبد الرحمن لا يحدثان عنه. وقال ابن المديني: سمعت يحيى بن سعيد وذُكِرَ عنده مثنى بن الصباح، فقال: لم نتركه من أجل عمرو بن شعيب ولكن كان منه اختلاط في عطاء. وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه: لا يساوي حديثه شيئاً مضطرب

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

جده قال: قال رسول الله: « تعمل الرحال إلى أربعة مساجد: إلى المسجد الحرام، ومسجدي هذا، والمسجد الأقصى، وإلى مسجد الجند[1] ».

ثم قال ابنُ عبدِ البر: هذا حديثٌ منكرٌ لا أصل له، ومحمد بن خالد الجندي، والمثنى بن الصباح متروكان، ولا يثبت من جهة النقل، والجند باليمن بلد طاووس أه.

الحديث. وقال ابن معين: ضعيف، وفي رواية ضعيف يكتب حديثه ولا يترك. وقال ابن أبي حاتم: سألتُ أبي وأبا زرعة عنه فقالا: لين الحديث. وقال أيضاً قال أبي: يروي عن عطاء ما لم يرو عنه أحد وهو ضعيف الحديث. وقال الجوزجاني: لا يُقنع بحديثه.

وقال الترمذي: يُضعَّف في الحديث. وقال النسائي: ليس بثقة، وقال في موضع آخر: متروك الحديث. وقال ابن عدي: له حديث صالح عن عمرو بن شعيب وقد ضعفه الأئمة المتقدمون والضعف على حديثه بيِّن. وقال ابن سعد: وله أحاديث، وهو ضعيف. وقال علي بن الجنيد: متروك الحديث، وقال الدار قطني: ضعيف. وقال ابن عبد البر: متروك. وقال ابن حجر: ضعيف اختلط بأخرة وكان عابداً.

ونقل عباس الدوري عن ابن معين أنه قال: مثنى بن الصباح مكي ويعلي بن مسلم مكي والحسن بن مسلم مكي وجميعا ثقة. !. التهذيب (32/10)، والتقريب(6471).

1) قال ياقوت الحموي في معجم البلدان(169/2): الجند: بالتحريك وكأنهُ مرتجل. قال أبو سنان اليمامي: اليَمنُ فيها ثلاثةٌ وثلاثون مِنبراً قديمة، وأربعون حديثة، وأعمال اليمن في الإسلام مقسومة على ثلاثة وُلاة: فوال على الجَند ومخاليفها وهو أعظمها، ووال على صنعاءَ ومخاليفها وهو أوسطها، ووال على حضرموت ومخاليفها وهو أدناها، والجند مسماة بجَند بن شَهران بطن من المعافر. قال عُمارة: وبالجند مسجدٌ بناه معاذ بن جبل رضي الله عنه، وزاد فيه وحسن عمارته حسين بن سلامة وزير أبي الجيش بن زياد وكان عبداً نوبياً. قال: ورأيتُ الناس يحجون إليه كما يحجون إلى البيت الحرام، ويقول أحدهم لصاحبه: اصبر لينقضي الحج، يراد به حج مسجد الجَند، وقال ابنُ الحائك: من المدن النجدية باليمن الجَندُ من أرض السكاسك وبين الجند وصنعاء ثمانية وخمسون فرسخاً، وقال علي بن هَوذَة بن علي الحنفي بعد قتل مسيلمة وسمع الناس يعيرون بني حنيفة بالردة، فقال يذكر من ارتد من العرب غير بني حنيفة:

رَمتنا القبائلُ بالمنكرات... وما نحنُ إلا كمن قد جَحد

ولَسنَا بأكفَرَ من عامر... ولا غَطَفَانَ ولا من أسد

ولا من سُلَيم وألفافها... ولا من تميم وأهل الجَنَدْ

ولا ذي الخِمَار ولا قومه... ولا أشعَث العرب لولا النكد

ولا من عَرَانين من وائل... بسُوق النجَير وسوق النقد

وكنا أناساً على غِرَّة... نَرَى الغَيَ من أمرنا كالرَشد

ندينُ كما دان كذابُنا... فيا ليت والحه لم يَلِدْ أه.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقال الشيخ الألباني في السلسلة الضعيفة(777/13): قلت: الجندي هذا قد وثِّق، وقال فيه البيهقي – تبعاً لشيخه الحاكم –: مجهول. وردَّه الذهبي في المغني بقوله:

قلت: بل مشهور من شيوخ الشافعي، وقال الأزدي: منكر الحديث.

قلت الألباني: فالأولى تعصيب الجناية في هذا الحديث بشيخه المثنى، فإنه متفق على تضعيفه[1] أه.

وقال بدرُ الدِّين العيني في عمدة القاري(252/7): حديثٌ موضوعٌ، رواه محمد بن خالد الجندي عن المثنى بن الصباح مجهول عن متروك..، وذكره.

وقال القرطبي في التفسير(212/10): وقد زاد أبو البختري[2] في هذا الحديث مسجد الجند، ولا يصح وهو موضوع.

سادساً: حديث عبد الله بن عمر: وله عنه طرق:

الطريق الأول: عن قزعة عنه:

أخرجه: الأزرقي في أخبار مكة (ص: 304).

من طريق جده[3] قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار[1]، عن طلق بن حبيب[2]، عن قزعة، قال: أردتُ الخروج إلى الطور، فسألتُ ابنَ عمر، فقال ابن عمر:

---

1) قلتُ: خالف ابنُ معين فوثقه في رواية، ووافق الجمهور في روايات آخر، كما تقدم بيان ذلك. والله أعلم.

2) قلتُ: لم أقف على من أخرجه من طريق أبي البختري.

وأبو البختري هو: وهب بن وهب بن كثير بن عبد الله بن زمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصي القاضي أبو البختري القرشي المدني، قال الخطيب: كان فقيها أخباريا جوادا سريا، تزوج بأمه جعفرُ الصادق، وهي: عبدة بنت علي بن يزيد بن ركانة المطلبية، وقد صنَّف في النسب وفي الغزوات وغير ذلك أه.

قلتُ: ولكنه كذاب وضاع من حيث الرواية، اتهمه بهذا، ابنُ معين، وأحمد، ووكيع، ومالك، وعثمان بن أبي شيبة، وحفص بن غياث، وشعيب بن إسحاق، وابن الجارود، وغيرهم. انظر: تاريخ دمشق (402/63)، ولسان الميزان (231/6)، والسير(374/9).

3)هو: أحمد بن محمد بن الوليد بن عقبة بن الأزرق بن عمرو بن الحارث بن أبي شمر الغساني أبو الوليد، ويقال: أبو محمد المكي الأزرقي، جد أبي الوليد محمد بن عبد الله الأزرقي صاحب تاريخ مكة، وثقه أبو حاتم وأبو عوانة، وقال ابن سعد: ثقة كثير الحديث، وقال ابن حجر: ثقة. التهذيب (68/1)، والتقريب(104).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

أما علمت أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « لا تشد الرحال...إلخ» ودع عنك الطور، فلا تأته.

وهذا إسنادٌ حسنٌ، ورجاله رجال الصحيح.

ولكن جد الأزرقي، أحمد بن محمد بن الوليد خُولف فيه:

وخالفه كلٌ من:

محمد بن عمر بن مطرف:

أخرجه: عمر بن شبة أبو زيد النميري في كتابه أخبار المدينة كما في الصارم المنكي قال ثنا ابن أبي الوزير ثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن طلق عن قزعة قال: أتيت ابن عمر فقلت: إني أريد الطور ؟. فقال: إنما تشد الرحال إلى.... » فدع عنك الطور فلا تأته.

فأوقفه، ورجاله رجال الشيخين، عد ابن أبي الوزير وهو محمد بن عمر بن مطرف أبو المطرف، ابن أبي الوزير البصري، وهو ثقة كما في التقريب(6173).

محمد بن أبي عمر:

أخرجه: الفاكهي في أخبار مكة.

عن محمد بن أبي عمر[3] قال: ثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، عن طلق بن حبيب، عن قزعة قال: أردت الخروج إلى الطور، فأتيت ابن عمر رضي الله عنهما فقلت له، فقال: « إنما تشد الرحال إلى ثلاثة مساجد:.... ودع عنك الطور ولا تأته ».

---

1)عمرو بن دينار، المكي، أبو محمد الأثرم، الجُمحي مولاهم، ثقة ثبتٌ. التقريب(5024).

2)طلق بن حبيب العَنَزي، بفتح المهملة والنون، بصري، صدوق عابد رُمي بالإرجاء. التقريب(3040).

3)هو: محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني، نزيل مكة، صدوق، صنَّف المسند، وكان لازم ابن عيينة، قال فيه أبو حاتم: كانت فيه غفلة. التقريب(6391).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

أبو بكر بن أبي شيبة:

رواه أبو بكر بن أبي شيبة في المصنف(150/2)و(418/3) فقال أخبرنا ابنُ عيينة عن طلق عن قزعة قال: سألت ابن عمر آتي الطور ؟ قال: دع الطور، لا تأته، وقال: لا تشدوا الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد... »

وفي الموضع الثاني: لا تشد... »

وهذا إسناد أسقط فيه ابن عيينة عمرو بن دينار، وابن عيينة يدلس أحياناً، ولكن عن الثقات.

وخالفهم جميعاً:

ابنُ جريج:

رواه الفاكهي في أخبار مكة.

ميمون بن الحكم قال: حدثنا ابن جعشم قال: أخبرني ابن جريج قال: أخبرني عمرو بن دينار، عن طلق بن حبيب، عن ابن عمر رضي الله عنهما بنحوه.

واسقط قزعة.

وتابع سفيان بن عيينة على الوجه الثاني:

ورقا بن عمر:

رواه البيهقي في الشعب (494/3): نا علي بن أحمد بن عبدان الأهوازي[1] نا أحمد بن عبيد الصفار نا علي بن الحسن بن بيان المقري[2] نا محمد بن سابق[1] نا ورقاء بن عمر[2] عن عمرو بن دينار عن طلق بن حبيب: أن قزعة قال لابن عمر: إني نذرت أن أخرج إلى بيت المقدس[3]، فقال: « إنما تشد الرحال... ».

---

1) علي بن أحمد بن عبدان بن محمد بن الفرج بن سعيد، أبو الحسن الأهوازي، وأصله شيرازي، ثقة. تاريخ بغداد(329/11).

2)علي بن الحسن بن بيان، أبو الحسن المقرئ، الباقلاني، قال الدارقطني: ثقة. تاريخ بغداد (375/11)، وسؤالات الحاكم للدارقطني(ص: 125رقم: 132).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

ورواه عبد الرزاق في المصنف (135/5) عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن عرفجة[4] قال: قلت لابن عمر: إني أريد أن آتي الطور، قال: « إنما تشد الرحال إلى ثلاثة مساجد... ودع عنك الطور فلا تأته ».

الطريق الثاني: عن نافع عنه:

أخرجه: الطبراني في الأوسط (170/9)، وفي الكبير.

من طريق هيثم بن خلف[5] نا علي بن سيَّابة[6] ثنا علي بن يونس البلخي عن هشام بن الغاز عن نافع عنه يرفعه: « لا تشد المطي إلا إلى ثلاثة مساجد...إلخ ».

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن هشام بن الغاز، إلاَّ عليٌّ بن يونس، تفرَّد به: عليٌّ ابن سيابة أه.!

وقال الهيثمي في المجمع (3/4): رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله ثقات أه.!

قلتُ: كذا قال، وعلي بن سيَّابة لم أجد من ترجمه فضلا عن من وثقه، وقد كان غالب ظني وجوده في ثقات ابن حبان، لما هو معروف عن الهيثمي من اعتماده على توثيقه، ومع هذا فلم أجده فيه، والله أعلم!.

وباقي رجال الإسناد سيأتي الحديث عنهم.

---

1)محمد بن سابق التميمي، أبو جعفر أو أبو سعيد، البزار، الكوفي، صدوق. التقريب(5897).

2) ورقاء بن عمر بن كليب اليشكري، ويقال: الشيباني، أبو بشر الكوفي، نزيل المدائن، ويقال: أصله من خوارزم، ويقال: من مرو، صدوق في حديثه عن منصور لين. تهذيب الكمال(433/30)، والتقريب (7403).

3)كذا والصواب إلى الطور.

4) كذا، وأظنه تصحيفا، إذ ليس في الرواة عن عبد الله بن عمر، أو عنه عمرو بن دينار، من يسمى بهذا الاسم.

5) الهيثم بن خلف بن محمد بن عبد الرحمن بن مجاهد العطوطي الدُّوري، أبو محمد البغدادي، ثقة ثبت. تاريخ بغداد(63/14).

6) لم أقف له على ترجمة، وقد نسبه الطبراني في الأوسط (153/9) كوفياً.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وعلي بن سيَّابة هذا، لم ينفرد به، بل قد توبع، تابعه:

الفضل بن سهل:

رواه الطبراني في مسند الشاميين (379/2).

من طريق محمد بن الليث الجوهري[1] ثنا الفضل بن سهل الأعرج[2] ثنا علي بن يونس البلخي به.

وأخرجه العقيلي في الضعفاء (256/3) قال: حدثنا أحمد بن محمد المروزى، ثنا الفضل بن سهل به.

محمد بن يزيد بن محمش:

رواه ابن حبان في الثقات (459/8) قال: حدثنا عمران بن موسى المهرجاني[3] بطرسوس، ثنا محمد بن يزيد.

ورواه تمام في الفوائد، ومن طريقه ابن عساكر في التاريخ (365/36).

من طريق عبد العزيز بن المهرجان النيسابوري[4] نا محمد بن يزيد السلمي[1] نا علي بن يونس البلخي به. نفس اللفظ.

---

1)هو: محمد بن الليث بن محمد بن يزيد، أبو بكر الجوهري الخرزي البغدادي، قال الخطيب: كان ثقة، وقال الذهبي: بغدادي ثقة. تاريخ بغداد (196/3)، وتاريخ الإسلام (290/23).

2) الفضل بن سهل بن إبراهيم الأعرج، أبو العباس البغدادي، وثقه النسائي وابن حبان، وقال أبو حاتم: صدوق.

وقال الذهبي: الحافظ البارع الثقة. وقال الحافظ ابن حجر: صدوق. !

قال عبدان بن أحمد الاهوازي: سمعت أبا داود السجستاني يقول: أنا لا أحدث عن فضل بن سهل الأعرج.

قلت: لِمَ ؟ قال: لأنه كان لا يفوته حديث جيد.!

قال الذهبي مستدركاً: قلت: ما بهذا الخيال يُغمز الحافظ، ثم هذا أبو داود قائل هذا، قد روى عنه في سننه.!

وقال أحمد بن الحسين بن إسحاق الصوفي: كان أحد الدواهي.

قال الحافظ أبو بكر الخطيب: يعني في الذكاء والمعرفة وجودة الأحاديث. تهذيب الكمال (225/23)، والسير(210/12)، والتهذيب(249/8)، والتقريب(5403).

3) عمران بن موسى بن مجاشع السختياني، أبو إسحاق الجرجاني، محدث جرجان، وهو ثقة ثبت، صاحب تصانيف. تاريخ جرجان (322/1)، وتذكرة الحفاظ(762/2)، والسير(136/14).

4) عبد العزيز بن المهرجان أبو الحسن النيسابوري، مترجم في تاريخ دمشق (365/36) و لم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

ومحمد بن يزيد السلمي محمش، وثقه ابن حبان، وضعفه الدارقطني[2].

يعقوب بن عُبيد النهرتيريُّ:

أخرجه: الضياء المقدسيُّ في فضائل بيت المقدس(ص: 42 43رقم: 5).

والحديث إسناده ضعيفٌ، فإنَّ مداره على علي بن يونس البلخي، وهو مجهول، ذكره ابنُ أبي حاتم في الجرح والتعديل(209/6)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وقال العقيلي: علي بن يونس البلخي عن هشام بن الغاز ولا يتابع على حديثه.

ووثقه ابن حبان(459/8) !

وهشام بن الغاز بن ربيعة الجرشي، أبو عبد الله، ويقال: أبو العباس الدمشقي نزيل بغداد، ثقة كما في التقريب(7305).

الطريق الثالث: وهب بن كيسان:

أخرجه: الطبراني في الكبير(337/12).

من طريق أحمد بن رشدين[3] ثنا أحمد بن صالح[1] ثنا عبد الله ابن نافع[2] حدثني عبد الله

---

1) محمد بن يزيد بن عبد الله، أبو عبد الله السلمي النيسابوري يقال له: محمش، أحد فقهاء الحنفية بل شيخ الحنفية في عصره بنيسابور، وثقه ابن حبان! وضعفه الدارقطني.

انظر: الثقات (145/9)، والوافي بالوفيات، واللسان (62/1).

2) وتضعيف الدارقطني إياه، أورده الحافظ ابن حجر في اللسان(62/1) في ترجمة: إبراهيم بن زيد الأسلمي التفليسي، فقال: وقال الدارقطني: إبراهيم مجهول محمد بن يزيد ضعيف أه.

3)هو: أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين بن سعد بن مفلح بن هلال، أبو جعفر المصري المهري، قال ابن أبي حاتم: سمعتُ منه بمصر، ولم أحدث عنه لما تكلموا فيه. وقال النسائي: كان عندي أخو ميممون وعدة، فدخل ابن رشدين هذا، فصعقوا به، وقالوا له: يا كذاب، فقال ابن رشدين: ألا ترى ما يقولون لي؟. فقال له أخو ميمون: أليس أحمد بن صالح إمامك ؟. قال: نعم. فقال: سمعت علي بن سهل يقول: سمعتُ احمد بن صالح يقول: إنك كذاب.

وقال ابن عدي: صاحب حديث كثير، أنكرت عليه أشياء، وهو ممن يكتب حديثه مع ضعفه. وقال النسائي: لو رجع عن حديث بكير بن الأشج في الغار، لحدثت عنه. وقال أبو أحمد الحاكم: فيه نظر. وقال ابن بيونس: كان من حفاظ الحديث، وأهل الصنعة. وقال ابن عساكر وغيره: كان من أهل بيت حديث. وقال مسلمة بن قاسم: كان ثقة عالماً بالحديث. وقال ابن القطان: ثقة عالم بالحديث. وقال الهيثمي: ضعيف وقد وثق. وقال مرة: ضعيف.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

بن عمر[3] عن وهب بن كيسان[4] عنه يرفعه: لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد... ».

قال الهيثمي في المجمع (670/3): رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله ثقات أه.!

وهذا إسناد ضعيف ؛ لضعيف أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين، وعبد الله بن عمر العمري المكبر.

وقال الشيخ الألباني: متهم بالكذب، وقال أيضاً كذبوه. وقال في موضع: الظاهر أنه ما كان يتعمد الكذب. وقال في آخر: ضعيف اتهمه بعضهم.

قلت: الرجل ممن عُرف بالحديث، وقد أنكرت عليه أشياء، ولعله بسببها كذبَّه بعضهم، أو لإصراره على الخطأ، والذي يظهر أنه ما كان يتعمد الكذب، وعبارة ابن عدي فيها توسط في أمره. والله أعلم.

انظر: الجرح والتعديل(75/2)، وتاريخ دمشق(233/5)، والكامل(201/1)، والسير(16/14)، واللسان (594/1)، وتاريخ الإسلام (63/23)، وبيان الوهم والإيهام (238/5)، ومجمع الزوائد (25/5)، و(694/6)، والضعيفة (5943/879/2/12).

1)أحمد بن صالح المصري، أبو جعفر ابن الطبري، ثقة حافظ، تكلّم فيه النسائي بسبب أوهام له قليلة، ونَقَل عن ابن معين تكذيبه، وجزم ابن حبان بأنه إنما تكلم في أحمد بن صالح الشُّمومي، فظن النسائي أنه عنى ابنَ الطبري. التقريب(48).

2) هو: عبد الله بن نافع بن أبي نافع الصائغ القرشي، المخزومي، مولاهم، أبو محمد المدني، ثقة صحيح الكتاب في حفظه لين. تهذيب الكمال(208/16)، والتقريب(3659).

3) عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي، أبو عبد الرحمن العمري المدني، ضعيف. تهذيب الكمال (327/15)، والتقريب(3489).

4) وهب بن كيسان القرشي، أبو نعيم المدني المعلم، مولى آل الزبير بن العوام، وقيل: مولى عبد الله بن الزبير، ثقة. تهذيب الكمال(137/31)، والتقريب(7483).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

سابعاً: حديث أبي الجعد الضَّمْرِي[1]:

رواه الطحاوي في المشكل (59/2).

من طريق علي بن عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة[2]، حدثنا سعيد بن عمرو الأشعثي[3]، ثنا عبثر بن القاسم[4]، عن محمد بن عمرو بن علقمة[5]، عن عَبيدةَ بن سفيان الحضرمي[6]، عن أبي الجعد الضمري قال: قال رسول الله عليه السلام، ثم ذكر مثله

ويعني بمثله، رواية الزهري عن أبي سلمة وابن المسيب السابقة: « إنما الرحلة إلى ثلاثة مساجد ».

---

1) أبو الجعد الضمري صحابي، اختلف في اسمه فقيل: عمرو بن بكير بن جُنادة بن عبد بن كعب بن ضمرة بن بكرة بن عبد مناة بن كِنانة.

وقيل اسمه: أدرع، ، وقيل: جنادة.

انظر: معجم الصحابة لابن قانع (209/2)، والاستيعاب(1620/4)، وتحفة الأشراف(139/9)، والتهذيب (57/12).

وفي هذا الحديث استدراك على قول الإمام البخاري في ترجمة أبي الجعد الضمري: (لا أعرف له إلا هذا الحديث)! يقصد الحديث الوارد في الترهيب من ترك صلاة الجمعة وقد أقرَّه الحافظ ابن حجر في الإصابة (65/7)!، وهذا مستغرب منه، فقد روى ابن قانع في ترجمته عنه حديثين، حديث النهي عن ترك الجمعة، وحديثنا هذا، وقال الخزرجي في الخلاصة (ص: 446) في ترجمته: (له أربعة أحاديث)!.

ولذا قال ابنُ الملقن في كتابه البدر المنير(584/4): قلتُ: وقول البخاري: لا أعرف له إلا هذا الحديث، قد ذكر البزار في مسند له حديثا آخر وهو: لا تشد الرحال... » ثم قال البزار لا نعلم أبو الجعد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا هذين الحديثين أه!

2) علي بن عبد الرحمن بن محمد بن مغيرة بن نُسيط القرشى المخزومى: أبو الحسن الكوفى ثم المصرى المعروف بعلان، قال عبد الرحمن ابن أبي حاتم: كتبتُ عنه بمصر، وهو صدوق. الجرح والتعديل(195/6)، ومغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار (142/3).

3) سعيد بن عمرو بن سهل الكندي، الأشعثي، أبو عثمان الكوفي، ثقة.التقريب(2372).

4) عبثر بن القاسم الزُّبيدي، أبو زبيد، الكوفي، ثقة. التقريب(3197).

5) تقدم التعريف به.

6)هو: عبدة بن سفيان بن الحارث بن الحضرمي، المدني، ثقة. التقريب(4411).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وسنده حسنٌ، علي بن عبد الرحمن صدوق، ومحمد بن عمرو بن علقمة، روى له البخاري مقروناً، ومسلم متابعة، وهو حسن الحديث، وباقي رجال الإسناد رجال الصحيح.

ورواه ابنُ قانع في معجم الصحابة (209/2 210)، والطبراني في المعجم الكبير (919/22)، والأوسط (367/5)، ومن طريقه الضياء المقدسي في فضائل بيت المقدس(ص: 43رقم: 6)، وابن الأعرابي في المعجم (130/1رقم: 14)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (222/2).

عن موسى بن هارون، ومحمد بن عبد الله الحضرمي، ومحمد بن الحسين إشكاب، ومحمد بن أبي غالب أربعتهم عن سعيد بن عمرو الأشعثي بهذا الإسناد بلفظ: « لا تشد الرحال ».

قال أبو نعيم: تفرد به عبثر عن محمد.

والحديث صححه الدارقطني في العلل (404/9)، وقال الهيثمي في المجمع (670/3): رواه الطبراني في الكبير والأوسط، ورجاله رجال الصحيح، ورواه البزار أيضاً أه.

ثامناً: حديث علي بن أبي طالب:

أخرجه: الطبراني في الصغير(291/1)، وفي الأوسط(71/4)، ومن طريقه الضياء المقدسي في فضائل بيت المقدسي (ص: 42رقم: 4).

من طريق سلمة[1] بن إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل الحضرمي الكوفي حدثني أبي[2] عن أبيه[3] عن جده[4] عن سلمة[5] بن كهيل الحضرمي عن حُجيَّةَ بن عدي عن

---

1) سلمة بن إبراهيم، روى عن أبيه وموسى بن عبد الرحمن، وروى عنه الطبراني في معاجمه الثلاثة، ما يقرب من خمسة عشر حديثاً، وابن قانع في معجم الصحابة(225/2)، فالذي يبدو أنه مجهول الحال. والله أعلم.

2) إبراهيم بن إسماعيل، ضعيف. التقريب(149).

3)إسماعيل بن يحيى بن سلمة، متروك.التقريب(493).

4) يحيى بن سلمة، أبو جعفر، متروك وكان شيعياً. التقريب(7561).

5) سلمة بن كهيل بن حصين، أبو يحيى الكاهلي الحضرمي الكوفي، ثقة. التقريب(2507).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « لا تُشدُّ الرحالُ إلا إلى ثلاثة مساجد... ».

قال الطبراني: لم يروه عن سلمة إلا ابنه يحيى تفرد به ولده عنه أه.

وقال الضياء المقدسي: لا أعرفه إلا من هذا الطريق والله أعلم.

قال الهيثمي في المجمع (4/4): رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى الكهيلى أه.!

قلتُ: وهذا تقصير من الهيثمي وإلا فهو إسنادٌ ضعيفٌ مسلسلٌ بالضعفاءِ: سلمة مجهول الحال، وإبراهيم ضعيف، وإسماعيل ويحيى متروكان.

تاسعاً وعاشراً: حديث المقدام بن معدي كرب، وأبي أُمامة الباهلي:

أخرجه: أبو نعيم في الحلية (308/9) حدثنا سليمان[1] ثنا موسى[2] ثنا محمد بن المبارك[3] ثنا إسماعيل بن عياش[4] عن ضمضم بن زرعة عن شريح بن عبيد[5] عن المقدام بن معدي كرب وأبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد إلى المسجد الحرام وإلى المسجد الأقصى وإلى مسجدي، هذا ولا تسافر امرأة مسيرة يومين إلا مع زوجها أو ذي محرم ».

---

1) سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني، الإمام الحافظ صاحب المعاجم. انظر: السير (119/16).

2) هو: ابن عيسى بن المنذر أبو عمرو السُّلمي الحمصي، ضعيف، قال فيه النسائي: ليس بثقة، وقال حمزة الكناني: سألتُ النسائي عنه فقال: حمصي لا أحدث عنه شيئاً ليس هو شيئاً.اللسان (215/8)، وتاريخ الإسلام (478/20).

وقال الهيثمي في المجمع (106/5): لم أعرفه. !

3) محمد بن المبارك الصُّوري، القلانسي، ثقة. التقريب(6262).

4)إسماعيل بن عياش بن سُليم العنسي، أبو عُتبة الحِمصي، صدوق في روايته عن أهل بلده مخلط في غيرهم.التقريب(473).

5) شريح بن عبيد بن شريح بن عبد بن عريب الحضرمي المقرائي، أبو الصلت وأبو الصواب الشامي الحمصي، ثقة. التقريب(2775).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وسنده ضعيف ؛ وذلك لأجل موسى بن عيسى فإنه غير محتج به، وشريح بن عبيد بن شريح الحضرمي أبو الطيب ثقة إلا أنه لم يدرك أبا أمامة ولا المقدام. انظر: التهذيب (288/4).

وإسماعيل ضعيف الرواية عن غير أهل بلده، وقوي عن أهل بلده وهذه منها.

وضمضم بن زرعة بن ثُوَب الحضرمي، مختلف فيه، وفي التقريب(2992): صدوق يهم.

الحادي عشر: حديث واثلة بن الأسقع:

أخرجه: الضياء المقدسي في فضائل بيت المقدس(ص: 43 44رقم: 7)

من طريق أبي الفضائل الفضل بن القاسم بن الفضل بن عبد الواحد الصيدلاني في كتابه أن الحسن بن أحمد بن الحسن المقرئ أخبرهم قراءة عليه أنبا أبو نعيم أحمد بن عبد الله[1] ثنا أبو القاسم عبد الرحمن بن العباس بن عبد الرحمن بن زكريا الأطروش[2] من لفظه ثنا أحمد بن علي الخزاز هو أبو جعفر[3] ثنا العلاء بن عمرو الحنفي[4] ثنا أيوب بن مدرك[1] عن

---

1) أبو نعيم، أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني، الإمام الحافظ، الثقة العلامة، شيخ الاسلام، صاحب الحلية. انظر: سير أعلام النبلاء(453/17).

2) عبد الرحمن بن العباس بن عبد الرحمن بن زكريا، أبو القاسم، المعروف بابن الفامي، ثقة. تاريخ بغداد (295/10).

3) أحمد بن علي بن الفضيل، أبو جعفر الخزاز، المقرىء، وثقه الدارقطني والخطيب البغدادي. تاريخ بغداد (303/4).

4)العلاء بن عمرو الحنفي ابن بنت، وقيل ابن ابن أيوب بن مدرك، قال الذهبي في ترجمته من الميزان: متروك. وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به بحال. ثم ساق حديث: « أحبوا العرب لثلاث: لأني عربي، و القرآن عربي، و كلام أهل الجنة عربي) من طريق العقيلي.

ثم قال: هذا موضوع، قال أبو حاتم: هذا كذب، ثم ساق أي الذهبي له حديثاً آخر ثم قال: وهو كذب.

وقال الحافظ في اللسان: وقال الأزدي: لا يكتب حديثه، وذكره ابن حبان في الثقات !، وقال: ربما خالف، وقال النسائي: ضعيف، وقال صالح جزرة: لا بأس به، وقال أبو حاتم: كتبتُ عنه وما رأيتُ إلا خيراً.

قلتُ: قول أبي حاتم (ما رأيت إلا خيراً) وهو في الجرح والتعديل (يعارض تكذيبه لحديثه السابق وهو في العلل لابنه (365/2 376) لكن ممكن أن يقال بأن قول أبي حاتم: (ما رأيتُ إلا خيراً)، كان قبل وقوفه على مروياته المكذوبة، فلمَّا وقف عليها حكم بوضعها، على أنه لا يلزم من تكذيبه لحديثه أن يكون المتهم به عنده هو العلاء، فإنَّ في الحديث المذكور علل أخرى، وعليه فمن الممكن أن تكون العلة عند أبي حاتم في غير العلاء هذا، والله أعلم.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

عن مكحول عن واثلة بن الأسقع قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « لا تشد الرحال... ».

قال الضياء المقدسي: لا أعلم أني كتبته من حديث واثلة إلا من هذا الوجه، من رواية أيوب بن مدرك، وهو من المتكلمين فيه والله أعلم أه.

قلتُ: هذا إسناد فيه أيوب بن مدرك وهو متهم بالكذب، وروايته عن مكحول مرسلة، فهو لم يدركه، والعلاء بن عمرو متهم كذلك.

الثاني عشر: مرسل عمرو بن دينار:

أخرجه: الأزرقي في أخبار مكة حدثني جدي[2]، قال: حدثنا مسلم بن خالد الزنجي[3]، عن عمرو بن دينار، أن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، قال: « تشد الرحال إلى ثلاثة مساجد، إلى مسجد إبراهيم، ومسجد محمد، ومسجد إيليا »

وكذا توثيق ابن حبان إياه مع قوله فيما نقله الذهبي: (عنه لا يجوز الاحتجاج به بحال) فيه تناقض ظاهر، فلعل التوثيق كان قبل الإطلاع على حقيقة أمره، كذلك، والله أعلم.

انظر: الجرح والتعديل(359/6)، والمجروحين(185/2)، والثقات(504/8)، والميزان (103/3)، واللسان (185/4).

1) أيوب بن مدرك الحنفي، أبو عمرو الدمشقي، قال ابن معين: أيوب بن مدرك الحنفي ليس بشيء كذاب. وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: سألت أبي عن أيوب بن مدرك فقال: ضعيف الحديث متروك، وقال أبو زرعة: هو ضعيف الحديث، وقال النسائي: متروك الحديث. وقال ابن حبان: أيوب بن مدرك الحنفي سكن دمشق عداده في أهل الشام يروى المناكير عن المشاهير ويدعى شيوخا لم يرهم ويزعم أنه سمع منهم روى عن مكحول نسخة موضوعة و لم يره. وقال البخاري: أيوب بن مدرك الدمشقي عن مكحول مرسل، وقال ابن عدي: عامة حديثه عن مكحول، وإذا روى عن مكحول، فيكون مكحول عن صحابة و لم يدركهم، مثل من ذكرته أبو الدرداء وعائشة وغيرهما مثل واثلة بن الأسقع وأبو أمامة وغيرهما وكذلك مراسيل وأيوب بن مدرك فيما يرويه عن مكحول وغيره يتبين على رواياته أنه ضعيف، . الضعفاء والمتروكين للنسائي(ص: 150)، والتاريخ للبخاري(423/1)، والجرح والتعديل (258/2)، والضعفاء للعقيلي (115/1)، والمجروحين (168/1).

2)تقدم التعريف به.

3)مسلم بن خالد المخزومي مولاهم، يعرف بالزنجي، فقيه صدوق كثير الأوهام.التقريب(6625).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وهذا إسناد مرسل، ومسلم بن خالد قد خُولِف فيه، فقد رواه جماعة عن عمرو بن دينار عن طلق عن قزعة عن ابن عمر على اختلاف بينهم فمنهم من يرفعه ومنهم من يوقفه، وقد تقدم شرح هذا وبالله التوفيق.

هذا آخر الكتاب، والحمد لله أولاً وآخرا، وباطناً وظاهراً حمداً يوافي نِعمَه، ويُكافئ مزيده، وصلاته وسلامه على نبينا محمد خير خلقه، وعلى سائر النبيين والمرسلين أجمعين.

كان الفراغ من هذا الكتاب صبيحة يوم الخميس العاشر من شوال سنة ألف وأربعمائة وأربعة وثلاثون هجرية على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التسليم.

كتبه / أبو الحسن أسامة بن سعيد القعيطي

رئيس مركز التوحيد الدعوي الخير

اليمن حضرموت المكلا

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

ثبت المصادر والمراجع

أولاً: كتب العقيدة:

1 كتاب التوحيد، لأبي عبد الله محمد بن إسحاق بن منده، تحقيق د.علي بن محمد بن ناصر الفقيهي، الناشر: مكتبة العلوم والحكم المدينة، ودار العلوم والحكم سوريا، ط الأولى 1423ه 2002م.

2 منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة والقدرية، لأحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني أبو العباس، المحقق: د. محمد رشاد سالم، الناشر: مؤسسة قرطبة، ط الأولى، 1406ه.

3 النهاية في الفتن والملاحم، لأبي الفداء إسماعيل بن كثير.

ثانياً: كتب الحديث والتخريج والعلل:

1 إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، المؤلف: محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: المكتب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الثانية - 1405 – 1985.

2 الروض البسام بترتيب وتخريج فوائد تمام، لجاسم بن سليمان الدوسري، دار البشائر الإسلامية بيروت، ط الأولى 1408ه 1987م.

3 المصنف في الأحاديث والآثار، المؤلف: أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي الناشر: مكتبة الرشد – الرياض، الطبعة الأولى، 1409، تحقيق: كمال يوسف الحوت.

4 صحيح البخاري، للإمام البخاري، دار الفكر، 1414ه 1994م.

5 شرح السنة، للحسين بن مسعود البغوي، تحقيق: شعيب الأرناؤوط ومحمد زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، ط الثانية 1403ه 1983م.

6 صحيح مسلم، لأبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي.

7 مسند الإمام أحمد بن حنبل، المؤلف: أحمد بن حنبل أبو عبدالله الشيباني، الناشر: مؤسسة قرطبة – القاهرة.

8 مشكل الآثار، لأبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، ط الأولى 1415ه 1994م.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

9 سنن الترمذي، المؤلف: محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي السلمي، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون.
10 صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، لمحمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الثانية، 1414 – 1993.
11 مسند الحميدي، المؤلف: عبد الله بن الزبير أبو بكر الحميدي، الناشر: دار الكتب العلمية، مكتبة المتنبي – بيروت، القاهرة، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي.
12 مسند أبي يعلى، لأحمد بن علي بن المثنى أبو يعلى الموصلي التميمي، الناشر: دار المأمون للتراث – دمشق، الطبعة الأولى، 1404 – 1984، تحقيق: حسين سليم أسد.
13 سنن ابن ماجه، المؤلف: محمد بن يزيد أبو عبد الله القزويني، الناشر: دار الفكر – بيروت، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي.
14 المعجم الكبير، لسليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني، الناشر: مكتبة العلوم والحكم – الموصل، ط الثانية، 1404 – 1983، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي.
15 مسند الشاميين، لسليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الأولى، 1405 – 1984، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي.
16 أحاديث الشيوخ الثقات، الشهير: بالمشيخة الكبرى، لأبي بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري، تحقيق: د.الشريف حاتم بن عارف العوني، دار عالم الفوائد مكة، ط الأولى 1422ه.
17 مسند البزار: لأبي بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق العتكي البزار، تحقيق د: محفوظ الرحمن زين الله، مؤسسة علوم القرآن بيروت ومكتبة العلوم والحكمة المدينة، ط الأولى 1409ه 1988م.
18 مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، المؤلف: نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي، دار الفكر، بيروت - 1412 ه.
19 سنن البيهقي الكبرى المؤلف: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبو بكر البيهقي، مكتبة دار الباز - مكة المكرمة، 1414 – 1994، تحقيق: محمد عبد القادر عطا.
20 المعجم الأوسط لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، دار الحرمين - القاهرة، 1415، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد، وعبد المحسن بن إبراهيم الحسيني.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

21 المنتخب من مسند عبد بن حميد، المؤلف عبد بن حميد بن نصر أبو محمد الكسي، مكتبة السنة – القاهرة، ط الأولى، 1408 – 1988، تحقيق: صبحي البدري السامرائي، ومحمود محمد خليل الصعيدي.

22 مسند أبي داود الطيالسي، المؤلف: سليمان بن داود أبو داود الفارسي البصري الطيالسي الناشر: دار المعرفة – بيروت.

23 سنن النسائي الكبرى، لأحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي، دار الكتب العلمية – بيروت، ط الأولى، 1411 – 1991، تحقيق: د.عبد الغفار سليمان البنداري، وسيد كسروي حسن.

24 المجتبى من السنن، المؤلف: أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي، مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب، ط الثانية، 1406 – 1986، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة.

25 الأحاديث المختارة، لضياء الدين أبي عبد الله محمد بن عب الواحد المقدسي، تحقيق د.عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، دار خضر بيروت، ط الرابعة 1421ه 2001م.

26 الموطأ، للإمام مالك بن أنس، جمعية إحياء التراث الإسلامي، ط الأولى 1419ه 1998م.

27 الأمالي، لعبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران، ضبطه: أبو عبد الرحمن عادل بن يوسف العزازي، دار الوطن الرياض، الطبعة الأولى 1418ه 1997م.

28 شعب الإيمان، المؤلف: أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى، 1410، تحقيق: محمد السعيد بسيوني زغلول.

29 السنن الصغرى، المؤلف: أبو بكر أحمد بن الحسين بن على البيهقي، تعليق وتخريج: د.عبد المعطي أمين قلعجي، الناشر: جامعة الدراسات الإسلامية كراتشي، ط الأولى 1410ه 1989م.

30 فضائل الأوقات، المؤلف أبو بكر البيهقي، تحقيق: عدنان القيسي.

31 المنتقى من السنن المسندة، المؤلف: عبد الله بن علي بن الجارود أبو محمد النيسابوري الناشر: مؤسسة الكتاب الثقافية – بيروت، الطبعة الأولى، 1408 – 1988، تحقيق: عبد الله عمر البارودي.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

32) معرفة السنن والآثار، لأبي بكر البيهقي، تعليق وتخريج د. عبد المعطي أمين قلعجي، الناشرون: جامعة الدراسات الإسلامية كراتشي، دار قتيبة بيروت، دار الوعي حلب، دار الوفاء القاهرة، ط الأولى 1412 ه 1992م.

33) المستخرج على صحيح مسلم، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل الشافعي، دار الكتب العلمية بيروت، ط الأولى 1417ه 1996م.

34) العلل الواردة في الأحاديث النبوية، لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني، تحقيق: د. محفوظ الرحمن زين الله السلفي، دار طيبة الرياض، ط الأولى 1405ه 1985م.

35) سنن الدارمي، المؤلف: عبد الله بن عبد الرحمن أبو محمد الدارمي، الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة الأولى، 1407، تحقيق: فواز أحمد زمرلي، وخالد السبع العلمي.

36)كتاب الفوائد المشهور بالغيلانيات، لأبي بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، تحقيق: حلمي كامل أسعد عبد الهادي، دار ابن الجوزي، ط الأولى 1417ه 1997م.

37) مشيخة ابن جماعة، للقاسم بن محمد بن يوسف البرزالي، تحقيق: د. موفق بن عبد الله بن عبد القادر، دار الغرب الإسلامي، ط الأولى 1408ه 1988م.

38) الموضوعات، لابن الجوزي عبد الرحمن

39) تلخيص كتاب الموضوعات، لمحمد بن أحمد الذهبي، دراسة وتحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم بن محمد، مكتبة الرشد الرياض، وشركة الرياض، ط الأولى 1419 ه 1998م.

40) مصنف عبد الرزاق، لأبي بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني، الناشر: المكتب الإسلامي – بيروت، الطبعة الثانية، 1403، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي.

41) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة الرابعة، 1405ه.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

ثالثاً: كتب شروح الحديث:

1 المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، لأبي زكريا يحيى بن شرف بن مري النووي الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة الثانية، 1392ه.

2 فتح الباري شرح صحيح البخاري، المؤلف: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، الناشر: دار المعرفة - بيروت، 1379ه.

3 عمدة القاري شرح صحيح البخاري، المؤلف: بدر الدين العيني الحنفي.

4 الاستذكار، لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري، دار الكتب العلمية – بيروت، ط الأولى، 1421ه – 2000م، تحقيق: سالم محمد عطا، ومحمد علي معوض.

5 التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، المؤلف: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري، الناشر: وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية - المغرب، 1387، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي، ومحمد عبد الكبير البكري.

6 مشارق الأنوار على صحاح الآثار، المؤلف: القاضي أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض اليحصبي السبتي المالكي، دار النشر / المكتبة العتيقة ودار التراث.

7 فيض القدير شرح الجامع الصغير، المؤلف: عبد الرؤوف المناوي، الناشر: المكتبة التجارية الكبرى – مصر، الطبعة الأولى، 1356.

8 تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي، المؤلف: محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري أبو العلا، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت.

9 عون المعبود شرح سنن أبي داود، المؤلف: محمد شمس الحق العظيم آبادي أبو الطيب الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الثانية، 1415ه.

رابعاً: كتب الرجال والتراجم والبلدان والتاريخ:

1 الديباج المذهب في معرفة أعيان المذهب، لإبراهيم بن، تحقيق: مأمون بن محي الدين الجنان، دار الكتب العلمية بيروت، ط الأولى 1417ه 1996م.

2 التاريخ الصغير، المؤلف: محمد بن إبراهيم أبو عبد الله البخاري، الناشر: دار الوعي، مكتبة دار التراث - حلب، القاهرة، ط الأولى، 1397 – 1977، تحقيق: محمود إبراهيم زايد.

3 الاستيعاب لابن عبد البر القرطبي

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

4 الإصابة في تمييز الصحابة، المؤلف: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي الناشر: دار الجيل – بيروت، الطبعة الأولى، 1412، تحقيق: علي محمد البجاوي.
5 أسماء من يعرف بكنيته، المؤلف: محمد بن الحسين أبو الفتح الأزدي الموصلي، الدار السلفية الهند، الطبعة الأولى، 1410 – 1989، تحقيق: أبو عبد الرحمن أقبال.
6 معرفة الصحابة، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق الأصبهاني، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، دار الوطن للنشر الرياض، ط الأولى 1419ه 1998م.
7 الطبقات، المؤلف: خليفة بن خياط أبو عمر الليثي العصفري، الناشر: دار طيبة – الرياض الطبعة الثانية، 1402 – 1982، تحقيق: د. أكرم ضياء العمري.
8 الطبقات الكبرى، لمحمد بن سعد بن منيع الزهري، تحقيق: د.علي محمد عمر، الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط الأولى 1421ه 2001م.
9 الكامل في ضعفاء الرجال، لأبي أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود و علي محمد معوض، دار الكتبة العلمية، بدون تاريخ.
10 تهذيب الكمال ليوسف بن الزكي عبد الرحمن أبو الحجاج المزي، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط الأولى، 1400 – 1980، تحقيق: د. بشار عواد معروف.
11 الضعفاء والمتروكين، المؤلف: أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي، دار الوعي – حلب، الطبعة الأولى، 1369، تحقيق: محمود إبراهيم زايد.
12 الوافي بالوفيات، لخليل بن ايبك الصفدي، عناية: بيرند راتك، ط الثانية، من منشورات: فرانز شتايز شتو تغارت، 1411ه 1991م.
13 المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد، لإبراهيم بن محمد بن عبد الله بن مفلح، تحقيق: عبد الرحمن العثيمين، مكتبة الرشد الرياض، ط الأولى 1410ه 1990م.
14 ميزان الاعتدال، لأبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق: علي محمد البجاوي، در المعرفة بيروت، بدون تاريخ.
15 توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم، لمحمد بن عبد الله الدمشقي المعروف بابن ناصر الدين، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، ط الثانية 1414ه 1993م.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

16 العلل ومعرفة الرجال، المؤلف: أحمد بن حنبل أبو عبد الله الشيباني، الناشر: المكتب الإسلامي، دار الخاني - بيروت، الرياض، الطبعة الأولى، 1408 – 1988، تحقيق: وصي الله بن محمد عباس.

17 معرفة الثقات، المؤلف: أحمد بن عبد الله بن صالح أبو الحسن العجلي الكوفي، الناشر: مكتبة الدار - المدينة المنورة، الطبعة الأولى، 1405 – 1985، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي.

18 تهذيب التهذيب، المؤلف: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، الناشر: دار الفكر – بيروت، الطبعة الأولى، 1404 – 1984.

19 الثقات، المؤلف: محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي، الناشر: دار الفكر الطبعة الأولى، 1395 – 1975، تحقيق: السيد شرف الدين أحمد.

20 سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود سليمان بن الأشعث السجستاني في معرفة الرجال وجرحهم وتعديلهم، تحقيق ودراسة: د عبد العليم عبد العظيم البستوي، ط الأولى 1418 ه 1997م، مؤسسة الريان، ومكتبة دار الاستقامة.

21 تقريب التهذيب، المؤلف الحافظ ابن حجر أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، دراسة: محمد عوامة، دار الرشد سوريا، ط: الرابعة 1412 ه 1992م.

22 تاريخ دمشق، المؤلف: أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر، دراسة وتحقيق: محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمروي، ط: دار الفكر، 1415ه 1995م.

23 أخبار المكيين، لأحمد بن زهير بن حرب، تحقيق: إسماعيل حسن حسين، دار الوطن الرياض، ط الأولى 1418 ه 1997م.

24 المعرفة والتاريخ، لأبي يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي، تحقيق: د.أكرم ضياء العمري، مكتبة الدار بالمدينة، ط: الأولى 1410ه.

25 فضائل بيت المقدس: المؤلف: محمد بن عبد الواحد المقدسي، تحقيق: محمد مطيع الحافظ، دار الفكر، ط الأولى 1405ه.

26 التاريخ الكبير، المؤلف: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم أبو عبد الله البخاري الجعفي، الناشر: دار الفكر، تحقيق: السيد هاشم الندوي.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

27 تاريخ بغداد، المؤلف: أحمد بن علي أبو بكر الخطيب البغدادي، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت.
28 الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، لأبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي، وعليه حاشية أبي الوفاء إبراهيم بن محمد سبط ابن العجمي، خدمة: محمد عوامة وأحمد محمد الخطيب، دار القِبلة للثقافة الإسلامية، ومؤسسة علوم القرآن، ط الأولى 1413ه 1992م.
29 سير أعلام النبلاء، لمحمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: عدة أشخاص كل شخص عليه جزء، مؤسسة الرسالة، ط الثالثة 1405ه 1985م.
30 المؤتلف والمختلف، لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني، تحقيق د. موفق بن عبد الله عبد القادر، دار الغرب الإسلامي بيروت، ط الأولى 1406ه 1986م.
31 الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، لابن ماكولا، تعليق وتصحيح: عبد الرحمن المعلمي، دار الكتاب الإسلامي القاهرة، ط الثانية 1993م.
32 تاريخ الإسلام، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق د. عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، ط الثانية 1410ه 1990م.
33 الجرح والتعديل، لعبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس أبو محمد الرازي التميمي الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة الأولى، 1271 – 1952.
34 لسان الميزان، لأحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت، ط الثالثة، 1406 – 1986، تحقيق: دائرة المعرف النظامية – الهند.
35 المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، لأبي حاتم محمد بن حبان بن أحمد البستي، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، ط بدون، دار المعرفة بيروت، 1412ه 1992م.
36 أسد الغابة في معرفة الصحابة، لأبي الحسن علي بن محمد الجزري المعروف بابن الأثير، تحقيق: علي محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة بدون.
37 معجم الصحابة، لأبي الحسين عبد الباقي بن قانع، تعلق: أبو عبد الرحمن صلاح بن سالم المصراتي، مكتبة الغرباء الأثرية، بدون تاريخ ورقم الطبعة.
38 تذكرة الحفاظ، لذهبي،

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

39 الكشف الحثيث فمن رمي بوضع الحديث، لبرهان الدين إبراهيم بن محمد بن خليل الحلبي، تحقيق: صبحي السامرائي، عالم الكتب، ومكتبة النهضة العربية، ط الأولى 1407ه 1987م.

40 الإرشاد في معرفة علماء الحديث، لأبي يعلى الخليل بن عبد الله بن أحمد الخليلي القزويني، دراسة وتحقيق: د. محمد سعيد بن عمر إدريس، مكتبة الرشد الرياض، ط الأولى 1409ه 1989م.

41 ديوان الضعفاء والمتروكين وخلقٌ من المجهولين وثقات فيهم لين، للذهبي، تعليق وتحقيق: حماد بن محمد الأنصاري، مكتبة النهضة الحديثة، ط الثانية.

42 معجم البلدان، لأبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي، دار صادر بيروت، 1397ه 1977م.

43 سؤالات الحاكم للدراقطني، دراسة وتحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، مكتبة المعارف الرياض، ط الأولى 1404ه 1984م.

44 الضعفاء الكبير، لأبي جعفر محمد بن عمرو العقيلي، تحقيق: د.عبد المعطي أمين قلعجي، دار الكتب العلمية بيروت، ط الأولى 1404ه 1984م.

45 مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار، لأبي محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي الحنفي بدر الدين العيني.

46 فضائل القدس، لأبي عبد الرحمن بن علي بن الجوزي، تحقيق: د: جبرائيل سليمان جبور، دار الأفاق الجديدة بيروت، ط الثانية 1400ه 1980م.

47 خلاصة تهذيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال، لأحمد بن عبد الله الخزرجي، المطبعة الكبرى الميرية ببولاق مصر المعزية، ط الأولى، 1301ه.

خامساً: كتب مصطلح الحديث:

1 الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، للخطيب البغدادي علي بن ثابت

2 علوم الحديث، المؤلف: أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري، الناشر: مكتبة الفارابي، الطبعة: الأولى 1984 م.

3 تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، الناشر: مكتبة الرياض الحديثة – الرياض، تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

4 فتح المغيث شرح ألفية الحديث، المؤلف: شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي الناشر: دار الكتب العلمية – لبنان، الطبعة الأولى، 1403ه.

سادساً: كتب معاجم اللغة:

1 التعليق على الموطأ في تفسير لغاته وغوامض إعرابه ومعانيه، لهشام بن أحمد الوقشي الأندلسي، تحقيق د.عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، الناشر مكتبة العبيكان الرياض، ط الأولى 1421ه 2001م.

2 تاج العروس من جواهر القاموس، المؤلف: محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي.

سابعاً: كتب المراسيل والمدلسين:

1 جامع التحصيل في أحكام المراسيل، المؤلف: أبو سعيد بن خليل بن كيكلدي أبو سعيد العلائي، المحقق: حمدي عبد المجيد السلفي، الناشر: عالم الكتب – بيروت، الطبعة: الثانية 1407 – 1986.

2 التبيين لأسماء المدلسين، المؤلف: سبط ابن العجمي الشافعي، تحقيق: يحيى شفيق حسن، دار الكتب العلمية، ط الأولى: 1406ه 1986م.

3 كتاب المدلسين، المؤلف: أبي زرعة أحمد بن عبد الرحيم العراقي، تحقيق: د. رفعت فوزي عبد المطلب، د. نافذ حسين حماد، دار الوفاء، ط: الأولى 1415ه 1995م.

ثامناً: كتب التفسير:

1 الجامع لأحكام القرآن، لأبي عبد الله محمد بن أحمد القرطبي، تحقيق د.عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، ط الأولى 1427ه 2006م.

تاسعاً: كتب الفقه:

1 المحلى، لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد ابن حزم الأندلسي، تحقيق: أحمد محمد شاكر.

2 طرح التثريب شرح التقريب، لأبي زرعة أحمد بن عبد الرحيم العراقي، مؤسسة التاريخ العربي، بدون تاريخ.

3 أحكام الجنائز وبدعها، لمحمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي بيروت، ط الرابعة 1406ه 1986م.